

**اتهامات بالفساد
تدفع باستقالة أحمد
الفهد من الفيفا**

22ص

**الركشة تاكسي
سعادة الفقراء
في السودان**

20ص

عباس ينسق مع الأردن ومصر قبيل لقائه ترامب



حكومة العبادي أمام معضلة إدارة المدن المستعادة من داعش

موصلية، في حين ينتمي أبوورغيف إلى عائلة شيعية معروفة، لكنه يتمتع بصلات وثيقة مع عشائر الأنبار، تعود إلى حقبة سابقة شغل خلالها منصب وكيل وزير الداخلية لشؤون الاستخبارات.

وقال مسؤول بارز في مكتب العبادي "إن قرار تكليف ضباط كبار بإدارة شؤون المناطق المستعادة من تنظيم داعش اتخذ بعد التشاور مع قيادة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، وتحديدًا الولايات المتحدة".

وقضًا عن استبقائه محاولات سيطرة أطراف في الحشد الشعبي على مقاليد الأمور في المناطق المستعادة من داعش، يريد العبادي وضع حد للخلافات الداخلية التي بدأت في الظهور على السطح بين الأحزاب السياسية في هذه المحافظات، قبيل الانتخابات البرلمانية المقررة في أبريل 2018. وتقول مصادر محلية إن قيادات سياسية في المحافظات السنية التي تستعيدوها القوات العراقية من تنظيم داعش، لا تتردد في الاستعانة بفصائل في الحشد الشعبي لتدعيم حظوظها في الصراع على المواقع التنفيذية في مرحلة ما بعد داعش.

وارتبطت عشيرة الجبور القوية في صلاح الدين بتحالف وثيق مع حركة عصائب أهل الحق، ما ساعد العشيرة في السيطرة على أهم المفاصل الإدارية في المحافظة، والحركة في احتكار إجراءات التدقيق الأمني للنازحين الراغبين في العودة إلى مناطقهم. ويعتقد مراقبون في بغداد أن الوضع الأمني الهش في المناطق المستعادة من داعش في ظل تشتت القرار الأمني بين جهات حكومية وغير حكومية عديدة، يستلزم وجود قيادة موحدة تعيد توزيع الأدوار.

وتخشى هذه الأطراف من أن تتخذ القيادات العسكرية الحاكمة للمناطق السنية منصة لتعزيز نفوذ الحكومة في المحافظات السنية، وتطبيق المشاريع السياسية فيها، لا سيما تلك التي تتعلق بتحويلها إلى أقاليم.

لكن المسؤول البارز في مكتب العبادي، يقول لـ"العرب"، "إن هذه المخاوف ليست مبررة، فالعبادي ليست لديه ملامح سياسية في هذه المناطق"، مشيرًا إلى أن "تكليف ضباط بتنسيق جهود إدارة هذه المناطق لا يعني حكمها عسكريا، لا سيما مع وجود إدارتين محليتين منتخبيتين في نينوى والأنبار". ويضيف أن السماح باستمرار الفوضى في هذه المناطق بعد تحريرها، ربما يسهل عودة العنف المسلح إليها، من بوابة الصراع السياسي على السلطات فيها.

بغداد - قبل أن تنتهي العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش في العراق إلى نصر واضح، بدأت مشاكل إدارة المناطق المحررة في الظهور على السطح، لتشكل تحديا جديا لخطط الحكومة العراقية في بسط سيطرتها على جميع مناطق البلاد.

ومازال تنظيم داعش يحتل مناطق تلعفر والبغاج في نينوى والقائم ورواة وعانة في الأنبار والحويجة في كركوك.

ويتجه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى تكليف ضباط كبار في الجيش والشرطة بمهام إدارة المناطق المستعادة حديثا من تنظيم داعش في محافظتي نينوى والأنبار، وهما أكبر معقلين للعرب السنة في البلاد.

وحررت القوات العراقية مدعومة بالتحالف الدولي أجزاء واسعة من المحافظات، لكن الوضع الأمني في هذه المناطق مازال هشًا، بسبب ضعف أجهزة الإدارة المحلية، وسعي أطراف في قوات الحشد الشعبي إلى تعزيز نفوذها هناك، مستغلة حاجة أحزاب سياسية محلية إلى الدعم في مرحلة ما بعد داعش.

ويقول مسؤول بارز في مكتب العبادي لـ"العرب"، إن رئيس الوزراء العراقي يحاول منع تكرار نموذج محافظة صلاح الدين، معقل رئيس النظام السابق صدام حسين، في محافظتي نينوى والأنبار.

وعندما أعلن العبادي تحرير مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين من سيطرة داعش في مارس 2015، لم يكن أحد ليظن أن قرارها الأمني سيؤول إلى قوات الحشد الشعبي بدلا من المؤسسات العسكرية والأمنية.

ومنذ ذلك الحين، كان على السلطات المحلية في تكريت أن تنسق شؤون إدارة المدينة مع قيادة الحشد الشعبي المتمثلة بالنائب السابق جمال جعفر المعروف بابي مهدي المهندس، وزعيم منظمة بدر هادي العامري، وزعيم حركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، وهم ونيقو الصلة بفيلق القدس الإيراني، بدلا من حكومة العبادي.

ولتجنب تكرار هذا النموذج كلف العبادي الفريق الركن رياض جلال توفيق قائد القوة البرية في الجيش العراقي، بالإشراف على تسيير شؤون الساحل الأيسر من الموصل في محافظة نينوى بعد الانتهاء من تحريره كليا في فبراير 2016.

وعاد العبادي إلى تكرار الأمر نفسه عندما كلف قبل أيام الفريق المتقاعد أحمد أبوورغيف بمهمة تنسيق الجهود الانتخابية في محافظة الأنبار. وينحدر توفيق من أصول

ميركل تستطلع أجندة ترامب في الخليج



البحث عن بدائل مقنعة

زيارة ميركل إلى السعودية "تقبل التحفظ الألماني المتعلق بصدارات الأسلحة إلى المملكة العربية السعودية، ونعرف الخلفيات السياسية".

وأضاف أنه لن يتم التسبب للحكومة الألمانية في المزيد من المشكلات "من خلال تطلعات جديدة للحصول على أسلحة".

وقال التويجري "لن تكون متصلبين المباشرة في تعزيز الأمن الخليجي والوقوف إلى جانب موقفى السعودية والإمارات في التصدي للأخطار التي يمثلها التدخل الإيراني في شؤون المنطقة، لا سيما في اليمن.

ورغم ذلك ذكرت مجلة "دير شبيغل" الألمانية أن السعودية لا تعزّم طلب المزيد من الأسلحة من ألمانيا في المستقبل.

وقال نائب وزير الاقتصاد السعودي محمد التويجري في تصريحات للمجلة قبل بدء

الإرهاب"، مشيرا إلى أن برلين ترى أن "بإمكان كل الأطراف تقديم أكثر" في ما يتعلق باستقبال اللاجئين.

ووافقت برلين على عقد صفقات أسلحة أبرمت مع الرياض رغم جدل ومعارضة صاخبة أطلقتهما وسائل إعلام المانية. ويعكس القرار عزم الحكومة الألمانية على المساهمة المباشرة في تعزيز الأمن الخليجي والوقوف إلى جانب موقفى السعودية والإمارات في التصدي للأخطار التي يمثلها التدخل الإيراني في شؤون المنطقة، لا سيما في اليمن.

ورغم ذلك ذكرت مجلة "دير شبيغل" الألمانية أن السعودية لا تعزّم طلب المزيد من الأسلحة من ألمانيا في المستقبل.

وقال نائب وزير الاقتصاد السعودي محمد التويجري في تصريحات للمجلة قبل بدء

▫ برلين - تبحث المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في السعودية والإمارات عن فرص سياسية واقتصادية كبرى، قبيل زيارة محتملة للرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى السعودية، الذي دخل سباقا مع أوروبا على تحقيق أكبر قدر من المكاسب في الشرق الأوسط، منذ إعلان بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي.

واستقبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ميركل، ووقع البلدان في جدة الأحد مذكرات تفاهم ومشاريع اتفاقيات تعاون صناعي وتقني وأمني.

ومن المتوقع أن تلتقي ميركل اليوم ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، خلال زيارتها للإمارات.

وتستبق ميركل في جدة زيارة من المزمع أن يقوم بها ترامب إلى الرياض هذا الشهر. وتسعى المستشارة الألمانية إلى تعزيز القواعد الأساسية لعلاقات برلين مع دول مجلس التعاون الخليجي.

ويرى مسؤولون خليجيون في تعزيز العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي فضاء مواتيا لتعزيز أولوياتهم الاقتصادية والعسكرية والأمنية.

وتحولت دول مجلس التعاون الخليجي إلى بوابة المنطقة، في ظل صراع أوروبي هادئ مع ترامب، الذي دعا مرارا دولا أوروبية إلى الخروج من الاتحاد.

وتعزيز العلاقات الاقتصادية والعسكرية مع دول الخليج هو مقدمة لخلق توازن استراتيجي في منطقة تموج بالصراعات.

وتسعى ميركل، عبر محادثات تم الإعلان عن جانبها الاقتصادي، للتخصير لاجتماع قمة مجموعة العشرين القادم الذي يضم قادة دول صناعية وناشئة كبرى في العالم برئاسة ميركل في مدينة هامبورغ شمالي ألمانيا خلال شهر يوليو المقبل.

وتبحث ميركل في الرياض وأبوظبي تعزيز دور ألمانيا والاتحاد الأوروبي في العالم عبر تقديم ما يمكن لبرلين ولأوروبا أن تبذله من جهود تتسق مع مصالح دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال مسؤولون في برلين إن وفدا من كبار رجال الأعمال في ألمانيا يرافق ميركل في زيارتها للسعودية والإمارات، لكنهم أكدوا أن المحادثات ستتركز أيضا إلى الأزمة اليمنية، إذ تدعم ميركل دعوة الأمم المتحدة إلى التوصل لهدنة تقود إلى حل سياسي للحرب المستمرة لأكثر من عامين في اليمن.

وقال مسؤول ألماني إن ميركل ستناقش مع المسؤولين في الخليج الملف السوري حيث تملك دول خليجية "تأثيرا كبيرا" على المعارضة. وأكد أن ألمانيا ودول الخليج تتبنى الرؤية ذاتها في مجال "مكافحة

الرئيس اليمني يمهد لحزب الإصلاح بالسيطرة على الجنوب

● **احتقان عدن خشية من استحواذ الإخوان المتحالفين مع جماعات إرهابية على مقاليد القرار**

إقالته، الخميس الماضي. وقال أبوعوئل في تصريح لـ"العرب"، "الجنوبيون باتوا يتخوفون من المستقبل خاصة وأن البديل (الإخوان المسلمون) لديه ارتباطات وثيقة بالجماعات الإرهابية التي اكتوى منها الجنوبيون كثيرا".

وأضاف "الإخوان نجحوا إلى حد كبير في الدفع بهادي كعدو لقضايا وطموحات الشارع الجنوبي الذي انتصر دون غيرهم في معركة التصدي للحوثيين وقوات صالح، لذلك هو مطالب بإعادة خلق علاقة جيدة مع الجنوبيين من خلال سحب تلك القرارات التي طالت رموزا جنوبية أبرزها عيروس الزبيدي وهاني بن بريك ووجي أمّان، خاصة وأنها جاءت في ذكرى توقيع إعلان صالح والإخوان الحرب على الجنوبيين في صيف العام 1994".

● **إقالة المحافظ تقذح شرارة غضب في عدن ص3**

التسلسلي إلى أنه صدر قبل شهر تقريبا ولكن إعلانه أرحى لأسباب غير معروفة ليتم إصداره قبل يومين بضغط من بعض القوى في الحكومة، في إشارة إلى حزب الإصلاح الذي يسعى للنيل من المكانة التي يتمتع بها الزبيدي وبن بريك في المقاومة الجنوبية.

وأكد الصحافي اليمني ورئيس تحرير صحيفة اليوم الثامن صالح أبوعوئل "أن الوضع في عدن يسير نحو التصعيد، حيث تجري استعدادات مكثفة في العديد من المدن الجنوبية للحشد إلى عدن للمشاركة في تظاهرة الخميس القادم 4 مايو، للتعبير عن حالة الاستياء الكبيرة لدى شريحة واسعة من الجنوبيين الذين يعتقدون أن القرارات تهدف إلى إعادة تحالف حرب 7 يوليو 1994 على الجنوب".

وتوقع أن تشهد عدن تظاهرة كبرى، يكشف من خلالها محافظ عدن المقال عيروس الزبيدي عن موقفه من قرار

لعن بقدر أنه القائد الجنوبي الأكثر حضورا. وتوقع صالح في تصريح لـ"العرب" اتساع رقعة الاحتجاجات في مختلف المحافظات الجنوبية ردا على قرار إقالة الزبيدي ووزير الدولة هاني بن بريك، الذي تم عزله وتحويله للتحقيق بحسب ما جاء في نص القرار الرئاسي الذي أذاعته وسائل الإعلام الرسمية.

وأشار إلى حالة القلق والإرباك التي ولدتها القرارات التي اتخذها الرئيس عديربه نظرا للتداعيات المحتملة لهذه القرارات على المشهد اليمني ومساهمة في زيادة حدة التوتر وإرباك الملفين السياسي والعسكري بالنظر للدور البارز الذي تلعبه المقاومة الجنوبية في الكثير من جبهات القتال ضد الحوثيين وفي مقدمتها جبهة المخا وباب المندب، إضافة إلى الاستعدادات التي كانت جارية لبدء معركة تحرير الحديدة. ولفت إلى أن القرار كان مبيتا، حيث يؤكد رقمه

الاحتجاجات في المدن الجنوبية وشعر التحالف العربي بأن التطورات ستؤول لصالح الانقلابيين وستسبب في خسارة الاستحقاقات التي حققها التحالف العربي منذ انطلاق عاصفة الحزم في مارس 2015، أو أنه سيتم التوصل إلى صيغة توفيقية ترضي الحراك الجنوبي وتحافظ على هيبة مؤسسة الرئاسة.

واعتبر المحلل السياسي اليمني منصور صالح أن سبب الغضب الشعبي الذي يعم عدن عائد إلى المكانة التي يتمتع بها عيروس الزبيدي كونه ليس مجرد محافظ



منصور صالح
قرارات الرئيس
هادي أربكت الملفين
السياسي والعسكري



«أكثر ما يؤلمنا هو أن نرى المعاناة الكبيرة التي يمر بها الأردن بسبب ضعف اهتمام المجتمع الدولي بأزمة اللاجئين السوريين».

الملكة رانيا العبدالله

عقيلة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني

«لقد عانت مصر خلال السنوات الماضية من تحديات خطيرة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية، ولا سبيل للخروج منها سوى بالعمل الجاد».

عبدفتاح السيسي

الرئيس المصري



عباس ينسق مع الأردن ومصر قبيل لقائه ترامب

● مخاوف من إقدام الرئيس الفلسطيني على تنازلات مؤلمة خلال زيارته لواشنطن



عودة الحرارة

الأكراد يتقدمون في الرقة بعد ضمانات أميركية

□ **دمشق** - نجحت قوات سوريا الديمقراطية الأحد في إحراز تقدم هام في مدينة الطبقة الاستراتيجية التي تتحكم في أكبر سد في سوريا، ضمن حملتها المدعومة أميركيا لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من معقله في الرقة. وقوات سوريا الديمقراطية هي تحالف عسكري تأسس في العام 2015 وتشكل وحدات حماية الشعب الكردي عموده الفقري. وأبدت الوحدات مؤخرًا تملصًا حيال الموقف الأميركي عقب هجوم جوي شنته مقاتلات تركية على مقرها المركزي في الحسكة (شمال شرق سوريا) الأسبوع الماضي، مطالبة واشنطن بأخذ موقف حازم تجاه أنقرة متسائلة "كيف يمكن أن تقاتل في الرقة فيما ظهرها مكتوف لتركيا".

وتظهر مؤشرات كثيرة أن واشنطن أخذت في الاعتبار قلق الوحدات، وهذا يظهر مع قرارها نشر قوات أميركية على الحدود السورية التركية.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد إنه "حزين" لرؤية عربات عسكرية أميركية تقوم بالأعمال الدورية قرب الحدود التركية السورية مع مقاتلين من وحدات حماية الشعب.

ويرى مراقبون أن إبداء الولايات المتحدة جدية في دعم الأكراد أمام تركيا سيشكل حافزا قويا لقوات سوريا الديمقراطية في معركة الرقة، وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن القوات تسيطر الآن بشكل شبه كامل على الطبقة.

والطبقة معزولة عن الرقة منذ نهاية مارس بعد أن ساعدت الولايات المتحدة قوات سوريا الديمقراطية في تنفيذ إنزال جوي على الضفة الجنوبية لنهر الفرات مما سمح لها بقطع الطريق والسيطرة على المناطق المحيطة بالبلدة بما في ذلك قاعدة جوية مهمة.

ومازال تنظيم الدولة الإسلامية يسيطر على عدة أحياء في الطبقة على الضفة الجنوبية لبحيرة الأسد والقطاع الجنوبي من سد الفرات بما في ذلك المنشآت الخاصة بعملياته ومحطة للطاقة الكهرومائية.

وتقع الرقة الآن في جيب تابع لتنظيم الدولة الإسلامية على الضفة الشمالية لنهر الفرات.

ووسيلة تنظيم الدولة الإسلامية الوحيدة للعبور إلى منطقتها الرئيسية على الضفة الجنوبية لنهر الفرات هي القوارب بعد أن دمر قصف جوي أميركي الجسور في المنطقة.

اليوم هناك أكثر من 1000 أسير يخوضون إضرابا عن الطعام منذ أيام للمطالبة بتحسين ظروفهم داخل السجون، فكيف سيتم القبول بمثل هذا الأمر من السلطة وتمريره.

ويتوقع أن يطرح ترامب أيضا على عباس عدم التمسك بدولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية كأساس للمفاوضات مع

التنسيق مع الأردن ومصر مسألة حيوية بالنسبة إلى الرئيس محمود عباس قبل زيارته إلى واشنطن، في ظل تخوف فلسطيني من أن تكون نتائج هذه الزيارة تقديم المزيد من التنازلات خاصة وأن الإدارة الأميركية لا تخفي بالرة انحيارها المطلق لإسرائيل.

□ **عمان** - أجرى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الأحد زيارة إلى الأردن، وقبلها إلى مصر، بغرض تنسيق المواقف مع قادة الدولتين، وذلك قبيل زيارته إلى الولايات المتحدة. ويقوم الرئيس الفلسطيني بزيارة واشنطن الأربعاء حيث سيجتمع لقاء بنظيره الأميركي دونالد ترامب، وهي الأولى منذ تسلم الأخير مهامه في البيت الأبيض. ومعلوم أن الإدارة الأميركية الحالية هي الأكثر انحيازا للجانب الإسرائيلي الأمر الذي يجعل من مهمة عباس في واشنطن معقدة. وهناك قلق فلسطيني متعاظم من إمكانية أن يقدم أوبومان على تنازلات مؤلمة، خاصة أنه من المرجح أن يمارس الرئيس الأميركي ضغطا عليه في جملة من الملفات من ضمنها وقف دعم الأسرى الفلسطينيين ونوحيهم.

وخلال استقباله عباس في قصر الحسينية وسط عمان أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على "ضرورة إعادة إطلاق مفاوضات سلام جادة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، استنادا إلى حل الدولتين باعتباره الحل الوحيد لإنهاء الصراع".

واعتبر الملك عبدالله أن المبادرة العربية تشكل الإطار الأكثر شمولية لتحقيق السلام. وبحث عباس والعاهل الأردني "ضرورة الحفاظ على الوضع التاريخي القائم في القدس"، وفق بيان الديوان الملكي الأردني.

ولعب الملك عبدالله خلال زيارتين أداهما إلى واشنطن هذا العام دورا مهما في إقناع ترامب بإعادة النظر في جملة من الخطوات المثيرة للجدل سبق وأن أعلن أنه سينفذها ومنها نقل السفارة الأميركية إلى القدس.

ومعلوم أن هذه الخطوة لن تتسبب في إخراج عباس فقط بل الأردن أيضا الذي يتولى الوصاية على المقدسات الإسلامية بالقدس. وسبقت زيارة أوبومان إلى عمان زيارة أداها إلى القاهرة حيث التقى بالرئيس عبدالفتاح السيسي بعد بريد شباب العلاقة بين الطرفين خلال الأشهر الأخيرة على خلفية جملة من المسائل من بينها المصالحة داخل فتح، وتقارب أوبومان من محور قطر وتركيا.

باختصار

◀ أعلن إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الأحد أن الحركة ستعلن عن اسم رئيس مكتبها السياسي وأعضاء هذا المكتب الجديد خلال الأيام القليلة القادمة.

◀ قضت محكمة جنايات القاهرة الأحد بالإعدام شنقا على الداعية المتشددة المؤيدة لجماعة الإخوان وجدي غنيم المتهم بتشكيل جماعة لتغيير نظام الحكم بالقوة.

◀ قتل ما يزيد عن مئة مدني ومقاتل خلال 48 ساعة الماضية خلال الاقتتال الدامي بين كبرى الفصائل المسلحة في غوطة دمشق الشرقية.

◀ أكد بابا الفاتيكان، فرنسيس الثاني أنه طرح قضية الباحث جوليو ريجيني الذي عثر عليه قتيلا بالقرب من القاهرة في فبراير من العام الماضي، خلال محادثاته مع الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، وجاء ذلك خلال مغادرته القاهرة بعد يومين من زيارة تاريخية لها.

◀ ألغت هيئة عسكرية إسرائيلية مسؤولة عن إدارة الأمور الحدودية مع فلسطين الأحد تصاريح دخول 225 فلسطينيا كان من المقرر أن يشاركوا في فعالية سلمية بتل أبيب.

◀ كشف محافظ حمص طلال البرازي أن إجلاء دفعة جديدة من مسلحي حي الوعر تم صباح الأحد باتجاه مدينة إدلب وذلك على خلاف الدفعات الماضية التي تم نقلها إلى جرابلس شمال حلب.

◀ انطلقت في الأردن الأحد، فعاليات الدورة التاسعة من "مسابقة المحارب" السنوية التي تنظمها القوات المسلحة الأردنية، وتستمر حتى 4 مايو المقبل.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

القانون الانتخابي يضع حزب الله أمام اختبار جديد مع التيار الحر

يعكس مدى ترحجه، باعتباره مؤيدا أيما تأييد للنسبية الكاملة التي تخدم مشروعه للهيمنة على الحياة السياسية في لبنان.

ويرى هؤلاء أن هناك عملية تبادل أدوار بين الحزب وأمل، حيث أن الأخيرة باتت هي من تقود معركة النسبية الكاملة في وجه التيار، لنفاذي المزيد من الإحراج لحزب الله. وهذا الأسلوب عادة ما ينتهجه الحزب إن وجد نفسه محسورا في الزاوية، وليس أدل على ذلك من معركة الانتخابات الرئاسية قبل أن يصل ميشال عون إلى قصر بعبدا.

ويقول المحللون إنه مع اقتراب موعد 15 مايو فإن فرص المناورة أمام حزب الله تتضاءل وسيكون مضطرا لإيضاح موقفه قريبا وربما يكون ذلك أثناء إطلاق الأمين العام حسن نصرالله الثلاثاء المقبل.

حركة أمل نبيه بري الذي صرح قبل أيام بأنه لن يوافق على مشروع القانون التاهيلي وأنه سيصوت ضده في مجلس النواب، حتى وإن أيدته بقية الأطراف. ولئن أبدى تيار المستقبل مرونة وانفتاحا على القانونين، حيث أكد رئيسه سعد الحريري على أنه موافق على أي قانون يلاقي توافقا عاما، إلا أن موقف حزب الله لا يزال غامضا.

وترى أوساط سياسية لبنانية، أن الحزب محاصر اليوم بين حليفه أمل والتيار الحر، وأنه في حال انتصر لأحد الطرفين سيخسر الآخر، وهذا طبعاً لا يريده خاصة وأن الظرفية الإقليمية والدولية لا تخدمه بالمرّة.

في المقابل يقول محللون إن الغموض الذي انتهجه الحزب منذ إعلان باسيل عن مشروعه،

وسط تساؤلات حول موقف حزب الله، خاصة بعد أن صرح باسيل بأن الحزب أبدى موافقة على طرحه.

ووفق رأي المحللين، للقانونين نقاط جاذبة وأخرى منفرة، باعتبار أن التاهيلي يكرس واقع الطائفية المتغلغلة أصلا في لبنان فيما النسبية الكاملة ستفتح المجال أمام البعض للسيطرة على الحياة النيابية.

وأكد رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الأحد، أن "موضوع قانون الانتخاب هو قضية موت أو حياة"، لافتا إلى أن "العمل جار على إقرار قانون جديد للانتخابات يبنى على التفاهم بين الجميع، وعلى تمثيل كل اللبنانيين".

وهناك تحفظات من معظم القوى على طرح باسيل، ولعل أكثر الرافضين له هو رئيس

□ **بيروت** - بدأ العد التنازلي حول قرب انتهاء المهلة المحددة لإقرار قانون انتخابي جديد في لبنان، وسط غياب أي مؤشرات عن حل لهذه المعضلة التي تهدد بوضع البلاد أمام سيناريوهات مخيفة.

وارتفعت في الأيام الأخيرة وتيرة الاتصالات والمشاورات بين مختلف القوى السياسية، لعلها تعثر على أرضية مشتركة لقانون توافقي، خاصة وأن الموعد المحدد للاتفاق لم يعد يفصل عنه سوى أسبوعين فقط، ولكن وفق مصادر مطلعة فإنه لا أمل كبيرا في أن تحقق هذه المشاورات أهدافها.

وأنحصر السجال في لبنان بين القانون التاهيلي الذي يطرحه رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل وبين قانون النسبية الكاملة الذي تصير حركة أمل على تمريره،

المعارك بين قبيلة الترابين وداعش تعزز المخاوف من فوضى شاملة بسيناء

وتقوم علاقة القبائل في شمال سيناء على روابط "الدين والوطن والدم"، وتعتبر أنه حان الوقت للوقوف "صفا واحداً أمام تنظيم داعش الذي لا يرحم شيخاً ولا شاباً". وحسب إحصائيات غير رسمية، قتل داعش نحو 400 بدوي من القبائل خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

ودعت قبيلة الترابين حكماء القبائل في سيناء إلى تشكيل خلية مشتركة لإدارة الأزمة "لرأب أي صدع يتسلل إلى عمق وجودهم".

وأبدى الرئيس عبدالفتاح السيسي، الأسبوع الماضي، رفضا لتشكيل لجان شعبية من القبائل للمشاركة في مواجهة التكفيريين. وفسر باحثون أسباب الصراع والاشتباك المسلح المتقطع بين الترابين وداعش بأن التنظيم يسعى للاستقرار في المناطق التي تسيطر عليها القبيلة لبتخذها مركزا لنفوذه، وهي تمتد بين ساحل البحر المتوسط ووسط سيناء، بداية من مدينة الشيخ زويد مرورا بالعريش وحتى حدود منطقة بئر العبد.

ويرى مراقبون أن دخول قبائل أخرى في صراع مسلح مع العناصر المسلحة وارد بقوة، لأن هذه التنظيمات تسعى إلى تقديم نفسها كقوة ليست فقط متمردة على الدولة والقانون، إنما فوق القبائل وأعرافها.

ودعت قبيلة الترابين باقي القبائل إلى التوحد ومواجهة خطر الإرهاب، بعد اشتباكات نشبت مؤخرا بين أفراد من القبيلة وعناصر تكفيرية في منطقة "البرث" جنوبي رفح وقد سقط ضحيتها قتلى ومصابين.

وحذر خبراء عسكريون من تهاون أجهزة الأمن مع دعوات القبائل إلى قتال داعش، لما يسببه هذا التطور من فتح جبهة صراع مسلح من الصعب غلقها بسهولة، بما يهدد للفوضى وبداية حرب أهلية بسيناء.



معاناة مستمرة



«هناك صفقات حصلت لإقالة مفوضية الانتخابات مقابل عدم استجواب وزراء محددين.. هذه الصفقات المشبوهة بين الأحزاب المتنفذة هي التي أفسدت أوضاع البلد».

عرفات كرم
برلماني عراقي كردي

«نريد استخدام أدوات جديدة لترسيخ معرفة شعوب العالم بدولة الإمارات وثقافتها وهويتها وتفردها وقصتها المدهشة».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس دولة الإمارات، حاكم دبي



إقالة المحافظ تقدح شرارة غضب متصاعد في عدن

● فكرة استقلال الجنوب تعود للبروز بقوة ● الحراك الجنوبي يعلن عن قرار تاريخي يصدر الخميس



من يطغى نيران عدن إذا شئت من جديد

تغيير الأشخاص هو الذي أثار مشاعرنا، إنما الأمر يتعلق بالإجراءات التي يتم اتخاذها من جانب قوى شمالية تريد إعادة فرض نفسها على الجنوب مرة أخرى، وهذا ما نرفضه ونعتبرهم محتلين للجنوب، والجنوب لا بد أن يتحرر».

ورأى في الحراك الأخير بمحافظة حضرموت بوادر عن "خطوات جادة نحو الاستقلال"، معتبرا أن تلك المحافظة الواقعة بشرق اليمن "قطعت شوطا كبيرا في اتجاه الدولة الجنوبية الاتحادية، ونحن نسير على نفس خطاها».

حرياتهم مرة أخرى". وأشار إلى أن أغلب الرموز الممثلين للسلطات الشرعية في عدن اليوم هم من احتلوا الجنوب في العام 1994 وعلى رأسهم القيادي الإخواني علي محسن صالح الأحمر الذي يشغل منصب نائب للرئيس.

وأضاف أن أغلب القرارات التي يتم إصدارها يكون الأحمر وراءها وداعما لها مع حزب الإصلاح، و"هم يريدون فرض أجندة جديدة في الجنوب واحتلاله مرة أخرى". وتابع السعدي، أن "تغيير محافظ عدن أثار اللغط في الشارع الجنوبي، ولكن ليس

"بقرارات إخوانية الغرض منها بث الفتنة بين أبناء الوطن الواحد وشق الصف الجنوبي".

وورد ببيان لفرع المقاومة بببحان في محافظة شبوة القول "إنه عندما فشلت المؤامرة وتغلب حب أبناء عدن لعيدروس على كل الصعاب والظروف والأزمات التي مرت بها المدينة وأهلها.. اضطرت الشرعية أن تكشف عن وجهها الحقيقي لتلعب على المكشوف وتحاول نداء الجرح الجنوبي".

ونقلت وكالة سيوونتك، الأحد، عن العميد علي السعدي القيادي بالحراك الجنوبي في عدن قوله "إن الجنوبيين لن يقبلوا أن تسلب

تبعات قرار الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بإقالة محافظ عدن عیدروس الزبيدي تجاوزت التوقعات لجهة الغضب العارم الذي فجرته بالشارع، والمرشح لمزيد من التصعيد بظهور أصوات صنتف القضية في خانة ما تعتبره "مظلومية الجنوب التاريخية".

وشرح أنّ "أطرافا بعينها قررت خلط الأوراق واستغلال معاناة شعبنا المتزايدة مع دخول الصيف، بغرض استنزاف شرعية السلطة المحلية وتقويض ما حققته من إنجاز أمني وما مثّلته من وفاق اجتماعي". ولم تستثن مصادر يمنية وجود ضغوط إخوانية وراء إقالة محافظ عدن مذكرة بأن الرجل كان موضع استهداف من قبل جماعات متشددة مرتبطة بالإخوان حاولت تصفيته جسديا في أربع محاولات اغتيال كان تعرّض لها، ثلاث منها بسيارات مفخّخة. وجابت مظاهرات مساندة للمحافظ ورفضة لقرار إقالته عددا من أحياء عدن ومحاورها الكبرى. وتوعدّ المشاركون فيها بتصعيد حراك لدفع الحكومة للترراجع عن قرار إقالته.

ودعت "اللجنة الشعبية للدفاع عن قضية الجنوب"، إحدى مكونات الحراك الجنوبي، إلى ما سمته "التصعيد الثوري اليومي المستمر". وأشارت في بيان إلى أن "التصعيد سيتوج بفعالية كبرى الخميس القادم من خلال إعلان عدن التاريخي".

ومثلت تلك التظاهرات جانبا من حالة الإرباك الأمني والسياسي التي أحدثتها القرارات الرئاسية الأخيرة في عدن التي تشكو أصلا أوضاعا هشة ناجمة عن تربع الجماعات المتشددة بها وفشل الحكومة في تطبيع الأوضاع فيها وإعادة الخدمات الأساسية إلى سكانها رغم اجتهدات السلطة المحلية بقيادة المحافظ المقال وبدعم من دول التحالف العربي.

وأحيث القرارات ذاتها، بشكل غير مسبوق مطالبات الحراك الجنوبي بشأن استعادة جنوب اليمن استقلاله عن الشمال، وهو الأمر الذي يتوقع أن يكون محور "الإعلان التاريخي" المنتظر صدوره الخميس. وأصدرت المقاومة الجنوبية بمديرية المنصورة بعدن بيانا أكدت فيه وقوفها مع المحافظ عیدروس الزبيدي ورفضها الاعتراف

بـ عدن (اليمن) - تواصلت، الأحد، في مدينة عدن بجنوب اليمن، حالة الاحتقان الشعبي التي فجرها قرار الرئيس عبدربه منصور هادي إقالة المحافظ عیدروس الزبيدي الذي كشفت الاحتجاجات التي أعقبت القرار عن مدى شعبيته بين سكان المحافظة والتي ترجعها أوساط يمنية إلى ارتباط اسم الرجل منذ سنة 1994 بعدد من الإنجازات الأمنية والتنمية ساهمت في الحفاظ على حد أدنى من الاستقرار خلال فترات صعبة عاشتها عدن سواء قبل سيطرة المتمردين الحوثيين عليها أو بعد استعادتها من أيديهم.

وبحسب متابعين للشأن اليمني، فإن وجود الزبيدي كرجل قوي في عدن سواء قبل توليه منصب المحافظ، أو بعده ساهم في تجنب المدينة خطر الوقوع تحت سيطرة تنظيمات متطرفة مثل تنظيمي القاعدة وداعش وجماعة الإخوان المسلمين ممثلة بحزب الإصلاح، والتي حاولت جميعها الانقضاض على المدينة مستغلة حالة الحرب التي شهدتها.

وحمل تسلم الزبيدي المعروف بحيويته وميله للعمل الميداني لمنصب المحافظ في ديسمبر 2015، أمالا كبيرة لسكان المدينة في إعادة الخدمات إليها، رغم ما اصطدم به من موانع وعراقيل كان الرجل قد كشف عنها الأسبوع الماضي مع تفاقم أزمة الكهرباء، موجهها اصبع الاتهام لحكومة الرئيس هادي بكتف عهدها بشأن التنمية وتوفير الخدمات. وقال الزبيدي في مؤتمر صحافي إن وعود الحكومة بتوفير الخدمات لم تكن سوى "حبر على ورق"، منتقدا ما سماها أطرافا في حكومة هادي بافتعال الأزمات بشكل مستمر، وذلك للإطاحة بالسلطة المحلية.

علي السعدي:

علي محسن صالح الأحمر
وحزب الإصلاح وراء أغلب ما يتخذ من قرارات



قضية المختطفين العراقيين على أيدي الميليشيات على وشك التدويل

وتبعد محافظة صلاح الدين ومركزها مدينة تكريت 157 كلم شمال العاصمة بغداد وغالبية سكانها من السنة الذين يشكلون التعرض للاضطهاد على أيدي الميليشيات الشيعية بدوافع طائفية. والأسبوع الماضي، أعلنت الحكومة العراقية الإفراج عن صيادين قطريين ظلوا مختطفين لأكثر من عام في محافظة المثنى جنوبي البلاد، الأمر الذي فجر المطالبات بوجوب إيلاء الحكومة العراقية ذات الأهمية التي أولتها للمختطفين القطريين.

مصيرهم". واعتبر أن "رئيس الحكومة يُفترض أن يوفر الأمن لجميع الشعب العراقي، ويحافظ على أرواح المواطنين بالتساوي".

وبدأ إلى "الكشف عن الجهة المتورطة في عملية الاختطاف، وتقديمها للقضاء لحاسبتها". كما طالب "بعثة الأمم المتحدة بالعراق، والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان بالضغط على الحكومة العراقية من أجل معرفة مصير المختطفين".

والبحث عن عناصر مفترضين من تنظيم داعش.

وقال النائب ضياء الدوري، خلال مؤتمر صحافي عقده مع عدد من نواب المحافظة، إن "مصير 4000 مواطن من محافظة صلاح الدين، تم خطفهم في حوادث مختلفة مازال مجهولا".

وحذر الدوري من القيام "بتدويل ملف المخطوفين"، محمّلا رئيس الوزراء حيدر العبادي "المسؤولية القانونية والوطنية للحفاظ على حياة المختطفين، والكشف عن

بغداد - هدد نواب عراقيون من محافظة صلاح الدين بشمال العاصمة بغداد، الأحد، بتدويل قضية اختطاف أكثر من 4000 شخص من المحافظة. وهي القضية التي تنسب رسميا لجهولين، فيما السائد على أوسع نطاق أن الجهة الخاطفة ليست سوى الميليشيات الشيعية التي شاركت في الحرب على تنظيم داعش بتلك المحافظة وامتازل تمسك بالأرض في عدد من مناطقها، وتمارس صلاحيات واسعة من بينها احتجاز الأهالي خارج نطاق القانون بذريعة حفظ الأمن

السعودية تكشف المزيد من تفاصيل محاولة استهداف المسجد النبوي

نتائج التحقيقات والفحوص الفنية ورفع الآثار من مواقع هذه الخلية في حي الحرازات عن "إقدامهم على قتل أحد عناصرهم لشكهم في أنه ينوي تسليم نفسه للجهات الأمنية بعد أن أخذوا الموافقة على ذلك من قيادة التنظيم بالخارج".

وبين أنهم "قتلوه نحرا بقطع رقبتة، وبعد ارتكابهم لجريمتهم أبقوا الجثة مكانها بنفس المنزل، إلى أن بدأت الروائح تنبعث من الجثة لتعنفها فعملوا على التخلص منها بلغها في سجادة ونقلها إلى استراحة الحرازات، وإلقائها في حفرة بإحدى زواياها".

استهدف المصلين في المسجد النبوي الشريف في 4 يوليو 2016.

وأوضح أن العلاقة تمثلت "بتأمين الحزام الناسف المستخدم في الجريمة وتسليمه لانتحاري نائر مسلم حذاء النجدي، الذي فجر نفسه عندما اعترضه رجال الأمن وحالوا دون تمكنه من دخول المسجد النبوي، مما نتج عنه مقتله وأربعة من رجال الأمن".

وبين أنه "ثبت تورط خلية جدة أيضا في العمل الإرهابي الذي وقع في باحة مواقف مستشفى سليمان فقيه قرب القنصلية الأميركية بجدة في يوليو 2016". كما كشفت

شقة سكنية بحي النسيم، والثاني عبارة عن استراحة بحي الحرازات في يناير الماضي توصلت لنتائج مهمة كشفت عن تورطها المباشر في جرائم إرهابية أخرى". وكانت الداخلية السعودية، قد أعلنت في 21 يناير الماضي "قيام إرهابيين اثنين بتفجير نفسيهما، واعتقال شخصين آخرين خلال مدهامة وكرين لخلية إرهابية بشكل متزامن في استراحة حي الحرازات، وشقة في حي النسيم بمحافظة جدة".

وبين المتحدث الأمني في بيان، الأحد، أنه "ثبت علاقة هذه الخلية بالعمل الإرهابي الذي

الرياض - أعلنت السلطات السعودية الأحد القبض على 46 شخصا لارتباطهم بخلية إرهابية على صلة بمحاولة استهداف المسجد النبوي في يوليو 2016. وذكرت الداخلية السعودية أن الموقوفين هم 32 سعوديا، و 14 أجنيا من جنسيات باكستانية، ويمنية، وأفغانية، ومصرية، وأردنية، وسودانية، وجميعهم مرتبطون بخلية تابعة لداعش. ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن المتحدث الأمني لوزارة الداخلية اللواء منصور التركي أن "التحقيقات بشأن مدهامة وكرين لخلية إرهابية بمحافظة جدة أحدهما

اسم محمد العريفي يظهر ضمن تحقيق بريطاني بشأن الإرهاب

وزير الداخلية، وأنهم حينها بتحريض الشباب في ندوات بالمساجد على التطرف والكرامية. وكان من بين المتأثرين بافكاره شابان من مدينة كارديف ظهر لاحقا في شريط فيديو يقاتلان مع تنظيم داعش. وذكرت وزارة الداخلية حينها أن "دخل بريطانيا ميزة تمنع على دعاء الكرامية والتطرف".

وكانت الشرطة البريطانية قد ذكرت أن امرأة تعرضت لإطلاق نار خلال عملية لمكافحة الإرهاب في لندن، وذلك أثناء مدهامة لمنزل في شمال العاصمة البريطانية. وتم اعتقال ستة أشخاص آخرين، بينهم صبي للاشتباه في التحضير لهجمات إرهابية. وقالت إنها أحبطت مخططا إرهابيا بعد إطلاق النار على امرأة خلال مدهامة منزل في شمال لندن.

لندن - أسفرت تحقيقات تجريها السلطات الأمنية البريطانية بشأن عملية إرهابية تم إحباطها قبل أن ينجح المخططون لها في تنفيذها، عن مفاجأة تمثلت في ظهور اسم الداعية السعودي المثير للجدل محمد العريفي ضمن تلك التحقيقات. وقالت مصادر أمنية في العاصمة البريطانية لندن إن من بين المعتقلين في المنزل الذي داهمته قوات الأمن شمال غرب المدينة الأسبوع الماضي شاب من اتباع العريفي الممنوع من دخول بريطانيا. وذكرت أن الشاب البالغ من 28 عاما والذي اعتقل في المنزل الواقع في منطقة ويلسدن أحد أكثر المتابعين للعريفي المتهم بتجنيد شباب للقتال في سوريا. وكان العريفي قد منع من زيارة لندن إبان تقلد رئيسة الوزراء تيريزا ماي منصب



خيوط الإرهاب متشابكة

باختصار

▲ أكدت محكمة النقض بالعاصمة القطرية الدوحة، الأحد، حكم الإدعام الصادر في وقت سابق بحق قطري أدين بقتل مدرسة بريطانية عمرها 24 عاما بطعنها وحرق جسدها ودفن جثتها في منطقة صحراوية.

▲ بدأ العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة زيارة إلى ماليزيا تستغرق أربعة أيام ويجري خلالها مباحثات مع رئيس الوزراء الملايزي محمد نجيب عبدالرزاق حول تطوير علاقات البلدين.

▲ قَدّمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي مساعدات إنسانية وإغاثة عاجلة لأهالي منطقة الريان بساحل حضرموت بشرق، حيث يعاني السكان هناك ظروفًا صعبة ناجمة عن عدم الاستقرار الأمني.

▲ قال مصدر محلي في محافظة البيضاء بوسط اليمن إن أربعة من عناصر تنظيم القاعدة قتلوا فجر الأحد بقصف جوي بطائرة أميركية دون طيار نفذته على سيارة دفع رباعي كانت تقلهم في منطقة جيف على الطريق المتجهة نحو محافظة مارب.

▲ يبدأ الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي زيارة رسمية إلى الكويت الثلاثاء في مستهل جولة خليجية تشمل عدة دول، بحسب ما أعلنه مصدر دبلوماسي مصري نقلت عنه وسائل إعلام كويتية.

▲ حدّدت المحكمة الإدارية البحرينية جلسة الحادي والثلاثين من مايو الجاري موعدا للحكم في القضية المرفوعة من وزارة العمل لحل جمعية العمل الوطني الديمقراطي المعروفة اختصارا بـ"وعد" بتهمة ارتكاب "مخالفات جسيمة تستهدف مبدأ احترام حكم القانون ودعم الإرهاب وتغطية العنف من خلال تمجيد محكومين في قضايا إرهاب".



«الأوضاع في الجزائر لن تنفجر لأن الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة متحكم في الأمور وهما اليوم أن ندفع أكثر فأكثر إلى خلق الثروة لأنها تخلق مناصب العمل»،
عبدالمالك سلال
رئيس الوزراء الجزائري

«العودة القوية إلى التعامل مع أزمة ليبيا تأتي باعتبارها أزمة عربية بالأساس، وكونها تمثل واحدة من أهم الأزمات التي تواجهها المنطقة العربية خلال المرحلة الراهنة».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية



تكتل نقابي جزائري يخترق الأجواء الانتخابية بمسيرة عمالية

● معطيات اقتصادية صادمة تجبر الحكومة على مصارحة الجزائريين ● اتهامات بتوظيف المطالب العمالية لصالح قوى معارضة



تحرك العمال يعزز خيار المقاطعة

وبحسب هؤلاء فإنه مهما كان شكل ومضمون الانتخابات القادمة، ومهما كان تعاطي الحكومة مع مسيرة التكتل النقابي المستقل، فإن المؤسسات المنبثقة عنها (برلمان وحكومة) ستستلم قبيلة موقونة بداية من الجمعة القادم، بالنظر إلى تركة الفشل والانهايار التي ورثتها الحكومات المتعاقبة للمؤسسات الجديدة. وفيما حاولت بعض الأحزاب اليسارية والعلمانية، توظيف الوضع الاجتماعي للطبقة العاملة في حملتها الانتخابية للدفاع عن حقوق الفئات الكادحة والمكتسبات السابقة، فإن أحزاب السلطة وأطرافا في الحكومة، لمحت لما أسمته بـ"إبتراز" واصطياد النقابات المستقلة في المياه العكرة، وتوظيف المطالب العمالية لصالح جهات سياسية معينة".

محلية وأجنبية، تعاقبت معها لإنجاز مشاريع سكانية".

وحملت التصريحات مؤشرات خطيرة تدل على تقلص مداخيل الخزينة العمومية، وتذخر بشلل اقتصادي قادم يهدد قطاع البناء الذي يمثل رشة الاقتصاد الجزائري، وينذر بتوقف سياسة الإسكان المدعوم كليا وجزئيا من طرف الخزينة، وهي التي كانت أبرز الأوراق بيد الحكومة لاحتواء تملل الجبهة الاجتماعية.

ويرى متابعون أن المعطيات الحكومية الجديدة، حول تراجع الإمكانيات المالية والاقتصادية للبلاد، ستبدد كل الأوهام التي كانت تسوقها السلطة، وستضع الحكومة في مواجهة الحقائق مع الشارع، فإذا تمكنت من احتواء أو قمع مطالب فئة معينة، فإنها لن توفق في وقف تملل الجبهة الاجتماعية.

لجئها إلى ذراعها الأمنية لإجهاض الاحتجاج، بدعوى حظر التظاهر في العاصمة، والتشويش على الاستحقاق الانتخابي، فإن الارتباك بدا واضحا عليها، باعتبارها تشكل عبئا غير مرتقب على توجه المشاركة الانتخابية.

ولعبت الأزمة الاقتصادية خارج حسابات السلطة، في توظيفها المعتاد لمداخيل النفط لصالح مشروعاتها السياسية، مما ساهم في تنامي توجه المقاطعة، خاصة بعد فشل الحكومات المتعاقبة في تحقيق النهضة الاقتصادية والاجتماعية، وتغلغل المال الفاسد في مفاصل الطبقة السياسية. وجاءت التصريحات الأخيرة لرئيس الوزراء صادمة للشارع الجزائري، ومنذرة بأيام صعبة ستشهد بها البلاد، بعد إقراره "بعجز الحكومة عن دفع مستحقات شركات

دخلت الجزائر منذ انهيار أسعار النفط منتصف 2014، في أزمة اقتصادية خانقة باتت تهدد توازنها الكبرى، مما دفع الحكومة إلى اتخاذ جملة من التدابير، لتقليص الإنفاق العام والحفاظ على احتياطها من العملة الصعبة من التآكل المستمر. وأثرت الإجراءات بشكل كبير على سياسة توظيف العائدات المالية النفطية في شراء السلم الاجتماعي والذمم الانتخابية.

صابر بليدي

ورفض القيادي في التكتل النقابي مسعود بوزيبة في اتصال لـ"العرب" أن يكون اختيار هذا التوقيت قد جاء من قبيل المزايدة السياسية، أو التأخير بشكل معين في مسار الاستحقاق الانتخابي، لأن التكتل يتلافى التوظيف السياسي للمطالب الشرعية للعمال الجزائريين.

وأضاف "قرار تنظيم المسيرة العمالية في اليوم العالمي للعمال، اتخذ بالتوافق داخل الهيئة المسيرة للتكتل، من أجل تذكير الحكومة والرأي العام، بالمطالب الشرعية للعمال، خاصة وأن الفاعلين في السلطة، منشغلون بالانتخابات التشريعية، بينما تنتظر الطبقة العاملة الفتاة لحماية مكتسبات العمال".

وكان البرلمان المنتهية ولايته، قد صادق في نهاية العام الماضي، على قانون الموازنة العامة المثير للجدل، الذي كان محل انتقاد شديد من المعارضة السياسية والتنظيمات النقابية المستقلة، حيث تضمن إجراءات تقشفية طالت ملفات التقاعد وقانون العمل والقدرة الشرائية لغالبية الفئات الاجتماعية. ودخلت الجزائر منذ انهيار أسعار النفط منتصف 2014، في أزمة اقتصادية خانقة تهدد توازنها الكبرى، مما دفع الحكومة إلى اتخاذ جملة من التدابير، لتقليص الإنفاق العام والحفاظ على احتياطها من العملة الصعبة من التآكل المستمر. وأثرت الإجراءات بشكل كبير على سياسة توظيف العائدات المالية النفطية في شراء السلم الاجتماعي والذمم الانتخابية.

وأبدى رئيس الوزراء عبدالمالك سلال، تشددا تجاه المطالب العمالية، بحجة الحفاظ على التوازنات المالية لصناديق التقاعد والضمان الاجتماعي المهددة بالإفلاس، ورفض أي تفاعل مع المطالب المرفوعة، رغم سلسلة الاحتجاجات والإضرابات المنفذة خلال الأشهر الأخيرة.

وبغض النظر عن السياسة التي ستنهجها الحكومة إزاء المسيرة الاحتجاجية، وإمكانية

الجزائر - خلط قرار التكتل النقابي المستقل، بتنظيم مسيرة عمالية الاثنين، الذي يصادف اليوم العالمي للعمال، أوراق السلطة والطبقة السياسية المنشغلة بالحملة الدعائية للانتخابات التشريعية، المزمع إجراؤها الخميس القادم، خاصة وأن المسيرة، مرشحة للتوظيف السياسي، سواء من قبل أحزاب المعارضة المشاركة، أو من طرف المقاطعين.

وشدد مسؤولو التكتل النقابي المستقل، على أنهم سيجددون مطالبهم للحكومة، والتي تتعلق بسحب قانون التقاعد الجديد، والمشاركة في إعداد قانون العمل، والحفاظ على القدرة الشرائية للفئات العمالية، في التدابير التقشفية المتخذة من طرف الحكومة لمواجهة تأثيرات الأزمة الاقتصادية.

وجاء تزامن المسيرة العمالية مع بلوغ الحملة الانتخابية ذروتها، وبداية مرحلة الصمت الانتخابي، ليربك مساعي الحكومة من أجل إقناع الشارع بالتوجه الواسع إلى صناديق الاقتراع، وخطابات الطبقة السياسية والقوائم المستقلة طيلة الأسابيع الثلاثة الماضية، الداعية للحد من خيار المقاطعة. وكان التكتل الذي يتكون من عدة نقابات عمالية مستقلة، قد باشر سلسلة أعمال احتجاجية خلال الأشهر الأخيرة، من أجل إسقاط المشروع الحكومي، القاضي بإصدار قانون عمل جديد، وتثبيت سن التقاعد في سن الستين، إلى جانب جملة من الرسوم والضرائب التي أنهكت القدرة الشرائية للطبقات الكادحة.

◀ **تزامن مسيرة العمال مع الحملة الانتخابية يربك مساعي الحكومة لإقناع الشارع بالتوجه الواسع إلى صناديق الاقتراع**

باختصار

◀ نظم ميثاق الحقوق السياسية والاجتماعية للحرطين (جمعية تعنى بملف الرق) مسيرة بالعاصمة الموريتانية نواكشوط السبت، للمطالبة بالقضاء الكامل على كافة أشكال الرق أو العبودية في البلاد.

◀ بحث رئيس الأركان المصري محمود حجازي، والمبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبر، سبل تسوية الأزمة الليبية السبت، في القاهرة.

◀ قالت الإدارة العامة لتفقدية الشغل والمصالحة بتونس إن الربع الأول من السنة الحالية شهد تنفيذ 46 إضرابا عن العمل، وفق آخر إحصاء أجرته وهو ما تسبب في ضياع 23924 يوم عمل أي ما يناهز 191 ألف ساعة عمل، رغم أن عدد الإضرابات في الربع الأول لسنة 2017 شهد انخفاضا مقارنة بنفس الفترة من سنة 2016.

◀ كشفت المنظمة الدولية للهجرة أن المهاجرين الأفارقة القادمين من دول نيجيريا وبوركينا فاسو والسنگال أصبحوا يتدفقون إلى ليبيا باستخدام معابر جزائرية بدلا من اتخاذ طريق النيجر، وذلك منذ بداية العام الجاري إلى أواخر شهر مارس.

◀ أعلن المكتب التنفيذي لجمعية القضاة التونسيين في بيان عن توجيه كل المطالب العاجلة بخصوص تحسين الوضع المادي للقضاة وظروف العمل بالمحاكم إلى رئاسة الحكومة وإلى وزير العدل.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية إن قوات الجيش أحبطت محاولة تسلل ثلاثة مسلحين قادمين من ليبيا إلى حدودها الشرقية، حيث صادرت أسلحة وكمية من الذخيرة كانت بحوزتهم.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

حكومة الوفاق الليبية متورطة في نقل عناصر داعش إلى أوروبا

جوازات سرت وسرق ما يقرب من 2000 وثيقة جواز سفر فارغة.

وقال بيتر نيسر، الباحث البارز في مجموعة أبحاث الإرهاب التابعة للمؤسسة المالية الدولية في النرويج، إن وكالات الاستخبارات الأوروبية قلقة بشكل متزايد تجاه مقاتلي داعش القادمين من ليبيا. وأضاف "كان لدينا شعور بأن هناك مقاتلين يخرجون من ليبيا، فمعظم الحالات في أوروبا كانت مرتبطة بسوريا، لكننا في الآونة الأخيرة بدأنا نرى المزيد من المؤامرات في أوروبا مرتبطة بليبيا".

وتضيف "في الواقع مصراتة هي مقر تهريب هؤلاء من ليبيا إلى بلدان أخرى، كما أن مصراتة هي المكان الذي يحدث فيه الاتجار بجوازات السفر المزورة عندما تكون هناك حاجة إلى إصدار هويات مزورة لتغطية الهوية الحقيقية لهؤلاء".

وتعتقد المخابرات الإيطالية أن عدداً غير معروف من مقاتلي داعش قد استفادوا من البرنامج باستخدام جوازات سفر مزورة زودتهم بها شبكة ليبية إجرامية فيها مسؤولون فاسدون كما تقول إنها اكتشفت في مطلع عام 2016 أن داعش قد سيطر على مكتب

أخرى في أوروبا والشرق الأوسط. وتركز وثيقة الاستخبارات الإيطالية على برنامج صحي مدعوم من الغرب لإعادة تأهيل ورعاية الليبيين المصابين، موضحة أنه "يدار بطريقة مشكوك فيها وغامضة على الرغم من أن حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من قبل الأمم المتحدة في طرابلس هي من تشرف على البرنامج".

وتقول الوثيقة إن مقاتلي داعش يقدمون جوازات سفر مزورة للعمال في القطاع الطبي بمدينة مصراتة، على أنهم أعضاء في ما يسمى بـ"مجلس شوري ثوار بنغازي".

عملية استباقية للأمن التونسي تستهدف متشددين في سيدي بوزيد

من المتشددين. وأفاد مصدر مسؤول برئاسة الحكومة، بأن رئيس الحكومة يوسف الشاهد، تابع سير العملية الأمنية انطلاقا من المدرسة الوطنية للحرس الوطني والحماية المدنية بمنطقة بئر بورقية بمحافظة نابل. وتأتي العملية الأمنية في وقت تشهد فيه البلاد حالة احتقان شعبي واسعة في مختلف المحافظات. وقال السكرتير العام المساعد للاتحاد الجهوي للشغل بيسيدي بوزيد لـ"زهر الغربي إن المكتب الجهوي للمنظمة قرر عقد اجتماع طارئ لتدارس المستجدات على إثر العملية الأمنية التي جرت وسط المدينة. ولم ينف الغربي في تصريحات إعلامية محلية إمكانية إلغاء يوم الغضب المقرر الاثنين. وتتخوف السلطات من أن تستغل العناصر الإرهابية أجواء الاحتقان لتنفيذ عمليات إرهابية أو التسلسل من حدود الدول المجاورة وخاصة الحدود الليبية.

وتشهد محافظة تطاوين الحدودية مع ليبيا منذ حوالي شهر احتقانا اجتماعيا غير مسبوق، انتهى باعتصام حوالي ألف شاب معطل عن العمل في منطقة كامور، المنفذ الرئيسي للشركات التجزئية المنتصبة هناك. وأكد وزير الدفاع فرحات الحرشاني السبت، أن الوحدات العسكرية تستعمل على تأمين المنشآت الحيوية والنفطية في تطاوين وغيرها من جهات البلاد في ظل التهديدات الإرهابية والوضع الذي تشهده ليبيا.

استهدفا فندقا في سوسة ومتحفا في باردو وقتل خلالهما العشرات من السياح الأجانب. وهذه أول مواجهة منذ نحو عام بعد هجوم كبير شنه مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية على بلدة بنقردان الحدودية مع ليبيا والذي تصدت له قوات الأمن وقتلت خلاله العشرات

واضحة للتصدي للجماعات الإرهابية، وإحباط مخططاتها.

وتشن قوات الأمن حملات واسعة ضد المتطرفين الإسلاميين الموالين لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي وتنظيم الدولة الإسلامية منذ هجومين كبيرين في 2015



عيون تونس التي لا تنام



«لن ندعم (المتشددين) يعيدون مناخ هيمنة الشرطة على البلد، الإيرانيون سيثبتون للعالم في الانتخابات أن عهد العنف والتطرف والضغوط في بلدنا ولى».

حسن روحاني
الرئيس الإيراني

«حلف الأطلسي يريد مضاعفة دوره في مكافحة الإرهاب الدولي خصوصا عبر تدريب القوات المحلية، ولدينا القدرة على فعل المزيد في أفغانستان والعراق».

ينس ستولتنبرغ
الأمين العام للحلف الأطلسي



التشدد اليميني يتربص بالجيش الألماني

● الاستخبارات العسكرية الألمانية تشدد شروط الالتحاق بالجيش ● القوات المسلحة أماكن جذب مثالية للمتطرفين اليمينيين



التحرك لمنع اختراقات كبيرة

هذه الحركة". وأضاف المتحدث "من بين هؤلاء متبرمون ومؤمنون بنظرية المؤامرة، ولكن من بينهم أيضا متطرفون يمينيون". وتابع المتحدث باسم هيئة حماية الدستور الألمانية "نرى في سياق أزمة اللاجئين تفرعا للوسط اليميني المتطرف إلى وسط اجتماعي لم يكن موجودا بهذه البنى من قبل". وأوضح المتحدث أن حركة مواطني الإمبراطورية الألمانية من بين هذه الدوائر ذات العلاقة الفكرية بالأيديولوجيا اليمينية المتطرفة "لذلك فليس من المستبعد أن يكون أشخاص ينتسبون إلى هذه الحركة قد مروا بمراحل تطرف وتشدد". وزادت هذه الحوادث الضغط على الحكومة لتحسين عقاد الشرطة وتعيين المزيد من الضباط.

وقال المتحدث باسم الاستخبارات الداخلية بولاية بافاريا "تتركز مراقبتنا بشكل خاص على مجموعة باسم الإمبراطورية الألمانية". وأضاف "أيديولوجيتهم شعبية ومعادية للسامية، هذا تطرف يميني واضح". وأشار المتحدث إلى أن الهيئة رصدت تزايدا مستمرا لأنشطة حركة "مواطني الإمبراطورية الألمانية" خلال السنوات الماضية، وقال إن هذه الحركة تلعب في وجود الجمهورية الاتحادية ولا تعترف بنظامها القانوني ولا بشرعية ممثلها المنتخبين ديمقراطيا.

وقال المتحدث إن الحركة ليس لها هيكل تنظيمي وليست لها رئاسة، مضيفا "لقد اتسعت في الآونة الأخيرة وبوضوح دائرة من يشعرون بشكل أو بآخر بانتمائهم إلى

تقرير لها هذا العام أن عدد اليمينيين المتطرفين في البلاد عام 2015 بلغ 22 ألفا و600 شخص، تم تصنيف 11800 منهم على أنهم يميلون للعنف. وداهمت الشرطة الألمانية في فبراير الماضي 15 موقعا في 3 ولايات مختلفة يوجد فيها أعضاء جماعة من أقصى اليمين تقول إن الرايخ الألماني مازال قائما وقامت بتزوير وثائق مثل بطاقات هوية ورخص القيادة. والرايخ الألماني هو الاسم الرسمي لألمانيا حتى الحرب العالمية الثانية. وهدف الحركة هو إقامة رايخ ألماني حيث لا يعترف بوجود دولة ألمانيا اتحادية. ويرفض بعض أعضاء الجماعة سداد الضرائب، وكتبوا إلى موظفين حكوميين في مراسلات إنهم لا يعترفون بهذه الجهات.

اتهامات للجيش الألماني بعدم القيام بإجراءات حازمة للحيلولة دون اختراقه من قبل جماعات يمينية متطرفة، وذلك بعد كشف النقاب عن جندي ألماني خطط لارتكاب عمليات إرهابية ضد مهاجرين، في وقت يؤكد فيه خبراء أن القوات المسلحة تعد مكان جذب لأصحاب الأفكار المتطرفة.

برلين - يتعرض الجيش الألماني لاتهامات حادة تؤكد عجزه عن اتخاذ قرارات حازمة لتطهير صفوفه من العناصر اليمينية المتطرفة. وتأتي هذه الانتقادات عقب الكشف الأسبوع الماضي عن ضابط ألماني كان يقدم نفسه على أنه لاجئ سوري، ويعد في الوقت نفسه لارتكاب اعتداء يستهدف المهاجرين بدافع كراهية الأجانب. وبعد أن أودع هذا الضابط السجن وتبين أنه يعمل في وحدة عسكرية ألمانية في فرنسا، وجد الجيش الألماني نفسه عرضة لاتهامات بعدم العمل بما فيه الكفاية لمكافحة اختراق اليمين المتطرف لصفوفه.

ولم تكشف هوية الضابط الألماني الذي اتهم بالإعداد لارتكاب اعتداء بسلاح ناري مع شخص آخر، ويبدو أنه كان يعيش شخصيتين واحدة كضابط وأخرى كلاجئ سوري. وتطرفت وسائل الإعلام إلى معلومات تفيد بأنه كان يعد لارتكاب اعتداء ضد اللاجئين على أن توجه أصابع الاتهام بشأنه إلى مهاجرين آخرين. كما نقلت صحيفة بيلد أنه عثر معه على "الألعة" تضم أشخاصا كان يعتزم اغتيالهم بينهم ناشطون من اليسار. ونقلت دير شبيغل الأسبوعية أن الجيش الألماني كانت لديه معلومات "منذ العام 2014 عن توجهات يمينية متطرفة" للضباط الألماني عندما كان يشارك في دورة تدريبية في المدرسة العسكرية الفرنسية في سان سير.

وأعلنت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون در لاين أنه تم تشكيل "مجموعة تنسيق" بين وزارتي الدفاع والداخلية ستقوم بالتحقيق في الأمر، مشددة على أن التطرف "لا مكان له في الجيش الألماني ولا في المجتمع". وقررت السلطات الألمانية اعتبارا من أول يوليو القادم القيام بفحوصات معمقة للجنود

راينر أرنولد:

تصفية الراديكاليين
اليمينيين لم تعد تسير على
نحو جيد في الجيش الألماني



عودة المارينز إلى هلمند الأفغانية بعد ثلاث سنوات لاحتواء التمرد

الجنرال جون نيكلسون بمواصلة الالتزام تجاه القوات الأفغانية، وأشاروا إلى أن مشاة البحرية عادوا إلى أفغانستان في وقت صعب. ومهمة مشاة البحرية هذه المرة ليست القتال وإنما تدريب ومساعدة القوات الأفغانية رغم أن الإجراءات الدفاعية القوية حول القاعدة توضح المخاطر التي يواجهونها في هلمند أحد معاقل حركة طالبان.

وما يزال الجيش الأفغاني يتعافى من هجوم مروع في مدينة مزار الشريف شمال البلاد في الشهر الجاري قتل فيه انتحاريون من طالبان 135 جنديا وفقا للأرقام الرسمية.

شملت عمليات قتالية وتدريب حرس الحدود الأفغاني "أشعر بالفرح لعودتي". وأضاف على هامش مراسم نقل السلطة إلى بعثة التدريب "قضيت وقتا طويلا في هلمند. خضنا الكثير من العمليات وأكره أن أرى المنطقة تصبح غير مستقرة".

وخدم الآلاف من مشاة البحرية في هلمند في الفترة من عام 2009 حتى عام 2014 حيث خاضوا البعض من أشد الممارك التي خاضتها قوات أجنبية في أفغانستان. وتعهد الضباط الأميركيون خلال المراسم التي حضرها القائد الأميركي في أفغانستان

معظمهم من الأميركيين والبريطانيين في القتال ضد حركة طالبان. وعندما غادر مشاة البحرية الأميركية في 2014 وسلموا القاعدة الصحراوية للجيش الأفغاني لم يكن من المتوقع عودتهم. وتسلط عودتهم الضوء على المشاكل التي تواجه القوات الأفغانية منذ أن بدأت القتال بمفردها. ورغم تحذير من وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس من أن 2017 سيكون عاما صعبا إلا أن النبرة كانت إيجابية مع بدء نشر القوات. وقال السارجنت جورج كالدويل الذي أمضى ثمانية شهور من قبل في إقليم هلمند

كابول - وصلت قوة من مشاة البحرية الأميركية (المارينز) إلى ولاية هلمند في جنوب أفغانستان التي تسيطر حركة طالبان على قسم منها، بعد انسحابها منها عام 2014. وبدأت فرقة من المارينز الانتشار بالتزامن مع إعلان حركة طالبان بدء هجوم الربيع السنوي وتمكنها من تحقيق مكاسب ميدانية خلال الفترة الأخيرة.

والكثير من مشاة البحرية الذين حضروا إلى هلمند ضمن مهمة تدريبية بقيادة الناتو من الذين قاموا بمهام سابقة في الإقليم. وسقط في هلمند نحو ألف قتيل من قوات التحالف

مقتل رئيس محطة تلفزيونية إيرانية بتركيا

أنقرة - قتل رئيس شبكة تلفزيونية فضائية إيرانية بالرصاص في إسطنبول مع أحد شركائه في العمل.

وكانت محكمة في طهران قضت بالسجن ستة أعوام غيابيا على سعيد كريميان مؤسس شبكة "جم تي في" التلفزيونية العام الماضي.

وقالت وكالة دوجان التركية إن كريميان وإيرانيا آخر كانا يمران بالسيارة في حي مسلح في إسطنبول مساء السبت عندما أوقفت سيارتهما وأطلق عليهما أعيرة نارية. ورفضت شرطة إسطنبول التعليق على واقعة إطلاق النار.

ونقلت وكالة دوجان عن رئيس بلدية حي ساريير في إسطنبول قوله إن التحريات الأولية للشرطة تشير إلى أن سبب الهجوم ربما كان خلافا ماليا يتعلق بكريميان. ولشبكة "جم تي في" قنوات فضائية ترفيهية تعرض أفلاما أجنبية وبرامج تلفزيونية غربية مدبلجة بالفارسية من أجل الإيرانيين. كما تنتج أفلاما ومسلسلات. ولكن الشبكة أغضبت السلطات في إيران التي تعتبرها جزءا من ثقافة "الحرب الناعمة" التي يشنها الغرب.

وحاكت محكمة ثورية في طهران كريميان غيابيا العام الماضي وأصدرت حكما بسجنه ست سنوات بتهمتي "الإضرار بالأمن القومي" و"الدعاية ضد الدولة".

باختصار

▲ احتجزت قوة خفر السواحل السريالانكية الأحد قارباً هندياً دخل مياه الجزيرة الإقليمية وأندقت 30 لاجئاً من إثنية الروهينغا المسلمة بينهم 16 طفلاً كانوا على متنه، على ما أعلن مسؤول.

▲ نقلت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة جوا الأحد الدفعة الأولى من مواد الإغاثة إلى أكثر من 11 ألف شخص على الحدود الشمالية لأنغولا فروا من أعمال العنف التي تفجرت في الآونة الأخيرة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

▲ قالت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية (شينخوا) إن الصين أجرت السبت أول رحلة طيران لأكثر طائرة برماذية في العالم محلية الصنع من طراز (إي جي 600) قبل الموعد المقرر لذلك من مدينة تشنغهاي جنوب البلاد.

▲ وجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب السبت دعوة إلى نظيره الفلبيني رودريغو دوتيرتي لزيارة واشنطن خلال اتصال ناقش خلاله الزعيمان "التهديد" الكوري الشمالي والتحالف بين البلدين، بحسب ما قال البيت الأبيض في بيان.

▲ هددت كوريا الشمالية الأحد بإغراق غواصة نووية وحاملة طائرات أميركية في المياه الكورية الجنوبية، متهمه أميركا بتصعيد التهديد العسكري، طبقا لما ذكرته وكالة "يونهاب" الكورية الجنوبية للأنباء.

▲ فصلت تركيا أكثر من 3900 موزلف حكومي بينهم أعضاء في السلطة القضائية وعسكريون وأكاديميون وفقا لمراسم جديدة صدرت السبت في ظل حالة الطوارئ المستمرة في البلاد، بحسب ما ذكرته وكالة الأناضول.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



رئيس الوزراء الإيطالي السابق ماتيو رينزي بدلى بصوته في انتخابات الحزب الديمقراطي الحاكم وتوقعت استطلاعات الرأي تحقيقه فوزا كاسحا قبل التفرغ لمواجهة حاسمة مع حزب حركة الخمس نجوم الشعبوي المعارض في الانتخابات العامة المقبلة.



«في العراق قبل أن يباشر الرئيس الأسبق بارك أوباما سحب القوات الأميركية كان مستشارو قوات فيلق الحرس قد باشرؤا تدريب الميليشيات الشيعية».

جون بولتون

السكرير الأميركي السابق في الأمم المتحدة

«إيران أكبر راع رسمي للإرهاب في العالم واعتقد أنه من الحكمة التأكد من أن طهران تدرك أن ما تفعله يلفت انتباه الكثيرين».

جيمس ماتيس

وزير الدفاع الأميركي

خبر أمني عراقي: الإرهاب صناعة إيرانية بأذرع طائفية

● عبد المحسن الطائي: الدول العربية ستبقى مسرحا للهجمات الإرهابية ● القضاء على التطرف يتطلب استراتيجية أمنية موحدة



رعاة الإرهاب



عبد المحسن خليل الطائي

الأطماع الإيرانية التي تغلفت بحماية المذهب وفرض الوصاية على أتباعها في كل مكان تؤجج وتدعم الإرهاب بالعراق

الرياضية، ولذلك فإن مدرسة أخرى في التفكير تؤكد أن الطاعة الغريزية للقوانين قد تكون وراثية بسبب الإدارة الفعالة للقانون أو من خلال الخوف النفسي أو الإحساس بالقمع.

وتذهب الكثير من النظريات في علم الإجرام والعقاب إلى أن الهياج الاجتماعي لا يظهر فوق السطح في يوم وليلة، بل يتم بناؤه ببطء، مما يوجب على إدارة قوى الأمن الداخلي أن تتعرف عليه مبكرا، وتعد أفكارها ومقترحاتها عنه، وهي لا تستطيع منعه ولكن المحترفين في قوى الأمن الداخلي سوف يكتشفونه ويعملون على إيقاظ الرأي العام حوله.

ويرى أنه "من المهم أن يمتلك القادة قوة أخلاقية للتأثير على المجموعات الكبيرة من الناس لكي يستطيعوا تحقيق سيادة القانون بينهم، ولضمان أن تكون الحكومات قريبة من الشعب، يجب أن تكون سياساتها الاجتماعية والاقتصادية محققة لمصالح الشعب، لأن الطائفية تنمو في مجتمع متعدد المكونات، وتلك السياسات الاجتماعية والاقتصادية هي التي تستطيع احتواء أي عنف طائفي أو غيره من صور العنف الاجتماعي متعدد المظاهر".

ويعتقد الطائي بأن "ما يحتاج إلى تحليل واسع هو استيعاب قوى الأمن الداخلي لكل صور العنف وعدم الانصياع إلى الأفكار والانتماءات الشخصية الطائفية أو المناطقية أو العنصرية لكي لا يعم الخراب في المجتمع"، معتبرا ذلك "هو المحور الأساس الذي تبنى عليه استراتيجيات عمل قوى الأمن الداخلي".

ويخلص المسؤول الأمني العراقي السابق عبدالمحسن خليل الطائي في ختام حواراه مع "العرب" إلى أن "القيادات السياسية يجب أن تتوافر لديها برامج سياسية معلنة وواضحة ومخلصة تتعلق بالوحدة الإقليمية المصرية للدولة لكي تستطيع قوى الأمن الداخلي أن توحّد خططها وتعمل في إطار أرضية مشتركة تجنباً للنزاع والتشرذم. والأهم هو تطهير الإدارات الحكومية المختلفة من آفة الفساد الإداري المدمرة".

الإرهاب الإسرائيلية والإيرانية والدولية، التي تكالبت عليه في محاولة لاختراق أمنه الوطني".

ويقسم الإرهاب الذي واجهه العراق من حيث مصادره وطبيعته إلى مرحلة ما قبل الحرب مع إيران ومرحلة هذه الحرب وما بعدها، ويؤكد أن "العراق كان سباقا، بشهادة منظمة الإنتربول، إلى التصدي لمصادر الإرهاب وكسر شوكته، واستطاع بجهود رجال الأمن والقوات المسلحة أن يطهر البلد من جذوره حتى أن المعادلة الواقعية، التي كانت تشير إلى ازدياد نسبة الجريمة أثناء الحروب، تغيرت واستطاع العراق بجهود أمنية جبارة أن يتصدى لكل صفحات الإرهاب والجريمة وأن يتعامل معها بصرامة شهد لها الجميع".

ويدعو المخلصين من القيادات الأمنية العربية، وحتى من العراقيين المخلصين، إلى "الاستفادة من تلك التجربة التي خاضها العراق في استئصال جذور الإرهاب والتصدي له بكل قوة".

ويرى الطائي أن "النظام السياسي لم يعد قادرا لوحده على حل المشكلات المستعصية إلى حد الآن، حيث أن الحفاظ على الوحدة الإقليمية للأراضي العراقية ما زال أمرا رئيسا ملقى على عاتق القوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي".

ويعتقد أن "القول بأن الجيش يستطيع أن يبقى خارج النزاعات المسلحة هو أمر مستبعد في الوقت الحالي على الأقل إلى غاية تصفية جذور الإرهاب ومصادره التي تتجاوز قوته طاقة الدولة".

ويتمسك الطائي بهذه النقطة ليفسر حقيقة تحول القوات المسلحة أو الجيش إلى قوى أمن داخلي تمارس مهام قوا الأمن الداخلي. وتتجاوز تلك المهام في بعض الأحيان، ويقول "لكي لا يفهم الأمر بصفة خاطئة، فإن التدريب والإعداد الخاص لقوى الأمن الداخلي يجب أن يتغيرا وأن تتبدل ملامحهما وأهدافهما وكذا الحال بالنسبة للجيش الذي بات الآن في معظم عمله يمارس مهام قوى الأمن الداخلي. ويضيف "والرغم من أن الحكومات الجيدة في مختلف بقاع العالم تعتمد على قواتها المسلحة من منطلق تجنب تدخل السياسة في عمل القوات المسلحة بسبب احترام دورها، ولكن المفارقة أن الصورة تنعكس في الدول التي فيها حكومات سيئة أو غير جيدة، في الأقل، على الرغم من أن منطق التعامل في هذه الأمور يفترض أن السياسات والحكم هما وظيفتان منفصلتان".

ظاهرة العنف

ينتقل الخبير الأمني العراقي إلى تحليل ظاهرة العنف، التي تعاني منها دول عربية كثيرة، ويشير إلى أن علماء الإنثربولوجيا والاجتماع وعلماء النفس يحاولون تحليل هذه الظاهرة، التي هي من أعمال التحدي ضد افتقاد العدالة المفترضة من الدولة، والنظام الاجتماعي والأفراد.

وبيّن أن "الدول ذات الرخاء أو الدول المتمدنة تشهد النسبة الأقل من عدم الانتظام الاجتماعي، مقارنة مع الدول الشمولية، ولكن هذه الفرضية ليست قاعدة، فمشجعو كرة القدم الإنكليزية يعطون إثباتا معاكسا من خلال ما يثيرونه عادة من عنف في المباريات

تستهدف الأمن القومي العربي والعالمي". ويقول "يكفي أن أشير إلى امتزاج الإرهاب المذهبي سوية من كلا المذهبين وأنسياب نتائجه على جميع الدول العربية، ولا أبالغ عندما أشير مرة أخرى إلى أن أحد أسباب استبدال الشاه في إيران برجال الدين إنما كان مخططا له لإيقاع العرب في صراع مع الدين، وتمثل وجهه الأول في العراق والثاني في إيران".

ويرى أن "أول ما يتوجب على الدول العربية فعله بعد أن وعت مدى خطورة هذه الظاهرة هو أن تتبين حقيقتها وطبيعتها وتحدد مصادرها، وتاليا أن تساهم في جهد مشترك وموحد لرسم استراتيجية أمنية وسياسية وعسكرية موحدة لصد صفحات الإرهاب المتتالية وكسر شوكته واستئصال جذوره، والتيقن من أنها قادرة على التصدي له في المستقبل دون خسائر كبيرة كما تعاني أغلب الدول العربية الآن".

وتنبهت الدول العربية إلى الخطر الإيراني ومحاولاتها التوغل في المنطقة العربية، وتقوم السعودية بجهود دولية للتصدي لهذا الدور التخريبي خاصة بعد نجاح دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية. ويعول القادة العرب على إدارة ترامب في مواجهة تحد الطموح الإيراني، وبدا ذلك واضحا في التصريحات التي خرجت عقب لقاء ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والرئيس الأميركي في النصف الأول من شهر مارس الماضي.

◀ العراق كان البلد العربي الأول المستهدف من جميع مصادر الإرهاب الدولية، التي تكالبت عليه لاختراق أمنه الوطني

فمستشار ولي ولي العهد السعودي كان حاسما، حين قال إن اللقاء "أعاد الأمور لمسارها الصحيح"، وأجمع خلاله الطرفان على "خطورة التحركات التوسعية في المنطقة" لإيران التي "تحاول كسب شرعيتها في العالم الإسلامي عبر دعم المنظمات الإرهابية".

وقبل شهر تقريبا على هذا اللقاء، اجتمع ترامب في واشنطن بالعاهل السعودي الملك عبدالله الذي كان أول من حذر من النفوذ الإيراني، وذلك في 2004 أي بعد نحو عام على غزو الولايات المتحدة للعراق، وهي الخطوة التي سمحت لاحقا لإيران بالسيطرة على بغداد.

ويتسق الموقف الأميركي مع الموقف السعودي حيث يضع مجلس الأمن القومي الجديد والرئيس الأميركي دونالد ترامب الخطر الإيراني في خانة الخطر الاستراتيجي الموازي للخطر الروسي.

التجربة العراقية

يجد عبدالمحسن خليل الطائي صعوبة في تحديد حجم الأعمال الإرهابية والإجرامية التي واجهها العراق، ولا سيما عندما كان يشغل هو فيها العديد من مواقع المسؤولية الأمنية، ولكنه يقول إن "العراق كان البلد العربي الأول المستهدف من جميع مصادر

تعتمد إيران على ورقة الدين والمذهب لاسترجاع مكانتها الإقليمية، وتقدم نفسها بصفتها راعية للطائفة الشيعية في العالم العربي والعالم، واستطاعت من خلال ورقة الطائفية التدخل في شؤون المنطقة العربية عبر حروب تخوضها بالوكالة، حيث بات العراق ملاذا للميليشيات الطائفية التي تحكّم لأوامر الساسة الإيرانيين وأجنداتهم التخريبية. ويتوقع أن يتحول نفوذ الميليشيات إلى واقع رسمي موازن للنظام العراقي في مرحلة ما بعد داعش. وتعد إيران المصدر الأول والراعي الرسمي للإرهاب في العالم باعتراف الولايات المتحدة الأميركية، حيث يتخذ الرئيس الأميركي دونالد ترامب التصدي للخطر الإيراني أولوية استراتيجية.

العراقية سنة 1959، وترجع في مناصب العمل الشرطوي والأمني في العراق حتى تسلمه منصبه الأخير، أن "الإرهاب الذي تعاني منه الدول العربية كان مزدوجا عبر كل مرحلة من مراحلها".

ويقول "لكي نكون أكثر دقة وواقعية، فإن الإرهاب في صفحته الأولى كان مصدره إيران منذ بداية تصدير الثورة الإسلامية، وفي صفحته الثانية مختلطا، ولكن طهران بقيت المصدر الرئيس له، حيث مازالت لها اليد الطولى في جيشائه ضد الدول العربية، وهذه المرة كان مصدره العصابات الطائفية المتخفية وراء الدين الإسلامي، والدين منها براء، وصولا إلى أعلى قممه المتخفية في ما يسمى بالدولة الإسلامية المزيفة والمزعومة". ويتابع "في الصفحة الأولى من تشكيل هذه الظاهرة في العراق نلاحظ مفارقة، فحينما كان ويجب أن تكون المرجعية الدينية في العراق، والعراقيون هم الأوصياء الرسميين والتاريخيين عبر كل الحقائق المعروفة، حولت إيران نفسها تحت العديد من الشعارات والأغطية المزيفة إلى حامي حتى المذهب".

ويضيف "أوحت طهران من أبواب خفية لكل أبناء المذهب في جميع الدول العربية بأنها ومراجعتها ومؤسساتها هم المسؤولون والأوصياء على المذهب وعلى أتباعه ظلما وطغيانا، ولذلك فحينما سيطر رجال الدين على السلطة في طهران، بعد أن اتخذت دول حلف شمال الأطلسي بمؤتمرها في غوادلوب، حينها، قرارا بإزاحة الشاه وتسليم السلطة إلى رجال الدين، سرعان ما بدأت أول صفحات تصدير الإرهاب الرسمي وأخطرها، تحت شعار خادع وغطاء مزيف هو تصدير الثورة".

ويرى الطائي أنه "من تبعات التصدير الإيراني للإرهاب محاولة طهران التدخل السافر في الشؤون الداخلية لكل الدول العربية سواء القريبة من إيران أم البعيدة عنها غير أن التدخل الإرعاماتي المباشر كان من نصيب العراق، حيث تحمل العراق حربا ضروسا أصرت القيادة الدينية الإيرانية على الاستمرار بها على الرغم من كل قرارات الشرعية الدولية ومحاولات الوسطاء، ولم تتوقف هذه الصفحة الإرهابية المقيتة إلا حينما شهدت هزيمتها وخذلانها".

ويتشير الخبير الأمني إلى أن "من كان في مقدمة الذين تصدوا لهذه الصفحة في العراق هم أبناء المذهب الذين حاولت القيادات الدينية الزائفة في إيران أن تستميلهم وتخدعهم من دون جدوى".

وأوضح أن "الصفحة الإرهابية الثانية كانت حصيدا عوامل عديدة يخال للمراقب في بعض الأوقات أنها متناقضة ولكنها كانت متداخلة ومدروسة، وهذه المرة أثبتت من أبناء المذهب الآخر تحت أغطية وشعارات مقاومة الاحتلال الأميركي الغربي للعراق بعد سنة 2003، ولم تكن الولايات المتحدة وحلفاؤها دورها ونصيبها في خلق وإدامة هذا النوع من الإرهاب الذي احتضنته إيران بقوة وساندته وما زالت تسانده بكل أشكاله، خلافا لكل ما تزعمه وتدعيه وهي لا تخفي وجود عائلة بن لادن وإرهابيي القاعدة على أراضيها وتحركهم إلى كل الساحات التي يمارسون فيها الإرهاب انطلاقا من أراضيها".

ويتوقع المسؤول الأمني العراقي السابق بأن "العراق تنتظره تبعات وخيمة بعد طي صفحة ما يسمى داعش الإرهابي"، ويؤكد أنه "من غير الممكن التنبؤ الدقيق أمنيا وسياسيا بما سنؤول إليه نتائج تصفية القوة الظاهرة للإرهاب المتمثل بما يسمى بالدولة الإسلامية المزيفة، ولكن بعض مظاهر الصفحة المقبلة بدأت ترسم على الأرض بقوة متمثلة في تشريع دور الميليشيات من كل الأطياف وتحولها إلى واقع رسمي ومقبول وكيان يوازي القوات المسلحة النظامية".

ويبدي الطائي الذي يقيم في العاصمة القطرية الدوحة أسفه من أن "إدراك أغلب الدول العربية لخطورة الإرهاب وطبيعته وحقيقته جاء متأخرا، وبعد أن استفحل التطرف وتبوأ درجة خطرة وبأشكال خطيرة متعددة، مما يوضح حجم التحدي الأمني الذي تواجهه الدول العربية بسبب استفحال هذه الظاهرة وحدوث عمليات إرهابية



سلام الشمام

كاتب عراقي

لا تحدث اللواء عبدالمحسن خليل الطائي مسؤول أمني عراقي سابق لـ"العرب" عن إشكالية الإرهاب بالعراق والعالم العربي، وذلك لأول مرة منذ احتلال العراق عام 2003، حيث يكشف دوافع هذه الظاهرة دوليا، ومدى توظيف إيران للطائفية والمذهب لتحقيق مساعيها في التوسع بالمنطقة بحروب تخوضها بالوكالة، وباتت بذلك المصدر الأول للإرهاب.

فالحجاعات الإرهابية كداعش والقاعدة وغيرهما، تعد من أبرز الذرائع التي استندت عليها إيران للتمدد في دول عربية، ما يؤكد أنها ساهمت في ظهورها في دول بعينها لكي تعطي شرعية لتدخلها تتمثل في الادعاء بمحاربة الإرهاب.

والخبر في هذه الجماعات المتشددة أنها تظهر في دول عربية لطهران فيها نفوذ وميليشيات ومطامع. ففي العراق صيف 2014، فوجئ العالم باحتلال داعش لمساحات واسعة في المحافظات ذات الأغلبية السنية.

ولا تكفي إيران بدورها التخريبي القائم على الطائفية في العراق، بل تتمدد سياستها البراغامتية في سوريا ولبنان، كما لا تخفي جموعها في توظيف الطائفة الشيعية لتقسيم العالم العربي وبث الفوضى والدمار. وداعش العراق كداعش سوريا، جاء لخدمة المشروع الإيراني، إذ بات العنوان الأبرز الذي يبرر انتشار ميليشيات إيران بسوريا وتحويل مسار الأزمة من تغيير النظام إلى إغراق البلد في فوضى الإرهاب، ما يتيح لها لعب دور المنقذ الساعي لفرض شروط الحل البديل بالأزمة السورية.

وفي اليمن، كان تنظيم القاعدة الذي أثبتت تقارير دولية عن تلقي قادته الدعم الإيراني طيلة السنوات الماضية، وداعش يرفدان ميليشيات الحوثي وصالح المتمردة، ففي المناطق التي تحررها القوات الشرعية بدعم من التحالف العربي تولى إليهما مهمة زعزعة الأمن ونشر الإرهاب.

وتوظف إيران ذرائعها العسكرية حزب الله ليمارس نفوذها في لبنان ويكون ورقة ضغط سياسية يمرر إملاءاتها ويفرض فيها الوصاية الإيرانية، لكن يرفض اللبنانيون الهيمنة الإيرانية ويسعون لتحرر منها".

ويعتقد عبدالمحسن خليل الطائي أن "الدول العربية ستبقى مسرحا للهجمات الإرهابية لسنوات مقبلة ليست بقصيرة، طالما أن هناك أطرافا دولية كبرى تساند الإرهاب إلى جانب إسرائيل وإيران". ويقول المسؤول الأمني العراقي السابق الذي شغل منصب مدير الشرطة العام من العام 1984 إلى العام 1991، إن "العالم العربي سيكون هو المستهدف بالهجمات الإرهابية، ولكن باليات جديدة مغلغة بغطاء ديني ومذهبي".

الإرهاب صناعة إيرانية

يشير الخبير الأمني العراقي إلى أن "تظرية شد الأطراف في السياسة الخارجية الإسرائيلية هي أحد أعددة الدولة العبرية، منذ زرعها في الوطن العربي"، موضحا أن "خلاصة هذه النظرية هي تحالف الصهاينة مع الدول الكبرى غير العربية على تخوم الوطن العربي وتاجيج الأقليات في الدول العربية ودعمها لثشق سيادتها ومحاولة تجزئتها".

ويضيف الطائي أن "العراق كان ولا يزال الدولة الأولى المستهدفة بهذه الهجمات، فالأطماع الإيرانية التي تغلفت هذه المرة بحماية المذهب وفرض الوصاية على أتباعه في كل مكان تؤجج وتدعم الإرهاب بالعراق". ويكشف الطائي الذي تخرج من كلية الشرطة

◀ على الدول العربية أن تؤسس لإستراتيجية أمنية وسياسية وعسكرية موحدة لطفي صفحات الإرهاب وكسر شوكته



«إن مشروع مارين لوبان يقر مبدأ دستوريا ينص على الأفضلية الوطنية وبمهد لتدابير بغضبة على الصعيد الإنساني، سواء للمدارس أو للخدمات الصحية أو الوظائف».

روبير بادينتيير
وزير العدل الفرنسي السابق

«انتخابات السابغ من مايو هي خيار أوروبي لذلك أدعو الفرنسيين إلى ألا يتربدوا في اختيار ماكرون لأنه سيدافع عن المصالح الفرنسية والأوروبية».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي



في العمق

فرنسا أمام اختيار تاريخي: إلى الأمام أو إلى الخلف

● مشروع وطني لماكرون يرفض فيه القومية ويدعم الانفتاح ● لوبان اليمينية المتشددة تحرض على الانغلاق والسياسات الحمائية



فرنسا عند مفترق طرق

بالإضافة إلى كل ما سبق تطالب لوبان بتعليق كافة أشكال الهجرة الشرعية حتى تتم السيطرة على الحدود بالكامل، وبعدها لن تقبل بأكثر من مئة ألف مهاجر سنويا. ويستدعي هذا ضرورة الخروج من اتفاقية "تشيغن"، لأن هذه الاتفاقية تسمح بالتنقل بسهولة بين عدة دول أوروبية. كما تطالب لوبان بفرض قيود على أنشطة المساجد، وإخضاع الأئمة لرقابة صارمة، ومنع الصلاة خارج المساجد، كما يحدث في صلاة العيد، وانتقدت بشدة موقف ماكرون من إدانة الاستعمار الفرنسي للجزائر، خاصة وأن والدها كان ضابط مظلات فرنسي شارك في قمع الثورة الجزائرية.

ويمكن القول إن ما تقدمه لوبان هو التراجع عن مشروع الوحدة الأوروبية، وإغلاق أبواب فرنسا قدر المستطاع أمام المهاجرين، والتضييق على الأنشطة الإسلامية، ورفض فكرة أن يكون المجتمع الفرنسي متعدد الثقافات، ويلقى كل هذا بلا شك ترحيبا من جانب أنصار لوبان، إذ نجحت في الحصول على أصوات 6.8 مليون فرنسي، وهو أكبر عدد من الناخبين الذين صوّتوا لصالح "الجبهة الوطنية" منذ تأسيسها، وهو إنجاز سياسي يعني أن هناك كتلة هامة في الشارع الفرنسي تؤيد لوبان، ولا يمكن إهمالها أو تجاهلها.

ويتمد الاختلاف بين مشروع ماكرون، القائم على الانفتاح والعولمة، ومشروع لوبان، القائم على الانغلاق واتباع سياسات حمائية، إلى الجمهور الذي يؤيد كلا منهما. أغلب المؤيدين لماكرون ينتمون إلى الطبقات المتوسطة وفوق المتوسطة، ولديهم مستوى جيد من التعليم ومن الدخل، ويعيشون في المدن الكبيرة. وحسب أرقام أورتبتها مجلة "الايكونوميست" البريطانية فإن نحو 72 بالمئة من أنصار ماكرون يصفون أنفسهم بأنهم "متفائلون"، ويرون أن ماكرون يقدم أفكارا إيجابية. وعلى النقيض فإن 29 بالمئة فقط من أنصار لوبان يقولون إنهم متفائلون، وينتمي الكثير من أنصارها إلى الطبقات العاملة أو من يعانون من البطالة، ويعيش الكثير منهم في المناطق الريفية، ويشعرون أن الانفتاح وتدفق المهاجرين على فرنسا أضر بفرصهم في العمل. وتبدو صورة أنصار لوبان متشابهة، بدرجة ملحوظة، مع قطاع واسع ممن صوتوا لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، إذ يعيش الكثير منهم خارج لندن، ولديهم درجة أقل من التعليم، ويعانون بدورهم من تدفق العمالة من دول الاتحاد الأوروبي، ولهذا كان اختيارهم هو الخروج من هذا الاتحاد.

غير أن الاختيار في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الفرنسية، والتي تتم في 7 مايو 2017، أوسع من مجرد الاستثمار بعضوية الاتحاد الأوروبي أو التخلي عنها، بل هو اختيار بين طريقتين مختلفتين تماما: طريق ماكرون الذي يريد من الفرنسيين أن يتحركوا بسرعة إلى الأمام، كما فعلت ألمانيا، حتى لو كان بلادهم أكثر انفتاحا، ولكي تتمكن شركاتهم من المنافسة والتطور، ويتمكن اقتصادهم من تخطي أزماته. وطريق لوبان التي تريد من الفرنسيين أن يتراجعوا إلى الخلف، وأن يغلقوا الأبواب على أنفسهم لكي يحافظوا على وظائفهم وثقافتهم ونمط حياتهم، حتى لو كان استمرار نمط الحياة الفرنسي الحالي بتكلفته الباهظة غير ممكن في الأجل الطويل. المشكلة أن دولا كثيرة في عالم اليوم تتقدم بسرعة، ومن يعجز عن مجاراتها في التحرك إلى الأمام لا بد أن يخسر، ولو بعد حين.

على مصالح الشركات الفرنسية، وعلى حقوق العمالة الفرنسية، حسبما تقول. ومن ثم، تريد لوبان منح تفضيلات للشركات الفرنسية عند تنفيذ أي تعاقدات مع الحكومة الفرنسية وقطاعها العام. كما تريد فرض ضرائب إضافية على توظيف غير الفرنسيين في أي قطاع، عام أو خاص، داخل فرنسا للتشجيع على توظيف الفرنسيين.

العداء للاتحاد الأوروبي وللمهاجرين

نظرا إلى أن كل ذلك يخالف قواعد السوق الأوروبية الموحدة، التي تضمن حقوقا متساوية لمواطني الدول الأعضاء بالسوق عند التوظيف، تسعى لوبان للخروج من الاتحاد الأوروبي، والتخلي عن اليورو والعودة لاستخدام الفرنك الفرنسي. ووعدت ناخبها بإجراء استفتاء عام على الخروج من الاتحاد الأوروبي، على غرار ما تم في بريطانيا، في أسرع فرصة ممكنة إذا تم انتخابها. كما ترفض لوبان تغيير ساعات العمل لكي تظل 35 ساعة فقط في الأسبوع على أساس أن هذا من بين المكاسب التي حصل عليها العمال الفرنسيون.

الناتج المحلي الإجمالي، وهي القواعد الواجب اتباعها في منطقة اليورو. كما يريد ماكرون إطلاق برنامج للاستثمار العام في البنية الأساسية ومشروعات البيئة وغيرها بقيمة 50 مليار يورو عبر خمس سنوات. ويريد أن تكون للشركات الحرية في أن يعمل الموظفون لديها أكثر من 35 ساعة، وهي عدد ساعات العمل في فرنسا حاليا، لكن لن يجبر العاملون على دفع تامينات إضافية على هذه الساعات. ويبدو أن ماكرون يقترب أكثر من نموذج بريطانيا التي تتمتع الشركات فيها بحريات أكبر في التوظيف، وتدفع ضرائب أقل، الأمر الذي يجعل السوق البريطانية أكثر جاذبية للمستثمرين.

علاوة على ما سبق يريد ماكرون أن تحتفظ فرنسا بموقعها القيادي في الاتحاد الأوروبي، ويبدو أكثر تقبلا للمهاجرين على اختلاف دياناتهم، كما سبق أن قام ماكرون بزيارة إلى الجزائر أثناء حملته الانتخابية، ووصف ما قام به الاستعمار الفرنسي في الجزائر بأنه جريمة ضد الإنسانية.

وعلى النقيض من مواقف ماكرون، تدعو مارين لوبان إلى سياسات حمائية تحافظ

تصدر مرشح الوسط إيمانويل ماكرون ومرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان الجولة الأولى لانتخابات الرئاسة الفرنسية، حيث تجاوزت الانتخابات الرئاسية الفرنسية هذا العام الانقسام التقليدي بين اليمين واليسار لتحدث بذلك مفاجأة انتخابية جديدة في سباق الاستحقاقات الانتخابية الغربية. وسيكون اقتراع السابغ من مايو اختبارا تاريخيا لفرنسا، يتنافس خلاله مشروعان متناقضان، حيث يدعم ماكرون العولمة والانفتاح والقيم الغربية الحرة، بينما تحرض مارين لوبان على الانغلاق وتنادي بالسياسات الحمائية وترفض تعدد الثقافات.

يشارك في أي انتخابات عامة قبل مشاركته في السباق الرئاسي. ومع ذلك جاء ماكرون في مقدمة السباق خلال الجولة الأولى ليتنافس مع لوبان. ويحمل كل منهما مشروعا مختلفا تماما لمستقبل فرنسا، ورؤية متباينة لمواجهة الأزمات السياسية والمالية والاجتماعية التي تعاني منها.

مشروع للنهضة باقتصاد فرنسا

يسعى ماكرون إلى أن تكون فرنسا أكثر انفتاحا، وأكثر قدرة على جذب الاستثمارات الخارجية. ويرى ماكرون، من خلال خبراته السابقة في العمل بأحد البنوك الاستثمارية في باريس، أو من خلال موقعه السابق كوزير للاقتصاد، أن القيود المفروضة على التوظيف والعمالة تحد كثيرا من قدرة فرنسا على جذب الاستثمارات.

ويتفق معه الكثير من الاقتصاديين، داخل فرنسا وخارجها، على أنه لا بد من القيام بخطوات جريئة للحد من العجز الكبير في الموازنة العامة الفرنسية المستمر منذ السبعينات، خاصة وأن فرنسا تنفق نحو 57 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي على الخدمات العامة والقطاع الحكومي، وهي أعلى نسبة للإنفاق العام في كل منطقة اليورو باستثناء فنلندا. كما أن فرنسا تعاني منذ نحو عشر سنوات من نمو بطيء في الناتج المحلي الإجمالي، الأمر الذي ساهم في تصاعد البطالة لتصل حاليا إلى نحو 10 بالمئة من إجمالي القوة العاملة. وبشكل عام، خسرت فرنسا السباق الاقتصادي في منطقة اليورو لصالح ألمانيا، التي تمكنت من القيام بإصلاحات اقتصادية واسعة منذ عدة سنوات، واستطاعت أن تصبح القوة الاقتصادية الأولى في أوروبا بلا منازع.

ومن ثم، يطرح ماكرون برنامجا للنهوض باقتصاد فرنسا يقوم على تخفيض الضرائب على الشركات من 33 بالمئة تقريبا إلى 25 بالمئة، علاوة على تخفيض الإنفاق العام بنحو 60 مليار يورو لكي تظل فرنسا ملتزمة بألا يزيد العجز في موازنتها عن 3 بالمئة من

محمود القصاص
كاتب مصري مقيم في لندن

لا تجاوزت انتخابات الرئاسة الفرنسية هذا العام الانقسام التقليدي بين اليمين واليسار، إذ لم يتمكن أي من مرشحي الحزب الاشتراكي أو الجمهوري من الوصول إلى الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، وذلك للمرة الأولى منذ تأسيس الجمهورية الفرنسية الخامسة

على يد الجنرال شارل ديغول عام 1958. وظهر جليا أن قطاعا واسعا من الناخبين الفرنسيين يرفضون ما طرحه الحزبان الرئيسيان، ويبحثون عن حلول بديلة للأزمات التي تواجهها بلادهم، وعن قيادات جديدة بدلا من القيادات التي تحتكر الساحة السياسية منذ سنوات طويلة. وكانت النتيجة أن تمكن جان لوك ميلونشون، وهو يساري متشدد، من الحصول على نحو 19 بالمئة من الأصوات،

واستند في شعبيته إلى هجومه الشديد على النظام الرأسمالي، وانتقاداته الحادة للشركات الكبيرة، ورغبته في زيادة الضرائب عليها، غير أن أصوات المؤيدين له لم تكن كافية لكي تحمله إلى الجولة الثانية والنهائية من انتخابات الرئاسة الفرنسية. واقتصر الأمر على كل من إيمانويل ماكرون، الشاب الذي يبلغ من العمر 39 عاما فقط، والذي يتزعم حركة "إلى الأمام"، وقد حصل على نحو 23 بالمئة من الأصوات في الجولة الأولى، ومارين لوبان، التي كانت تتزعم حزب "الجبهة الوطنية" اليميني المتشدد، قبل أن تستقيل من رئاسته بعد الجولة الأولى من الانتخابات، والتي حصدت فيها قرابة 21 بالمئة من الأصوات. ويتشابه ماكرون مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أنه لم

◀ يريد ماكرون أن تحتفظ فرنسا بموقعها القيادي في الاتحاد الأوروبي، وأكثر تقبلا للمهاجرين على اختلاف دياناتهم

نزعة التجديد وغياب البدائل يعرزان حظوظ ماكرون في سباق الرئاسة



هزيمة لوبان أولا ومن ثم التفرغ للاختلاف مع ماكرون

وظائف "لائقين" على التوالي. ويدعو ماكرون أيضا إلى إعفاء ثمانين بالمئة من الأسر من ضريبة السكن في غضون ثلاث سنوات، وتحويل الضريبة على الثروة إلى "ضريبة على الثروة العقارية".

من جهتها ترى كريستين مونتيير الفرنسية-الألمانية التي تعلق أهمية على تمسك ماكرون بالاتحاد الأوروبي "إنه الوحيد الذي جعل الحضور يصفق للعلم الأوروبي في تجمعاته".

وعلى العكس من ماكرون الذي يستهدف إصلاح هيكلية الاتحاد الأوروبي عبر عقد "مؤتمرات ديمقراطية" للتوصل إلى وضع مشروع تتبناه الأطراف الأوروبية، فإن زعيمة الجبهة الوطنية تنزع نحو الخروج من منطقة اليورو ومن قضاء شيغن، وتنظيم استفتاء حول استمرار فرنسا في الاتحاد الأوروبي.

على إقناع قسم هام من الطبقات العاملة من الفرنسيين، والذين صوت أغلبهم لمرشحي اليسار والاشتراكيين خلال الدور الأول. ويعتبر الموظف والناشط الاشتراكي بيار أن الأمر ممكن. ويضيف "والدتي عاملة ووالدي مزارع يميل إلى اليمين ولكنهما صوتا لصالح ماكرون لأن خطابه ركز على تعزيز القدرة الشرائية لدى الطبقات المتوسطة".

وتعكس وعود ماكرون وتعهداته سعيا لانعاش الاقتصاد الفرنسي، عبر إلغاء 120 ألف وظيفة رسمية، وإنشاء عشرة آلاف وظيفة شرطي وخمسة آلاف وظيفة مدرس. ويبدو المرشح الوسطي حرصه في الآن ذاته على العامل الاجتماعي، عبر الدعوة إلى إشراف الدولة على أنظمة التقاعد والانتقال إلى نظام معاشات البطالة، مع تعليق المساعدات لكل عاطل عن العمل يرفض عرضي

أو حتى إعطاء دفع للناخبين. وبحسب آخر استطلاع للرأي فإن ماكرون المصرفي السابق حصل على 41 بالمئة من الأصوات لعدم توافر خيارات أفضل.

وتدعم إيمانويل فينيو (43 عاما) الوظيفة في شركة متعددة الجنسيات هذا الرأي بالقول "إنه رأسمالي إلى أقصى حدود بالنسبة إلى ناخبي اليسار وهو جزء من ولاية هولاند الرئاسية في نظر ناخبي اليمين". وتبدي فينيو تفتحا بقدرات ماكرون وبأنه "سيكون رئيسا ممتازا"، مؤكدة أنها انجذبت "لذكائه وقيادته وقدرته على التعلم بسرعة فائقة".

ويثير وزير الاقتصاد السابق في حكومة الرئيس المنتهية ولايته فرنسوا هولاند، حماسة داخل قطاعات واسعة من الناخبين، سواء بالنسبة إلى مؤيديه من الشباب الذين يجسد لهم ماكرون نهجا سياسيا جديدا، وكذلك بالنسبة إلى فئات عمرية أخرى، والتي ترى في ترشحه نزعة إلى القطع مع الاستقطاب الثنائي بين اليمين واليسار من خلال التأكيد على توجهه الوسطي.

ويقول جان فيسكونت (64 عاما) "إذا لم نثق بالأجيال الصاعدة فإننا نكون مسنين واغبياء". فهو يرغب في أن يثق بشباب ماكرون وبإرادته في "رص الصفوف رغم الانقسامات السياسية".

ويقول الطبيب المتقاعد آلان جاكار "أختار ماكرون البديل الوحيد الممكن من خلال انتقائه البرامج والمشايخ الأفضل لدى اليمين واليسار"، في حين أن الأحزاب التقليدية "تمضي وقتها في هدم ما بناه المعسكر الآخر". ويضيف جاكار "ماكرون يطبق سياسة تهدف إلى إعادة توزيع الثروات شرط وجود ضمانات لإنجاحها" معربا عن ارتياحه لعزمه على دعم المؤسسات.

ويطرح برنامج ماكرون الانتخابي الذي يجمع بين السياق الليبرالي والبعد الاجتماعي، تساؤلات حول واقعيته وقدرته

لا باريس - لا تختزل الدعوات إلى دعم إيمانويل ماكرون عند إطارها السياسي، من جانب القوى الساعية لوقف امتداد اليمين المتطرف، بقدر ما تعكس مزاجا شعبيا لدى الملايين من الفرنسيين من الأجيال الجديدة، والتي تنزع إلى التجديد والقطع مع عهد تبادل المواقع بين "الديغوليين" والاشتراكيين. ويحصل تصويت أكثر من 40 بالمئة من الناخبين لفائدة ماكرون خلال الدور الأول، ذلك أن طيفا واسعا من الناخبين سئموا الوجوه التقليدية وتكرار نفس الخطابات، فضلا عن غياب خيارات بديلة، وهو ما يزيد من حجم القاعدة الشعبية الداعمة للمرشح الوسطي، والتي تأمل في أن ينجح في "تهيدة الأجواء في فرنسا" بعد خوضه الدورة الثانية أمام منافسته مارين لوبان.

وتقول إيزابيل بابان المتطوعة من ليون ضمن حملة لدعم ماكرون، وتوزيع منشورات لإقناع المترددين والمقاطعين للتصويت خلال الدورة الثانية في السابغ من مايو "إعادة إعمار سليمة هذا ما أتوقعه، هذا هو الأمل الذي أضعه في ماكرون".

وتضيف بابان "لقد سئمت من السياسيين الذين يدعمون بعضهم البعض ولا يتفهمون المجتمع لأنهم غير موجودين فيه".

وبالنسبة إلى هذه الداعمة لحملة ماكرون، يجسد مرشح حركة "إلى الأمام"، التجدد في سن التاسعة والثلاثين.

ونزل العشرات من أنصار المرشح الوسطي في نهاية الأسبوع إلى الشارع للقاء سكان مدينة ليون، التي حصل فيها المستشار السابق والوزير في حكومة الرئيس الاشتراكي فرنسوا هولاند على نتيجة أعلى بست نقاط (30,31 بالمئة) من المعدل الوطني.

ويستبعد طيف واسع من الفرنسيين وخاصة أنصار ماكرون فرضية فوز مارين لوبان، لكنهم يقرّون بأن مرشحهم لم ينجح في الحصول على إجماع حقيقي بشكل كامل



«لم نكن نتمنى أن يصدر قانون اختيار رؤساء السلطة القضائية، أما وقد صدر فليس أمامنا سوى تطبيقه، القاضي مهمته تنفيذ القانون حتى وإن لم يكن راضيا عنه».

عادل الشوريجي

النائب الأول عضو مجلس القضاء الأعلى في مصر



«الاحتجاجات تعتبر شكلا من أشكال الديمقراطية المنبثقة عن الثورة التونسية، والحكومة التونسية تتعامل معها بمنطق الحوار، ولم تقمّعها أمّنيا».

مهدي بن غربية

الوزير التونسي المكلف بالعلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني

أزمة القضاة في مصر

فالتعجيل غرضه التعجيز ومنع القضاة من اتخاذ إجراءات تصعيدية تشبه ما أعلن عنه بشأن التفكير في الامتناع عن دخول المحاكم، وعدم إحراج رئيس الجمهورية الذي رضي القضاة بالاحتكام إليه.

وفي حالة موافقة رئيس الجمهورية على رغبة القضاة وعدم التصديق على القانون، يكون رئيس الجمهورية قد وضع نفسه في مواجهة البرلمان الذي أصدر القانون وهو على يقين من سلامته، لأنه جاء بتوافق مع الحكومة، علاوة على أن إقدام الرئيس المصري على خطوة مثل إعادة القانون للبرلمان مرة أخرى لن تسمن أو تغني من جوع.

ولم يكن أمام رئيس الجمهورية سوى رفض القانون أو قبوله، وفي الحالة الأولى سيكون عرضة لما يشبه الإبتزاز من قبل هيئات مختلفة تعترض على قرارات البرلمان، ولأن القوانين المطلوب سنّها أو تعديلها كثيرة، فسوف تزداد الأزمة خطورة ويظهر البرلمان في صورة العاجز عن مواجهة

صلاحيات رئيس الجمهورية. الأزمة الحقيقية ليست بين البرلمان والقضاة، لكنها في محاولة ضبط أوجه الخلل في الكثير من المؤسسات التي تاقلمت مع الواقع بكل سلبياته، وعندما يتم الاقتراب من الإصلاح تحدث مواجهة مريرة، لأن الشك في الأهداف والنوايا حاضر، فلا أحد يعرف هل التدخل في الوقت الراهن يرمي إلى تصويب الأخطاء أم توسيع صلاحيات جهة على حساب أخرى؟

في كل الحالات من المتوقع المزيد من الصدام لأن الهزة التشريعية الناجمة عن إعادة النظر في الكثير من القوانين يمكن أن تؤدي إلى الارتباك بصورة تتجاوز أزمة القضاة.

برمته من هذه الجولة مرتين. مرة بالانحياز للمجتمع الراض لأسلوب الصفوة – القضاة وتلبية كل الرغبات وعدم الانصياع للاحتجاج الذي صدر عن القضاة، ومرة بتوسيع دائرة الاختيار بينهم وعدم الاقتصار على اسم محدد، قد يكون معارضا وتمنحه أقدميته فرصة اعتلاء أعلى منصب لأي من الهيئات القضائية، وهنا تزداد المشاكل خاصة أن التجربة كشفت بعض الثغرات المصاحبة لهذه الطريقة، كما أن الفترة المقبلة سوف تشهد إجراء انتخابات رئاسية تستوجب اختيار رئيس جديد لمحكمة الاستئناف لرئاسة اللجنة القضائية المشرفة عليها.

البعض من المراقبين يرى أن الغرض من التعديلات الأخيرة هدفه اختيار مشرف قضائي موال على الانتخابات الرئاسية المقبلة، لكن هناك من يعتقد أن هذه المسألة غير مؤثرة بقوة، لأن الحكومة تملك أدوات مختلفة لتحقيق أغراضها وبأي طريقة ومتى شاعت، ورئيس اللجنة الانتخابية مهمته إشرافية أصلا.

النتيجة التي يمكن الوصول لها من الجدل الدائر بين القضاة من جهة وكل من البرلمان والرئاسة وقطاع كبير في المجتمع تقول إن هناك إجراءات أخرى قادمة، من قبيل خفض سن التقاعد للقضاة من سنة 70 سنة إلى 60 سنة، وتسهيل إجراءات التقاضي، ورفع المستوى العلمي لمن يريدون الالتحاق بالقضاة لقطع الطريق على أبناء القضاة الفاشلين الذين يدخلون هذا المجال بالوراثة. اللافت للانتباه أن القانون الذي أقره البرلمان جرت الموافقة عليه بصورة سريعة، كما أن التصديق عليه من رئيس الجمهورية تم كذلك، وهما من العوامل التي أثارت علامات استفهام وتكهنت لدى البعض،

جرى بها التعامل مع القانون الجديد جعلت الكثيرين يتصورون أن النظام يريد تقليص نفوذهم وكسر شوكتهم، مع أن القضاة منهمون بالانحياز لجهة النظام وأصدروا أحكاما ذات طابع أو مضمون سياسي. الواضح أن المسألة لا تتعلق باستهداف من هنا أو عقاب من هناك ونابعة من خصوصية معينة ترمي إلى توسيع نطاق الاختيار وضبط أوجه خلل معينة، ولا علاقة لها بالأحكام وعمق التسييس فيها من عدمه، لأن الجزء الأخير معمول به في غالبية دول العالم، وفي مصر دوائر قضائية على علاقة بالنظام، كما أن ضروريات الأمن القومي تلعب دورا في هذا السياق، ناهيك عن أن القانون المصري "مطاط وحّمّال أوجه" ويحتاج إلى ثورة تشريعية.

الأجواء العامة في المجتمع ساهمت بدور كبير في زيادة نسبة الإحتقان وجعلت قطاعا من المواطنين غير متعاطفين مع القضاة، فثمة شعور في المجتمع بأن هؤلاء سيطرون على هذه المهنة ويتحول أبناء القاضي إلى قضاة أيضا، وبدا الأمر يشبه الاستئثار والاحتكار، ما أثار ضغينة الكثير من البسطاء الذين يحملون بدخول هذا القضاء لكن ظروفهم الاجتماعية لم تسمح لهم بذلك، وعبر عن هذا المعنى أحد وزراء العدل السابقين عندما قال "ابن العامل لا يمكن أن يكون قاضيا".

نعم تمت إقالة الوزير وإطفاء النيران التي أشعلها تصريحه المعبر، لكن ظل الغرف المعمول به ساريا، فكان من الطبيعي أن يفقد القضاة التعاطف الشعبي معهم وكل تحركاتهم أصبحت قاصرة عليهم، كما أن هناك فئة داخلهم من الصعب الاستهانة بها للموافقة على تعديلات اختيار رؤساء الهيئات القضائية، وبالتالي رحبت الحكومة والنظام

بالعالم ببواطن الأمور في مصر يعرف أن القضاة يحصلون على مزايا مادية ومعنوية عديدة، وربما يكون هذا مقبولا ومفهوما لجهة طبيعة مهنتهم التي تستوجب أن تتوفر للقاضي مزايا تبعده عن العوز والحاجة وتجنبه الشبهات، ومثل كل مهنة بها نماذج شاذة وخارجة عن القانون، وفي حالة القضاة تظل ضئيلة مقارنة بغيرهم.

الحالات القليلة، عندما يتم النفخ فيها وتعمّد تضخيمها توحى بأنها ظاهرة عامة وسط هذه الفئة، وتقود إلى انطباعات تشي بأن "القضاة مرتشون وفاسدون"، وهذا عكس الحقيقة تماما، فالأغلبية منهم على درجة عالية من النزاهة، ومعروف أن القضاء المصري عبر تاريخه الطويل مستقل ويملك صفات وطنية ناصعة.

خلال الأيام الماضية، تم تسليط الأضواء بكثافة على القضاة، فبعد تجاوز أزمة الأحكام الجنائية على قيادات وأنصار جماعة الإخوان المسلمين العام الماضي، جاء الصدام بينهم وبين البرلمان المصري عقب قيام الأخير بإصدار قانون يمنح رئيس الجمهورية صلاحية اختيار واحد من بين كل ثلاثة يرشحهم القضاة لتولي رئاسة الدولة (محكمة النقض ومجلس الدولة ومحكمة الاستئناف) بدلا من التصديق على مرشح وحيد يقدمه القضاة أنفسهم.

التعديل الذي أجراه البرلمان وصادق عليه رئيس الجمهورية الأسبوع الماضي يبدو هامشيا، لكنه أوجد شعورا عند الكثيرين بأن هناك استهدافا للقضاة، وأن قبضة الدولة قوية، وسوف يتم نزع الريشة الموضوعة فوق رؤوسهم، والتي جعلت البعض يرسّخ في ذهنه أنه ممنوع الاقتراب منه وهو قبل القانون الذي يقوم بتطبيقه. الطريقة التي

سوريا وإيران وإسرائيل

وادعاء مصارعة الولايات المتحدة، هما أقل ضررا أو كلفة بالقياس مع العوائد التي تنجم عن ذلك من النواحي السياسية والعسكرية والأمنية بالنسبة إلى إسرائيل والولايات المتحدة، وهو ما حصل.

من المهم مراقبة ما يجري على صعيد الوجود الإيراني في سوريا، وضمن ذلك وجود حزب الله، إزاء روسيا والولايات المتحدة وتركيا وإسرائيل، كما من المهم مراقبة معادلات القوى بين هذه الأطراف. كما من المهم أيضا التمييز بين الادعاءات والوقائع، وخاصة التمييز بين عوائد الإضرار بإسرائيل بدعوى المقاومة والإضرار بالمجتمعات العربية أيضا بدعوى مقاومة إسرائيل، على نحو ما تبين في سياسات إيران وحزب الله في السنوات الماضية.

والملححة. وتفسير ذلك أن إيران ما كان لها أن تعزّز حضورها في العراق لولا أن ذلك حصل بالغزو الأميركي للعراق (2003)، وبالتسهيل الأميركي لها في المرحلة الانتقالية. وأن السكوت الأميركي على التمدد الإيراني في سوريا والعراق ولبنان، وعلى البرنامج النووي لطهران، إنما كانت غايته تحديدا استدراج إيران للثورط والاستنزاف في البلدان المذكورة، وتاليا توظيف هذا الثورط في تقويض البنى الدلتيّة والعجميّة لبلدان المشرق العربي، الأمر الذي قدم خدمة كبيرة لإسرائيل. وهذا ما حصل فعلا، وبالنتيجة فقد أدت السياسات التي انتهجتها إيران إلى إثارة النعرة الطائفية المذهبية، وشقّ وحدة مجتمعات المشرق العربي بين شيعة وسنة، الأمر الذي لم تستطعه إسرائيل منذ قيامها؛ وهذا هو معنى أن المهمة انتهت.

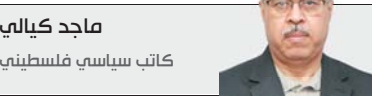
أي أن الطرفين الأميركي والإسرائيلي يريان أن على إيران أن تعود إلى حجمها الطبيعي خلف حدودها، وأن على ميليشياتها أن تنزع سلاحها أو أن تكف عن زعزعة الاستقرار في البلدان التي تتواجد فيها. المعنى أن التسهيل الأميركي والسكوت الإسرائيلي على تغلغل إيران في المنطقة كانا محسوبين، أولا لجهة عدم السماح بخلخلة أمن إسرائيل وإبقائه عند حدود خلخلة أمن المنطقة، أي دولها ومجتمعاتها، فقط. وثانيا أن كلفة مقاومة إسرائيل عبر حزب الله

الحرية والكرامة والمواطنة والديمقراطية. بيد أن الغارة الأخيرة قرب مطار دمشق، مثل العديد من الغارات التي سبقتها والتي استهدفت قوافل إمداد ومستودعات أسلحة وقادة لحزب الله قرب دمشق في الأعوام الماضية، تعني مسالتين:

الأولى مفادها أن سوريا أضحت بمثابة ساحة تتواجد فيها قوى أخرى، إيران وحزب الله وميليشيات عراقية تتبع الحرس الثوري الإيراني، وتركيا، وقوات أميركية وبريطانية وفرنسية، أي أن النظام بات فاقدا للسيادة بالمعنى الفعلي وأن لإسرائيل حصّتها أيضا في ملف الصراع السوري. أما الثانية، فهي تفيد بأن هذه الغارة، التي كانت سبقتها ضربة إسرائيلية قرب تدمر قبل شهر وضربة أميركية منذ أسابيع لمطار الشعيرات قرب حمص، تبدو كمؤشر عملي على سياسة جديدة أميركية وإسرائيلية قوامها تحجيم نفوذ إيران وميليشياتها، في سوريا والعراق وربما في لبنان أيضا، لا سيما أن هذه الضربات جاءت مدعومة بتصريحات هامة في هذا الاتجاه من الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومن أركان إدارته. الفكرة هنا، على الأرجح، أن مرحلة السماح الأميركي (وضمنه الإسرائيلي) لتمدد إيران في المنطقة قد انتهت أو حقت أهدافها أميركيا وإسرائيليا، وهذا ينطبق على أثرعها الميليشياوية العراقية واللبنانية، الطائفية

لا يبدو أن إسرائيل اعتادت أن تضرب في سوريا، سواء على الحدود التي تحرس على إبقائها بعيدة عن التأثير بالصراع السوري وبالجماعات المتصارعة من كل الأطراف، أو داخل سوريا وفي محيط عاصمتها دمشق بالذات، مستهدفة في ذلك تواجد الحرس الثوري الإيراني وحزب الله، بما في ذلك مستودعات وقوافل أسلحة خاصة بهما؛ كما حصل مؤخرا في الغارة الإسرائيلية الصاروخية على مواقع تتبع حزب الله قرب مطار دمشق الدولي.

في المقابل يصّر النظام السوري على انتهاج سياسة "النأي بالنفس" إزاء هذه الاعتداءات، وكأنها تجري في بلد آخر، إذ لا تصدر عنه سوى بعض التصريحات والوعيد، بحيث أضحت عبارة "النظام يحتفظ بحق الرد في المكان والزمان المناسبين" مدعاة للتهكم لكثرة ما أطلقها عقب كل اعتداء إسرائيلي على أراضيه، بما في ذلك على مواقع عسكرية من ضمنها طلعات جوية فوق القصر الجمهوري. وهذه كوميديا سوداء لأن هذا النظام لا يكتفي ب تكرار تلك العبارة فقط، المتضمنة لعدم الرد، وإنما يصّر أيضا على استعراض جبروته بإفراطه في انتهاج الحل الأمني في مواجهة أغلبية السوريين، الذين يقصّهم بلا رحمة منذ سنوات بالبراميل المتفجرة والصواريخ وقذائف المدفعية والدبابات لكسر تمردهم ولجرد توقعهم إلى



ماجد كيالي

كاتب سياسي فلسطيني

من المهم التمييز بين الادعاءات والوقائع، وخاصة التمييز بين عوائد الإضرار بإسرائيل بدعوى المقاومة، والإضرار بالمجتمعات العربية أيضا بدعوى مقاومة إسرائيل، على نحو ما تبين في سياسات إيران وحزب الله في السنوات الماضية

تونس في حاجة إلى عقد اجتماعي جديد

المجافة مرة والنكوص مرة ثانية وسياسة الترهيب والترغيب مرة ثالثة، يستوجب من كافة الفاعلين في المشهد التونسي الاستباق عبر التأسيس لعقد اجتماعي جديد يفتح الأبواب لمسلكية جديدة في العلاقة المواطنة. لا بد اليوم من عقد اجتماعي جديد في تونس قوامه التوازن في توزيع الثروات بين الجهات، وتشبيب الاستثمار، وإعادة النظر في دور الدولة الاجتماعي والاقتصادي لا من زاوية مقتضيات وإملاءات الجهات الدولية المانحة، وإنما من بوابة بيئة الاستثمار الجديد وتدعيم اللامركزية دون إلغاء المركز، والدفع بمنظومة الحق في الإضراب دون ضرب موارد الدولة.

تجاوز العلاقة الثنائية بين محتج مفقر مطالب ودولة فقيرة مطلوبة، يفرض أولا وأخيرا عدم استبطان مناهج ما بعد الليبرالية، حيث تتحول الدولة إلى مجرد إدارة تعنى بالدفاع والأمن والوثائق الإدارية فقط، بل وهو الأهم المزاوجة بين فرص الاستثمار الخاص والدولة المستثمرة في القطاعات الاستراتيجية. تونس في حاجة إلى عقد اجتماعي جديد وإلى عقليات اجتماعية جديدة لدى المواطن أولا ولدى الدولة ثانيا ولدى الفاعلين الاجتماعيين ثالثا، وتلك هي المعضلة والاستحقاقات الأهم في تونس.

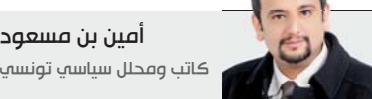
الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، سقط وتجنّى عن الحكم، ليس فقط لأنه لم يكن جدّيا في الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، بل وهو الأهم، أنه تأخر عن ميعاد التغيير واستفاق متأخرا عن سقف المطالب، وفي الزمن الذي استهل فيه خطاب لتجديد كانت الحانجر تنادي بسقوطه. للأسف، تثبت حكومة يوسف الشاهد أنها تتعامل بنفس العقلية التوفيقية والتأجيلية مع المطالبة الاجتماعية والاقتصادية، ففي الوقت الذي كانت فيه المظاهرات منحسرة في مشهدية الاعتصامات الهامشية لم تتحرّك بالشكل المطلوب والجزري لاتخاذ ذات القرارات التي اعتمدتها الأسبوع الماضي. وفي السياق الذي بات خلاله سقف التطلعات والانتظارات بنادي بإصلاح منظومة القرار تنزلت القرارات الإصلاحية التي لم تجد رجع الصدى المطلوب. ولئن كان من عدوّ حقيقي بنزّص بالحكومة أولا وبالدولة التونسية ثانيا، فلن يكون التوظيف السياسي لهذا الحراك المجتمعي، بقدر ما هو سياسة التوظيف العكسي للزمن المجتمعي، عبر الاعتماد على الارتخاء الاجتماعي والتعويل على الاستسلام الناعم للحتّجين.

ولعلنا لا نجانب الصواب إن قلنا إنّ الزمن الاجتماعي، يتطوّر باطراد بمفعول

لا يزال سؤال الزمن الاقتصادي والاجتماعي في تونس ملخّا على الفاعل الرسمي الذي يتعامل مع كافة الاستحقاقات من زاوية الانفعال الآني ومن دون استجلاء للأسباب أو تعمق في جذور المعضلة.

يعاني الفاعل الرسمي التونسي من تأخّر مرضي عن مسارية الزمن الاجتماعي بما يجعل كل القرارات المهمة والاستراتيجية في وقتها ضبابية وعامة جدا في غير وقتها. لن يناقش أحد قيمة القرارات التي اتخذتها حكومة يوسف الشاهد لصالح محافظة نطاوين وغيرها من المحافظات الداخلية التي تعاني الأمرين جراء سياسة التهميش طيلة سنوات الاستقلال، لكن المفارقة أن ذات القرارات فقدت مصداقيتها وأثرها على المواطن بعد أن أثرت الحكومة استجلاب هذه الخطوات الإيجابية في وقت متأخر وضمن مقاربات إطفائية تسعى إلى كسب الوقت والتنفيس الاجتماعي أكثر من تأصيل التنمية. بهذا المعنى تستنزف الإجراءات الإصلاحية وعوضا من أن تكون لبنة في الإصلاح تصير من حيث يدرى الفاعل الرسمي أو لا يدرى خطوة ترقيعية لمنع الانفجار المجتمعي وهو ما حصل في تطاوين.

لم يستوعب الفاعل الرسمي الجديد أنّ الفاعل الرسمي القديم ممثلا في نظام



أمين بن مسعود

كاتب ومحلل سياسي تونسي

تونس في حاجة إلى عقد اجتماعي جديد وإلى عقليات اجتماعية جديدة لدى المواطن أولا ولدى الدولة ثانيا ولدى الفاعلين الاجتماعيين ثالثا، وتلك هي المعضلة الأهم في تونس

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الخصخصة ليست منهجاً إصلاحياً في الدول التي ليست فيها سيادة راسخة للقانون، إنها عملية نهب وقحة لثروات الشعوب».

عبدالرضا بدر
محلل اقتصادي عراقي

«إيرادات السياحة التركية تراجعت بنسبة 17.1 بالمئة في الربع الأول من العام الحالي لتقف عند 3.34 مليار دولار فقط بسبب تراجع حاد في عدد الزوار».

بيانات رسمية
معهد الإحصاء التركي (تركستات)



السعودية تطرح ديونها للتداول في البورصة المحلية

● دعم كبير لفرص إدراج سوق الرياض في مؤشرات الأسواق الناشئة ● الدين العام يرتفع إلى ما يعادل 13.6 بالمئة من الناتج المحلي



نظرة جديدة لحكومة الديون

خطط لزيادة سعودة الوظائف في قطاع التأمين

النسب من بوابة "سعودة" بعض القطاعات الاقتصادية.

وبحسب بيانات رسمية، بلغ معدل البطالة بين السعوديين في الربع الرابع من العام الماضي 12.3 بالمئة، مقارنة بمعدل 12.1 بالمئة في الربع الثالث من العام ذاته.

وتستهدف السعودية في رؤيتها المستقبلية 2030 خفض معدل البطالة بين مواطنيها إلى 7 بالمئة، كما تخطط لخفضه إلى 9 بالمئة بحلول 2020 عبر برنامج التحول الوطني للإصلاح الاقتصادي.

ويسعى البلد الخليجي، أكبر مصدر للنفط في العالم، عبر برنامج التحول الوطني إلى توفير 450 ألف وظيفة للسعوديين، وإحلال 1.2 مليون وظيفة للمواطنين بحلول 2020.

مكاتب تأجير السيارات. وقالت الوزارة في بيان حينها إن "قرص العمل في مكاتب تأجير السيارات تقدر باكثر من 10 آلاف فرصة".

وكانت الوزارة أصدرت قرارا مماثلا العام الماضي، يقصر العمل في مراكز الاتصالات على المواطنين فقط، وفرضت عقوبات بحق أرباب العمل المخالفين.

وكشفت مصادر حكومية مطلعة الشهر الماضي أن وزارة العمل تعزم رفع نسب توظيف المواطنين في القطاعات الاقتصادية ضمن برنامج "نطاقات" في سبتمبر القادم، في خطوة تهدف إلى خفض معدلات البطالة.

وجاءت القرارات تزامنا مع صعود نسب البطالة في صفوف السعوديين خلال العام الماضي، ومحاولات الحكومة خفض

الرياض - قال محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) أحمد الخليفي أمس إنه سيتم توظيف المواطنين الفني والقيادية في شركات التأمين.

وكانت مؤسسة النقد قد ألزمت شركات التأمين بتوظيف وظائف إدارات مطالبات المركبات وإدارات العناية قبل الثاني من يوليو القادم.

وأشار الخليفي في كلمته أثناء افتتاح "ندوة التأمين السعودي الرابعة" إلى أن نسبة التوظيف بشركات التأمين وإعادة التأمين حاليا تبلغ 58 بالمئة.

وباتي الإعلان بعد أيام من توقيع وزارة العمل السعودية أمس مذكرة تفاهم مع هيئة النقل العام في البلاد لتوظيف الوظائف في

وحتى وقت قريب، كانت السعودية وبقيّة دول الخليج الغنية بالنفط قادرة على تجاهل أسواق السندات العالمية، ولكنها لجأت إلى إصدار أدوات الدين لتغطية العجز في موازنتها الناتجة عن تدهور أسعار النفط. ويؤكد خبراء أسواق المال أن وتيرة إصدار السندات السيادية في الخليج تشهد نشاطا ملحوظا خلال الأشهر القليلة الماضية وسط إقبال كبير من المستثمرين في الأسواق العالمية.

وتشير التقديرات إلى أن حجم الدين السعودي وصل حاليا بعد تلك الإصدارات إلى 93.4 مليار دولار، وهو يعادل نحو 13.6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، مرتفعا من 84.4 مليار دولار تعادل 12.3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية العام الماضي.

ويقول محللون إن مستويات الدين العام السعودي لا تزال منخفضة مقارنة بمتوسط الديون السيادية العالمية، وإن الاقتراض وسيلة ناجحة لتمويل المشاريع الاستثمارية وتجذب تمويل المشاريع البنية والاحتياطات الحكومية.

وأشار مايكل جريفرتي رئيس جمعية الخليج للسندات والصكوك وهي جمعية مستقلة مقرها دبي، في وقت سابق إلى أن اللجوء إلى أسواق الدين قد يقلل الاعتماد على الاحتياطات في مسألة سدّ عجز الموازنة ويساعد أيضا على تمويل مشاريع البنية التحتية العملاقة.

وتعاني أسواق النفط الخام من تخمة المعروض ومحدودية الطلب، وتراجع سعر البرميل بأكثر من 70 بالمئة من 120 دولارا منتصف 2014، إلى نحو 27 دولارا قبل أن يصعد إلى نطاق 49 دولارا بالمتوسط حاليا.

وتوقع فيليب جود مدير إدارة الاستثمارات لدى "فيش" وهي شركة لإدارة الأصول مقرها زيورخ، قبل فترة، أن يزداد حجم العجز في منطقة الخليج مع استمرار ارتفاع الديون السيادية وديون الشركات، وهو الأمر الذي سيؤدي إلى مواصلة إصدار السندات والصكوك.

الرياض - أعلنت وزارة المالية السعودية بدء التسجيل الفعلي لأدوات الدين العام في مركز إيداع الأوراق المالية عبر منصة السوق المالية السعودية (تداول)، المشغلة للبورصة المحلية اعتبارا من يوم أمس الأحد.

وقالت الوزارة إن الخطوة تأتي عطا على بيان الوزارة المالية، الذي أعلن بموجبه عن تنفيذ مبادرة إنشاء مكتب إدارة الدين العام بوزارة المالية، وقرار تسجيل وإدراج وتداول إصدارات الدين العام بشكل تدريجي.

وبلغت أدوات الدين الحكومية التي تم تسجيلها في البورصة المحلية نحو 171.5 مليار ريال (45.7 مليار دولار) معظمها مربحة حكومية بعائد ثابت.

وأكد المتحدث باسم مكتب إدارة الدين العام أن "هذه الخطوة تندرج ضمن المبادرات التي يتم اعتمادها لتعزيز دور مكتب إدارة الدين العام، بالتوازي مع التوصيات الطموحة التي تتضمنها "رؤية السعودية 2030"، والرامية إلى ترسيخ حضور البلاد في الأسواق المالية المحلية والعالمية".

ودفعت تراجعات النفط، الحكومة إلى طرح أول سندات دولة مقومة بالدولار العام الماضي، جمعت من خلالها 17.5 مليار دولار، إضافة لقرض دولي بقيمة 10 مليارات دولار.

وتعد السندات السعودية المطروحة في أكتوبر هي الأضخم بين جميع طروحات الأسواق الناشئة في العالم.

وطرحت الرياض أول صكوك دولية مقومة بالدولار الأمريكي الشهر الماضي، في إصدار بلغ حجمه نحو 9 مليارات دولار.

وتأتي مستويات الإصدار غير المسبوقة مع إقبال قوي من المستثمرين الدوليين نظرا لارتفاع العوائد عليها وانخفاض المخاطر مقارنة بالسندات الأوروبية.

مليار دولار من أدوات

الدين العام بدأت الحكومة

السعودية أمس بتسجيلها

في مركز إيداع الأوراق المالية

45.7

الاتحاد الأوروبي يشعل الأوراق الاقتصادية للانتخابات البريطانية

● الزعماء الأوروبيون يضعون شروطا قاسية لمخاض الانفصال ● لاءات حازمة تكشف للبريطانيين أوهام أنصار البريكست

تصعيد على حافة الهاوية



مستعدة للإنسحاب دون اتفاق إذا لم يعبني ما يقدمه الاتحاد الأوروبي

تريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية



بعض البريطانيين تساورهم أوهام بشأن إمكانية إجراء محادثات سريعة

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

ويرى الاتحاد الأوروبي أن من المهم ألا يسود الشعور بأن بريطانيا تنتفع من الخروج من التكتل وذلك لتفادي تشجيع دول أخرى على أن تحذو حذوها.

وحذر رئيس الوزراء البلجيكي تشارلز ميشيل من الوقوع في "الفخ" الذي نجحت بسببه بريطانيا في تفرقة الاتحاد لصالحها. وسرعان ما أقرت ماي بقسوة الرسالة الأوروبية حين قالت أمس إن محادثات الانفصال عن الاتحاد ستكون صعبة في ظل الموقف المتشدد الذي تبناه زعماء الاتحاد.

ودفعها ذلك إلى تشديد مواقفها السابقة حين أكدت أنها ستكون مستعدة للانسحاب من محادثات الانفصال دون التوصل إلى اتفاق إذا لم يعجبها ما يقدمه الاتحاد الأوروبي. ويمكن أن يؤثر ذلك على نوايا تصويت البريطانيين في الانتخابات.

وفي إشارة إلى خطورة البريكست على وحدة المملكة المتحدة، سيتعهد زعماء الاتحاد لأيرلندا بالبقاء في الاتحاد بشكل تلقائي إذا تحدثت معها أيرلندا الشمالية التي صوت سكانها ضد البريكست.

ويمكن أن تكون لفقدان بريطانيا حق الدخول إلى الأسواق المالية الأوروبية تبعات هائلة على مستقبل حي المال في لندن، الذي يعد أكبر مساهم في الناتج المحلي البريطاني. وقد بدأت الكثير من المصارف العالمية بإعلان خطط لنقل بعض نشاطاتها إلى داخل الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي يندّر بأزمة اقتصادية.

ومن الأمور التي ستكون محل خلاف أيضا مسألة الدول التي ستفوز باستضافة وكالتين تابعيتين للاتحاد الأوروبي مقرهما لندن حاليا.

ويرى محللون أن الموقف الأوروبي الحازم في أول قمة منذ أطلقت ماي رسميا طلب الانفصال، سيشتعل أوراق الانتخابات البريطانية المبكرة ويزيد استقطاب البريطانيين بحسب موقف الأحزاب من البريكست.

ومن المتوقع أن يفرض تحركات في موقف الأحزاب بعد انقشاف الأوهام التي كانت تسوقها للناخبين وخاصة حزب المحافظين، الذي قد يدفعه الموقف الأوروبي إلى اختيار الانفصال القاسي، الذي لا يميل إليه معظم الناخبين البريطانيين.

وقال دونالد توسك رئيس المجلس الأوروبي الذي ترأس الاجتماع "قبل مناقشة المستقبل ينبغي أن نفهم ماضي... نريد رد فعل جادا من بريطانيا". وانتقد ساسة بريطانيين من بينهم ماي ذاتها لتحذهم عن صفقة سريعة لطماننة المغتربين بينما تتطلب التعديلات القانونية محادثات مفصلة.

وقبل أيام بدا أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل سعت لمضايقة ماي بتصرّيات مماثلة عبرت خلالها عن قلقها من أن بعض البريطانيين تساورهم "أوهام" بشأن محادثات تجارة سريعة.

وتحدث رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر بنبذة أكثر صرامة حيث قال إن مسؤولي المفوضية حددوا مجموعة من 25 مسألة قانونية مختلفة ينبغي تسويتها بشأن حقوق المغتربين فقط.

وقال "في بعض الأحيان يكون لدي شعور بأن بعض أصدقائنا البريطانيين، وليس كلهم، يقللون من قدر الصعوبات الفنية التي علينا مواجهتها".

الأوروبي وبريطانيا على جزيرة أيرلندا، وهو ما يشعل شرارة إمكانية انفصال أيرلندا الشمالية وانضمامها إلى جمهورية أيرلندا.

انقادات لاذعة يخشى البعض من احتمال أن تفسد أي اتفاق قادم حيث اتهم مسؤولون لندن برفض بعض أوجه الاتفاق في الاتحاد وطالبوها بالتراجع عن هذا الرفض أو المخاطرة بعرقلة بدء المحادثات الشهر المقبل.

وتستبعد الإرشادات الأوروبية إمكانية مناقشة اتفاق التجارة الحرة الذي تريده رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي إلى أن يحدث تقدم في الاتفاق على تلك الشروط الرئيسية المتعلقة بخروج بريطانيا من التكتل.

أشعل زعماء دول الاتحاد الأوروبي أوراق الانتخابات البريطانية المبكرة في 8 يونيو المقبل، حين وضعوا الناخبين أمام خيارات اقتصادية قاسية. وحذروا البريطانيين من "أوهام" ضمان علاقة جديدة تسمح بدخولهم إلى أسواق الاتحاد الأوروبي.

وتلزم تلك الإرشادات ميشيل بارنييه كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي بالسعي إلى اتفاق يؤمن حقوق 3 ملايين مغترب من دول الاتحاد يقيمون في بريطانيا وضمان تسديد لندن لمستحقات تصل إلى عشرات المليارات من اليورو. وقال بارنييه "نحن مستعدون... نحن معا".

وأطلقت الشروط شرارة تفتت بريطانيا حين أكدت سعيها لتفادي زعزعة استقرار السلام بإقامة حدود بين دول الاتحاد



دونالد توسك قائد الجبهة الأوروبية في معركة البريكست



«السعودية تحقق تقدماً أفضل من المتوقع في خفض التكاليف، وعجز الموازنة في الربع الأول انخفض بأكثر من نصف التوقعات الأولية».

محمد التويجري
نائب وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي

«شركة طاقة قد تبيع بعض أصولها في قطاع النفط والغاز في أميركا الشمالية من أجل جمع أموال لأنشطتها الأساسية».

سعيد حمد الظاهري
مدير العمليات في شركة أبوظبي الوطنية للطاقة



اقتصاد

ارتفاع التضخم يفجر أزمة بين القاهرة وصندوق النقد الدولي

● تحذيرات من الانصياع لضغوط لاغارد لرفع معدلات الفائدة ● الصندوق يخفض توقعات النمو في العام الحالي إلى 3.5 بالمئة



التضخم يضرب قدرات المواطن الفقير

الشرائعية للأفراد نتيجة ارتفاع عوائد تلك المدخرات. ويعتقد مدحت نافع أستاذ الاقتصاد والتمويل أن زيادة معدلات الإنتاج تعدّ المخرج الوحيد من تلك الأزمة، حيث أن البلاد على وشك الدخول في مرحلة الركود التضخمي. وأوضح في تصريحات لـ"العرب" أن السياسة النقدية بالبلاد خلال الفترة الماضية ركزت على زيادة حجم الاحتياطي النقدي فقط، والذي بلغ حالياً نحو 28.5 مليار دولار، دون الاهتمام بمحفزات الاقتصاد الكلي. وتوقع الخبير أن تتسبب تلك المناوشات في تأخر تسلم القاهرة لبعض الدفعات، لأن القاهرة مطالبة في نهاية المطاف بتنفيذ شروط صندوق النقد للحصول على كامل التمويل.

وأشار إلى أن ارتفاع معدلات التضخم سببه الرئيسي تراجع الإنتاج وزيادة قيمة الواردات، كما أن رفع سعر الدولار الجمركي إلى 16.5 جنيهاً أدى إلى موجة ارتفاعات طالت جميع السلع المستوردة من الخارج.

ويوجد في مصر 3 أسعار لبيع الدولار الأول في السوق الرسمية عند 18.14 بالبنك المركزي، والثاني في شركات الصرافة عند 18.19 جنيهاً، والثالث في مصلحة الجمارك عند 16.5 جنيهاً.

ويرى دالور أن حل أزمة تضخم الأسعار لا تكون باحتواء السيولة الموجودة بالأسواق، لأن مصر ليست مثل الدول الصناعية الكبرى، حيث يتسبب رفع سعر الفائدة في زيادة المدخرات بالبنوك، وبالتالي تزيد القوة

على تداولات البورصة. وحذّر اقتصاديون من استمرار المعدلات المرتفعة للفائدة بالبلاد، حيث إنها تزيد من أعباء الدين العام والذي وصل لنحو 188 مليار دولار وفق تصريحات الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أمام المؤتمر الثالث للشباب الذي اختتم أعماله الخميس الماضي.

وتصل خدمة أعباء الدين العام عند مستويات الفائدة الحالية لنحو 30 مليار دولار سنوياً، وهو تحد كبير يزيد من عجز الموازنة العامة بالبلاد.

وقال شريف دالور أستاذ الاقتصاد بالجامعة البريطانية، لـ"العرب" "إننا لا نحتاج توصيات لاغارد، فاحتواء التضخم دور أساس للبنك المركزي وفي صميم عمله وفقاً لقانون 88 لسنة 2003".

حذّر اقتصاديون من مخاطر رفع سعر الفائدة مجدداً جراء الضغوط التي يمارسها صندوق النقد الدولي لكبح ارتفاع معدلات التضخم منذ تعويم الجنيه. وقالوا إن زيادة الإنتاج والتصدير وتوفير فرصة عمل للمواطنين هي الحلول الكفيلة للخروج من الأزمة الراهنة.

محمد حماد

هاني توفيق:
مقترحات صندوق النقد
من الممكن أن تدفع البلاد
للدخول في حالة ركود شامل



وطلحت البنوك الحكومية شهداء إدار بعائد 20 بالمئة أجلبها 18 شهرا، وتصل تلك النسبة على دفتر التوفير بالبنوك إلى 14.75 بالمئة، بينما تصل على الإقراض 15.75 بالمئة، وهو ما يعني أن مدخرات المصريين تتآكل بسبب التضخم.

وأشار تقرير لبنك الاستثمار فاروس في مصر إلى أن صندوق النقد يضغط على مصر للإبقاء على أسعار الفائدة عند معدلات مرتفعة بهدف كبح جماح التضخم الناتج عن خفض الدعم وتحرير سعر الصرف.

ورجّح خبراء البنك أن تظل معدلات الفائدة مستقرة على الأقل عند المستويات الحالية، التي هي مرتفعة جداً، حتى الربع الأخير من 2017، وقد تكون هناك موجات خفض محتملة بعد ذلك.

وكان الصندوق قد وافق على قرض للقاهرة لدعم برنامجها الإصلاحى بنحو 12 مليار دولار. وقد دخلت الدفعة الأولى للبنك المركزى بقيمة 2.75 مليار دولار، في انتظار الدفعات الأربع المتبقية.

وفقد رأس المال السوقى للبورصة المصرية نحو 650 مليون دولار بسبب تصريحات لاغارد، بعد أن قامت المؤسسات المالية بالتخلص من نسبة كبيرة من محافظها المالية بسبب شبح رفع أسعار الفائدة الذي يلوح في الأفق مجدداً.

لكن ذلك العامل ليس وحده من تسبب في تلك الخسائر، بل إن استمرار معدلات الفائدة المرتفعة عند 20 بالمئة وخفض الصندوق توقعاته لنمو الناتج المحلى الإجمالى لمصر خلال العام المالى الحالى إلى 3.5 بالمئة، مقابل توقعاته السابقة عند 4 بالمئة، أثرت

لندن تنظر في نزاع صندوق ليبيا السيادي مع سوسيتيه جنرال



المؤسسة الليبية للاستثمار
تتهم سوسيتيه جنرال
بتبديد أموال في 5 معاملات
تبلغ قيمتها 2.1 مليار دولار

المؤسسة نقطة جذب للبنوك الأجنبية ومديري الصناديق.

وتظل قيادة المؤسسة الليبية للاستثمار محل نزاع، في خلاف يعكس الطبيعة الممزقة للبلاد منذ سقوط نظام القذافي في 2011.

وتأتي القضية بعد أن أشهر من تلقى جهود الصندوق الليبي صدمة شديدة حين رفضت المحكمة العليا البريطانية الدعوى التي أقامها ضد غولدمان ساكس لاسترداد 1.2 مليار دولار بموجب استشارات قدمها البنك الأمريكى خلال عامي 2007 و2008.

ويقول الصندوق الليبي إن ساكس استغل ضعف سلطة الاستثمار الليبية ودفعها إلى إبرام 9 صفقات مع شركات مثل سيتي غروب وشركة كهرباء فرنسا وبنك سانتاندير ومجموعة إيني الإيطالية للطاقة بهدف تحقيق أرباح طائلة بلغت قيمتها الإجمالية مليار دولار.

وطلبت المؤسسة الليبية للاستثمار بعد الإعلان عن الحكم في أكتوبر الماضي، إذنا للطعن على الحكم لكنها ما زالت في انتظار النتيجة.

ويرى محللون أن القضية المتعلقة بسوسيتيه جنرال والجهمي أكثر تعقيدا وتنطوي على اتهامات من المؤسسة الليبية للاستثمار بأن المدفوعات التي حصلت عليها لينايدا كانت بهدف التأثير على نحو مباشر أو غير مباشر على المؤسسة الليبية للاستثمار لكي تدخل في المعاملات محل النزاع. ومن المقرر أن تستمر المحاكمة حتى 31 يوليو المقبل.

وفي أبريل 2014، طلبت وزارة العدل الأميركية رسمياً من سوسيتيه جنرال وثائق تتعلق بمعاملات مع أفراد وكيانات في ليبيا من بينها المؤسسة الليبية للاستثمار.

وأصدرت لجنة الأوراق المالية والبورصات طلباً مماثلاً، في أكتوبر من العام نفسه، بحق سوسيتيه جنرال الذي قال في أحدث تقرير سنوي إنه يتعاون مع السلطات الأميركية.

وأي مطالبة تشكك في مشروعية هذه الاستثمارات".

ويؤكد الجهمي، وهو أحد المدعى عليهم في القضية، شريعته كرجل أعمال وعدم وجود مخطط احتيال وفساد نهائياً.

وبحسب المؤسسة الليبية للاستثمار، فإن الجهمي كان في وضع يسمح له بالعمل كوسيط بسبب صلاته بمن يسميهم الصندوق "المرتبطين بالقذافي" وتحديدًا سيف القذافي.

وفي جلسة استماع قبل المحاكمة عقدت في مايو العام الماضي، أصدر القاضي حكماً لصالح طلبات المؤسسة الليبية للاستثمار بالمرزيد من الإفصاح من قبل الجهمي عن سجلات الهاتف والسجلات المصرفية لإلقاء الضوء على طبيعة العلاقة محل الدعوى.

وأست ليبيا المؤسسة الليبية للاستثمار في عام 2006 بهدف استثمار الاحتياطيات الكبيرة المتراكمة من إيرادات النفط ودمج اقتصادها في النظام المالي العالمي بعد سنوات من العقوبات. وسرعان ما أصبحت

يقف صندوق الثروة السيادية الليبي وجهها لوجه مع بنك سوسيتيه جنرال، أمام المحكمة العليا في لندن بشأن ادعاءات بأن البنك الاستثماري الفرنسي أقدم على القيام بمعاملات للصندوق الليبي تنطوي على شبهات فساد.

وتقاضي المؤسسة الليبية للاستثمار البالغ حجم أصولها 67 مليار دولار، سوسيتيه جنرال في ما يتعلق بخمس معاملات تبلغ قيمتها الإجمالية 2.1 مليار دولار جرى تنفيذها في الفترة بين عامي 2007 و2009 قبل الإطاحة بالقذافي.

وتقول المؤسسة الليبية للاستثمار إن المعاملات جرى تأمينها في إطار "مخطط احتيال وفساد" وانطوت على مدفوعات بقيمة 58.5 مليون دولار قدمها سوسيتيه جنرال لشركة مسجلة في بنما تدعى لينايدا، التي تمت تصفيتها في عام 2010، وكان يسير عليها في ذلك الحين رجل الأعمال الليبي وليد الجهمي.

وقال سوسيتيه جنرال في أحدث تقاريره السنوية إنه "يدحض بقوة مثل تلك المزاعم

لندن - تنظر المحكمة العليا في لندن غدا الثلاثاء، في اتهامات تقدم بها صندوق الثروة السيادي الليبي بحق بنك الاستثمار الفرنسي بدفع رشى بقيمة 58.5 مليون دولار لتأمين أنشطة من الصندوق.

ويحاول الصندوق الليبي جاهدا منذ أعوام استعادة الأموال التي تم تبديدها خلال عهد الزعيم معمر القذافي والتي يقول المسؤولين الليبيون إن فيها شبهات فساد.

58.5 مليون دولار، دفعها البنك الفرنسي لشركة لينايدا المسجلة في بنما لتأمين أنشطة للصندوق الليبي

58.5

ملتقى اقتصادي موريتاني تونسي

نواكشوط - اختتمت أمس فعاليات الملتقى الاقتصادي الموريتاني التونسي في العاصمة نواكشوط، الذي بحث على مدى 3 أيام سبل إنعاش وتطوير التبادل التجاري بين البلدين. وشارك في الملتقى، الذي نظّمته غرفة التجارة والصناعة والزراعة الموريتانية بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي التونسي، عدد كبير من مسؤولي البلدين ورجال الأعمال، الذين عرضوا الفرص الاستثمارية المتاحة في البلدين.

وعبرت وزيرة الصناعة والتجارة والسياحة الموريتانية الناهة بنت حمدي ولد مكناس عن ثققتها بأن يساهم الملتقى بشكل كبير في تعزيز وتطوير الاستثمار والتبادل التجاري بين البلدين.

وأشارت إلى أن الإنجازات، التي قالت إن الحكومة الموريتانية حققتها في مجال البنى التحتية والطرق والموانئ والاتصالات، ستكون عوامل محفزة لرجال الأعمال التونسيين تساعد في تسهيل تطوير الاستثمار بين البلدين.

ودعا رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة الموريتانية محمد ولد محمد محمود، الفاعلين الاقتصاديين في القطاعين العام والخاص في موريتانيا وتونس إلى القيام بدورهم في تطوير العلاقات التجارية.

وقال السفير التونسي لدى نواكشوط عبد القادر الساحلي، أن التعاون التجاري بين بلاده وموريتانيا ينمو بشكل كبير في ظل وجود فرص كبيرة متاحة للاستثمار المشترك. وأشار بمستوى العلاقات التي قال إنها مميزة وعميقة والتي تعود جذورها إلى السنوات الأولى لاستقلال البلدين.

ولا تتوفر أرقام عن حجم التبادل التجاري بين البلدين، لكن تونس تعدّ الوجهة الأولى للسياح الموريتانيين، وتعدّ الوجهة المفضلة لديهم على مستوى السياحة الاستشفائية. وتستثمر تونس في عدد من القطاعات في موريتانيا، خصوصا في قطاع الاتصالات في وقت تسعى فيه لتنوع الشركات الاقتصادية مع دول أفريقيا.

وقد قام رئيس الحكومة يوسف الشاهد مؤخرا بجولة في عدد من الدول الأفريقية وأكد أن تونس تدرّك أنه حان الوقت لتوجيه بوصلة الاقتصاد التونسي نحو أفريقيا.



مطاردة الأموال الليبية المبددة



«المحاضرات المباشرة عبر تقنية البث المباشر على الفيسبوك هي فقط محاولة بسيطة لتعميم المعرفة القانونية للجميع خاصة وأن فئة كبيرة من الشباب والشابات هي من رواد شبكات التواصل الاجتماعي».

محمد طارق

أستاذ قانون مغربي

اعتلاء الشباب المناصب القيادية يقضي على الترهل الإداري

● ملاحقة الطلاب عبر صفحاتهم على الشبكات الاجتماعية يزودهم بالعلم

الشبكات الاجتماعية التي تشهد إقبالا شبابيا كبيرا، سواء أكانوا قادرين على متابعة الدروس على المدرج أم غير قادرين على الالتحاق بالدروس لعدة ظروف خارجة عن نطاقهم.

وبعد حرص المجتمعات العربية على الفئة الشبابية دليلا على وعي كبير بالدور الإيجابي لهذه الفئة في بناء المستقبل، والاستفادة من طاقتها الموكبة لتطورات العصر، بالإضافة إلى تزويدها بخبرات السلف وتجاربهم.

بالروتين وسخط موظفي الحكومة من اعتلاء من هم أقل منهم سنا مناصب قيادية.

كما يادر مجموعة من الأساتذة بإحدى الجامعات المغربية في خطوة هي الأولى من نوعها بالمغرب وبالدول العربية، إلى بث محاضراتهم عبر استعمال تقنية البث المباشر على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، مما يعكس حرص الإطار التربوي على الإحاطة الشاملة بالشباب عبر منصّات

تراهن جل حكومات الدول العربية على الشباب وترغب في جذبهم إلى مراكز صنع القرار وإشراكهم في مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الكبرى، وفي إطار ذلك عملت الحكومة المصرية على تأهيل الشباب لإدماجهم في مناصب قيادية بجهان الدولة.

ويواجه مشروع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لإعداد الشباب للقيادة العديد من التحديات، أبرزها ترهل الجهاز الإداري وتصدعه

مشروع السيسي لـ«التأهيل للقيادة»

يحيي أحلام دولة يقودها الشباب



محمد بن امحمد العلوي

بادرت مجموعة من الأساتذة بكلية الحقوق بالمحمدية المغربية في خطوة هي الأولى من نوعها بالمغرب، إلى بث محاضراتهم عبر استعمال تقنية البث المباشر على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

وتابع عدد من الطلبة ورواد الفيسبوك محاضرات محمد طارق، أستاذ القانون التجاري بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالمحمدية، على صفحته الخاصة، وتبعه أساتذة آخرون في بث فيديوهات محاضراتهم.

وشاهد المحاضرات في القانون التجاري وسائل الأداء والائتمان القانون الإداري والدستوري والتنظيم القضائي مواد وتخصصات أخرى، أكثر من عشرة آلاف مشاهد في ظرف وجيز جدا، وتم تعميمها بشكل واسع من قبل رواد التواصل الاجتماعي، بعدما اعتاد الطلبة على دراستها ومتابعتها داخل مدرجات الجامعات المغربية.

ويعتقد صاحب المبادرة الأستاذ طارق في تصريح لـ«العرب»، أن المحاضرات المباشرة عبر تقنية البث المباشر

على الفيسبوك هي فقط محاولة بسيطة لتعميم المعرفة القانونية للجميع، خاصة وأن فئة كبيرة من الشباب والشابات هي من رواد شبكات التواصل الاجتماعي، والمحاضرة المباشرة لا تتطلب وسائل تكنولوجيا

ومادية كبيرة، وبالتالي كانت الفكرة داخل كلية الحقوق بالمحمدية بإطلاق مشروع تجريبي خلال هذه السنة.

وأكد لـ«العرب» أن المبادرة هي الأولى على المستوى الوطني المغرب والعربي، مشيرا إلى أنها تدخل في مجال استعمال تكنولوجيا التواصل من أجل نشر المعرفة، وهو ما يعبر عنه شعار المبادرة «التعليم للجميع».

ويرى فوزي بوخريص، أستاذ علم الاجتماع جامعة ابن طفيل القنيطرة بالمغرب، في تصريح لـ«العرب»، أن هذه المبادرة الشخصية محدودة وتنم عن طموح الأستاذ الجامعي بالمغرب إلى الإبداع والجودة رغم شح الموارد وقلة الإمكانيات.

وأشار بوخريص إلى أن جامعة القاضي عياض اتجهت في هذا المنحى بتسجيل محاضرات البعض من الأساتذة ببعض الكليات، لكنها كما في حالة أساتذة المحمدية، كانت مناسباتية وانتقائية ودعائية، ولم

تتحول المبادرة إلى واقع فعلي معمم، ترصد له إمكانيات وموارد، وترسم له خطة لتكوين الأساتذة والتقنيين.

وأكد طارق أن «أكثر من مهتم وطالب في 30 دولة يتابعون المحاضرات المباشرة».

ولفت محمد المرباط، الكاتب العام لكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالمحمدية إلى أن المبادرة مهمة والهدف من ورائها الانفتاح على شرائح أخرى كي لا تبقى المعلومة حبسية جدران الكلية ويستفيد منها

87

ألف متابع خلال
المحاضرة الأولى
وشارك الفيديو
أكثر من ألف صفحة
فيسبوكية

كل الطلبة داخل الكليات وخارجها، «كوننا نقدم منتوجا جيدا، فلماذا لا نفسح المجال لكبر شريحة للاستفادة منه؟».

وأكد صاحب المبادرة أنه على مستوى التفاعل مع الدروس على منصات التواصل الاجتماعي «لم أكن في البداية أتوقع هذا الحجم الكبير من المتابعة والتفاعل»، مضيفا أن الأمر يتعلق بمحاضرة أكاديمية أو درس جامعي، لكن ما يثير الانتباه هو أن رواد مواقع التواصل الاجتماعي معتمضون للمعرفة.

وقال إنه خلال المحاضرة الأولى إحصائيا وصل عدد المتابعين إلى 87 ألف متابع، وعدد كبير من التعليقات الإيجابية وصلت إلى حوالي الألف، وقد شارك فيديو المحاضرة أكثر من 1300 صفحة فيسبوكية، وفاق عدد الإعجاب بالفيديو 3700 إعجاب، مؤكدا أن هذه الأرقام في تصاعد مستمر مع توالي المحاضرات المباشرة والتي تنطلق كل أربعة وتستمر لمدة ساعتين.

وأفاد بوخريص، لـ«العرب» أن «ما نحتاجه فعلا هو تمكين المؤسسات الجامعة والشعب وبنيات البحث في الجامعات من الوسائل الضرورية خاصة التقنية منها من أجل استثمار وتوظيف هذه التكنولوجيا لتطوير الدرس الجامعي والممارسة البيداغوجية في الجامعة، ولحل مشكل المدرجات وبلوغ نسبة تاطير معقولة كيفة بتجويد الممارسة الجامعية تكوينا وتاطيرا وبحثا».

ووفقا لطارق فقد وصل عدد المحاضرات إلى ثمان مباشرة وذلك دعما لديمقراطية الجامعة والتعليم بالمغرب، بالإضافة إلى توصلي برسائل تشيد بالمبادرة من طلبة جامعيين وأساتذة من مختلف الجامعات المغربية وبعض جامعات العربية، مع الإشارة إلى تنوع في الشرائح الاجتماعية التي تهتم بمتابعة المحاضرات.

وأشار أسامة بنشلال الطالب بجامعة

محمد الخامس بالرباط، في تصريح لـ«العرب»، إلى أن «المحاضرات عبر الفيسبوك، مبادرة جيدة جدا ويستفيد منها الطلبة الذين لا تتاح لهم الفرصة للحضور نظرا لكون البعض منهم يمارس أعمال أخرى أو لكونهم ينتمون إلى سلك الوظيفة أو لالتزامات متعددة تحول دون حضورهم المباشر، وبالتالي بإمكانهم العودة إلى المحاضرة المسجلة ويستفيدون من الدرس وكأنهم كانوا في قاعة الدرس».

وأكد الطالب فضيل التهامي لـ«العرب» أن «الفكرة ممتازة كي يتسنى للجميع الاستفادة من المحاضرات، ولكن في نفس الوقت المبادرة تحمّل البعض من السلبيات»، موضحا أن «الجامعة ليست فقط مكان للمحاضرات بل فضاء يمكن من خلاله الطالب أن يكتسب أموراً أخرى إضافة إلى المعلومة، وتعميمها على جميع الطلبة ستحد من تفاعلهم مع الدرس كما قد تجعلهم يحصرون دور الجامعة في تلقي وتلقيّن المعلومة، ما يعنى إفراغ الجامعة من محتواها التقني والتكويني والاحتكاك بين الأستاذ والطالب».



الاستفادة من إدمان الفيسبوك

أحمد جمال

لا يخيم شبح الفشل على محاولات الحكومة المصرية في إدخال عناصر شابة إلى مناصب قيادية بكافة مؤسسات الدولة، استجابة لأوامر الرئيس عبدالفتاح السيسي بسبب البيروقراطية الإدارية.

وتصطدم رغبة السيسي في تمكين الشباب بالعديد من الصعوبات على أرض الواقع، أبرزها افتقاد الشباب المختارين من البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة، الذي دشنته الرئاسة مطلع العام الماضي، للمهارات الحياتية والسياسية، وسخط موظفي الدولة من اعتلاء من هم أقل منهم سنا مناصب قيادية.

وبلغ عدد خريجي الدفعة الأولى من البرنامج الرئاسي حوالي 500 شاب من إجمالي 2700 شاب تشملهم المرحلة الأولى من البرنامج.

ويعتمد البرنامج الرئاسي على ثلاثة محاور رئيسية، وهي علوم سياسية واستراتيجية وعلوم إدارية وفن القيادة وعلوم اجتماعية وإنسانية. ويستهدف البرنامج إنشاء قاعدة قوية من الكفاءات الشبابية تقود العمل السياسي والإداري بالدولة في ظل تنامي ظاهرة عدم توافر القيادات المؤهلة خلال الفترة الأخيرة.

وتراهن القيادة المصرية على إنجاز التجربة بتكليف شباب البرنامج بالمشاركة في وضع استراتيجية التنمية 2030. ويحرص السيسي على تنظيم لقاءات دورية مع الشباب سواء خلال فترة تدريبهم، أو في مؤتمرات عامة تغطيها وسائل الإعلام. وينتقد خبراء المشروع الرئاسي عدم وضوح آلية اختيار الشباب وتجاهل عدد من شباب الأحزاب وأعضاء منتخبين في اتحاد طلبة الجامعات.

وأعلن الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، المسؤول عن إجراءات التعيين في مصر، إلحاق أول الدفعات التي تخرجت من البرنامج بالجهاز الإداري للدولة في وظائف مساعد

ومعاوني الوزراء والمحافظين.

وقالت مصادر حكومية لـ«العرب» إن الوزراء عقدوا على مدار الأيام القليلة الماضية العديد من الاجتماعات مع الأسماء المرشحة للعمل معهم، وتم توزيع حوالي 20 شابا على كل وزارة للعمل في المجالات التي لها

علاقة باتخاذ قرارات التطوير، أو المرتبطة بتطبيق التكنولوجيا باعتبارها هدفا تسعى إليه الحكومة في جميع الخدمات التي تقدمها والمعاملات الخاصة بها.

وأضافت أنه تم تقسيم الخريجين إلى ثلاث فئات، الأولى رشحت للعمل في مناصب مستشاري ومعاوني الوزراء والمحافظين. وألحقت الفئة الثانية للعمل في وظائف الإدارات المحلية التابعة لوزارة التنمية المحلية، أما شباب الفئة الثالثة فتم توفير فرص عمل لهم داخل قطاعات الوزارات المختلفة والشركات الخاصة الراعية للبرنامج.

ويواجه قرار الحكومة في تعيين الشباب أزمة في دمج القيادات الشابة مع مؤسساتها، إذ يتعلق بقبول العاملين بالوزارات للشباب الجدد.

وحذر مراقبون من فشل تكرار تعيين ثلاثة نواب شباب لكل وزير. ويتشابه مشروع الحكومة المصرية باختيار نواب ثلاثة من شباب لا تزيد أعمارهم عن الثلاثين عاما، الذي دعا إليه السيسي فور وصوله إلى سدة الحكم في عام 2014، مع مشروع

تأهيل الشباب للقيادة في المشكلات ذاتها. وتتلخص أزمة تمكين الشباب في ضعف الوعي السياسي للخريجين وعدم وجود حلول شاملة لمشكلات ترهل الجهاز الإداري للدولة

وغياب ثقافة العمل الجماعي بين الوزراء والمستشارين الشباب. وأكد أستاذ علم الإدارة بالجامعة الأميركية صبري الشيراوي أن «محاولات الدولة المصرية لإعداد الشباب لم يقابلها إعداد مماثل للهيئات الحكومية لتسهيل عملية الدمج، وبالتالي ستواجه الوزارات أزمة في إدخال أي تغييرات تذكر على نظام العمل الحالي، كما أن السلطات المخولة لهؤلاء الشباب في الوقت الحالي لا تمكنهم من تطبيق أفكارهم».

وأضاف لـ«العرب» أن «الإمكانيات المادية الضعيفة التي يمتلكها الجهاز الإداري تعوق أي أفكار للتطوير وتصب في النهاية لصالح الارتكان للأمر الواقع».

وتذكر متابعون أن التجربة المصرية تتشابه مع تجربة سابقة خاضتها بلدان أوروبا الشرقية أثناء فترة نهضتها، ولكن الفارق هو اعتماد تلك البلدان على إرسال

الشباب لتعلم مهارات القيادة بالخارج قبل تعيينهم نوابا للوزراء.

البرنامج الرئاسي
يستهدف إنشاء قاعدة
قوية من الكفاءات
الشبابية تقود العمل
السياسي والإداري



«إطلاق الجزء الثاني من مراجعات الإخوان أمر غير مفهوم خاصة في ظل الانقسامات التي تعاني منها الجماعة، ومثل هذه المراجعات لن تحقق شيئا».

محمد حبيب
قيادي منشق عن جماعة الإخوان المسلمين

«على المؤسسات الدينية واجب كبير في هذا الظرف وهي أن تبني أجيالا مثقفة على السلام وعلى ثقافة المحبة والمسامحة لا على ثقافة التطرف والقتل والإرهاب».

المطران بولس سفر
ممثل الكنيسة السريانية في مؤتمر الأزهر العالمي للسلام



إسلام سياسي

خطاب التكفير.. هل يستعصي على الإصلاح

● في الدعوة إلى تجديد الخطاب الديني اعتراف بوجود اعوجاج ● خلط بين التجديد ومعاداة الدين وإيهام بأن الأزهر هو الإسلام



التجديد يجب أن يطل المؤسسات الدينية

نفسه "ليستهدف تجمعاً تابعاً للنظام الجائر ولو نتجت عنه خسائر في صفوف المدنيين"، فافتنى بجواز ذلك "إذا الجماعة رأت أنها في حاجة إلى من يفجر نفسه في الآخرين.. وتدبر الجماعة كيف يفعل هذا بأقل الخسائر الممكنة، وإذا استطاع أن ينجو بنفسه فليفل، إنما لا يترك هذا الأمر للأفراد وحدهم..". لا تسأل أين القانون؟ وأي جماعة تلك التي تسكن قلبه ولا تفارق لسانه في حين تغيب الدولة؟ الخطاب الأزهرى غير عصري، يعادي الحداثة ويجهل تطور الأخلاق التي لم تعد تسمح بالرق مثلاً. ولكن الأزهرية سعاد صالح أستاذة الفقه المقارن بجامعة الأزهر ترى أن أسيرات الحرب ملك يمين "مشروع للجيش أو قائده، لكي يذلهم. يستمع بهن كما يستمع بزواجهن"، ولم نعرف ما الحكم لو كان قائد الجيش المصري مسيحياً؟ وماذا لو وقعت مسلمات أسيرات لدى العدو؟ خطاب يستعصي على الإصلاح، في انتظار ثورة تنسفه وتعيد بناءه.

الأزهري يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين لا يختلف موقفه من الدم عن الغزالي. قبل 35 عاماً قرأت كتابه الصادر في الدوحة "الصعوة الإسلامية بين الجحود والتطرف"، وهو طبعة مزيّدة من كتابه "ظاهرة الغلو في التكفير"، وفيه يحنو على المكفرين الشبان بحجة أنهم "متدينون مخلصون، صوامون قوامون، غيورون، قد هزمهم ما يروونه في المجتمع من ردة فكرية وتحلل خلقي وفساد اجتماعي واستبداد سياسي. فهم طلاب إصلاح حريصون على هداية أمتهم، وإن أخطأوا الطريق وضلوا السبيل، فينبغي أن نقدر دوافعهم الطيبة ولا نصورهم في صورة سباع ذات مخالب وأنياب". وأرجع انتشار التكفير إلى "تساهل بعض العلماء في شأن هؤلاء الكفرة الحقيقيين وعدهم في زمرة المسلمين والإسلام منهم براء". بعد تفجير كنيسة في طنطا والإسكندرية واستشهاد 46 شخصاً، سأل مذيع الجزيرة القرضاوي عن حكم الدين في شخص يفجر

الجفري فيحثان على قتل تارك الصلاة إنكاراً، "وإن كان كسلاً يستتاب ثلاثة أيام ثم يقتل". الأزهرى أحمد كريمة أستاذ الفقه المقارن والشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر يتعرض للتحقيق لجرأته الفقهية، وإن كان لا يتورع عن توظيف الدين في خدمة الحاكم، فافتى بوجوب رد جزيرتي تيران وصنافير إلى الحجاز. وفي ندوة بمعرض القاهرة للكتاب (2 فبراير 2016) أزعجه مصطلح "علمانية الدولة"، وقال إن الإسلام "يتسامح مع أهل الكتاب"، وإن "الشريعة تتضمن جريمة الردة، من ينكر معلوماً من الدين بالضرورة، ويعطى في أصل من أمور الدين يجلس مع العلماء ثلاثة أيام ليستتاب". اعترضت عليه في الندوة وذكرت أن للردة ظلالاً سياسية وسياقاً مختلفاً، وإن في مصطلح التسامح الإسلامي استعلاء ونفيا للمواطنة، واستبعاداً لأن يحكم البلاد غير مسلم، فانزعج وتساءل "لماذا يتجه الانتقاد إلى الإسلام كلما أثارت قضية الإصلاح؟". ولم ينتقد الإسلام أحد في الندوة أو خارجها.

الدعوات المتعالية لإطلاق عملية الإصلاح الديني تقتضى الإلزام بالقول وحدوده، وطرح الأسئلة الحقيقية للمسألة: كيف نقوم بتجديد الخطاب الديني؟ ومن المؤهل للقيام بالمهمة؟ هل يمكن انتظار تحقيق ذلك من مؤسسات طالما واطبت على استنساخ فتاوى الردة والتكفير وتبرير الرق؟

سعد القرشي

بأكثر من 330 عاماً، وأن أحداً لم يرتد عندما منع صلاح الدين الأيوبي إقامة الصلاة عام 1169 في الأزهر، وقد استمر إغلاقه نحو مئة عام إلى أن فتحه الظاهر بيبرس للصلاة. ما انتهت إليه المسيحية هو ثورة ثورات عقلية تحتاج إلى مثلها الفقه الإسلامي؛ لاستيعاب الدروس التاريخية وحرق مراحلها، من دون الانزلاق إلى محطاتها الدامية. هذا الاستيعاب يلزمه وقار يليق بالعلماء، صوت واثق يميّز البحث العلمي في نفوره من التهيج وصراخ محترفي المناير. وفي الأيام السابقة على وصول بابا الفاتيكان فرنسيس إلى القاهرة، كان الأزهر عنواناً لما يشبه الحملة الدعائية في الصحف وفصائيات اليمين الديني، وفي مواقع التواصل الاجتماعي تداول غيورون طيبنو مقولة "لحم العلماء مسمومة"، في تحذير لمن يناقش اجتهادات الأزهريين. "الحملة" برأت الأزهر من الفكر المتطرف، ونفت عن أنبائه الميل مع الهوى وتكفير المسلمين، وجعلته صنواً للإسلام، مثلاً يرى الإخوان أن مصر عرفت الإسلام مع تأسيس الجماعة عام 1928.

استغنت المسيحية عن مثل هذه الحملات منذ صار ما لله لله، أما الأزهر فلا يؤمن بأن شيئاً ما يخص قيصراً. لن اتوقف أمام عنف طلبة الأزهر بعد اعتصام رابعة، وتظاهروهم عام 2000 اعتراضاً على نشر رواية "وليمة لأعشاب البحر"، بل أرفض الأداء التكفيري لبعض رموز الأزهر. فباسم الإسلام رفض متولي الشعراوي وزير الأوقاف وشؤون الأزهر انتقاد أنور السادات حين شرع في الصلح مع العدو الصهيوني، وباسم الإسلام صدرت فتوى الأزهرى عمر عبدالرحمن بكفر السادات للسبب نفسه، فأيهما كان يمثل الإسلام؟ وباسم الإسلام صدرت فتوى بردة الكاتب فرج فودة. وبعد وصول الإخوان إلى السلطة خرج المتهم أبو العلا عدرية من السجن. وقال إنه أقام شرع الله بعد تكفير "العلماء" للقتل. القاتل الذي لم يكذب كان مجرد إصبع ضغطت على الزناد، وبرزه في المحكمة الأزهرى محمد الغزالي بشهادة اتهم فيها الضحية بالكفر والردة، وأجاز أن يتولى الأفراد "إقامة الحدود عند تعطيلها، وإن كان في هذا افتئات على حق السلطة، ولكن ليست عليه عقوبة". الردة هوس، سادية تتنافى مع رحمة الله الذي نهى عن قتل "الذين يخوضون في آياتنا"، اكتفاء بالإعراض عنهم. أما الشعراوي والحبيب

لعل السيد المسيح أول نائر على تراث نُسب إلى المسيحية، ليس من صميم الديانة وإنما من "اجتهاد" الكهنة. وطوال قرون اختلط فيها الديني بالسياسي أربقت دماء في حروب سيق إليها غيورون على المسيحية لا يفقهون مقولة المسيح "اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله"، إلى أن حسمت الثورة الفرنسية الأمر، واستبدلت بالمقولة العقلانية للمسيح شعاراً عنيفاً "أشنعوا آخر ملك بأمعاء آخر قسيس"، فبدأ عصر "الدولة" المفارقة لسطوة رجال الدين، وصار البابا رمزاً لا يتطوع بوصاية سياسية ولا يلاحق مجتهداً في العلوم اللاهوتية بدعاوى قضائية، ولا يسارع اتباعه إلى فتاوى بردة مسيحي، هكذا تمت صيانة الدين المسيحي بعيداً عن تشويه تاويلات يختلط فيها السياسي بالديني. ولم يتعرض دين للتشويه، ونزع الوجه الإنساني الرحيم عنه بحسن نية أو بسوء، كما يجري للإسلام منذ استندت النهج السياسي والغيرة الدينية إلى تاويلات استجابات لوقائع محددة أو ارتبطت بضعف إنساني لا يجوز القياس عليه. في الدعوة إلى تجديد الخطاب الديني اعتراف ضمني بوجود اعوجاج أو فساد. ليس في التجديد إساءة إلى جوهر الدين وإنما تنزيهه عن تاويلات تنسب إليه وتجب وجهه. لن أقول وجهه "الحسن"، لأن في ذلك افتراضاً بأن للإسلام وجهاً آخر، وهو ما يلح عليه كثيرون من كارهي التجديد بترديد مصطلح "الإسلام الوسطي"، كان هناك إسلاماً متطرفاً عنيفاً. الإصلاح لن يمس أركان الدين، سيبحث الفقه البشري ويستلهم منه ما ينفع الناس في تاويل عصري يثبت جدارة المجتهد. ومنذ بدأت الدعوة الرئاسية في مصر إلى التجديد انطلقت سهام طائشة وموجهة تضع الإسلام والأزهر في خانة واحدة، وتتهم بسوء قصد غالباً دعاة التجديد بهدم التراث ومعاداة الدين، والحد على الأزهر. ويعلم الأزهريون وغيرهم أن الإسلام في مصر يسبق الأزهر

الخطاب الأزهرى غير عصري

يعادي الحداثة، خطاب يستعصي

على الإصلاح في انتظار ثورة

تنسفه وتعيد بناءه

تقييمات جديدة لـ«الكمايين».. اعتراف بثورة يونيو وتحضير لموجة أخرى

جماعة الإخوان تحاول امتصاص

الغضب الشعبي نتيجة الممارسات

الإرهابية واستهداف الكنائس

ومؤسسات الدولة

سنوات تعرض خلالها أعضاء الجماعة لمأس قاسية دون إنجاز حقيقي ملموس. وأوضح الزغبى لـ"العرب" أن الجزء الثاني من تقييمات الكمايين يتضمن مسعى للإبقاء على تماسك الجماعة والحيلولة دون انهيارها، بصح دماء جديدة في المسار الثوري، وافتعال موجة ثورية ثالثة، يرونها متممة لموجتي يناير ويونيو مع التأكيد على تصويرها داخل الحالة الثورية بهذا التسلسل، خروجاً على منهجية الانفصال والعداء القائم بين مسار 25 يناير و30 يونيو التي سارت عليها جماعة الإخوان طوال السنوات الماضية.

وترى جبهة "الكمايين" ضرورة استنساخ رؤية مفكري مسار 30 يونيو بالتزامن والترابط مع ثورة يناير، حيث اكتشفوا أن الترويج لهذا الترابط كان أحد أهم عوامل نجاح وتماسك واستمرار مسار 30 يونيو.

وترى الجبهة أنه لا مفر من البناء عليه بتهنية القواعد لتخفيض سقف مطالب الإخوان، فالتحالف مع الطيف الثوري من خارج الإسلاميين سيخضع الجماعة لشروط عدم المطالبة بعودة محمد مرسى للحكم، ولا تمناع الجبهة من التضحية بمطالب الإنفراد بالسلطة مقابل توفير عوامل نجاح الموجة الثورية الثالثة التي تجهز لها.

وسط هذه التقديرات، تتجاهل الجبهة أن النظام المصري يحكم قبضته على الكثير من مفاتيح الأمور في مصر، وهو ما يجعل أمنياتها الثورية خيالية لأنها تصمم على قراءة التطورات بعيداً عن الواقع.

محمد مرسى، وهو المبدأ الذي ترفضه جبهة عزت، بما يُعطى لـ"الكمايين" حضوراً أقوى داخل الحالة الثورية الخاملة. ويتناول الجزء الثاني من التقييمات ملفين، الأول متعلق بالإطار التنظيمي متضمناً أربع نقاط تقييمية، بالتأكيد على عدم وجود تجانس داخلي للجماعة، لوجود مجموعات متميزة "فكراً وسناً وأداء وظروف تنشئة"، ولغياب الرغبة في عدم حسم حالة التناقضات الفكرية والتنظيمية بينهم. وهو ما أدى إلى جمود حركي أوقف الجماعة في مربع الانإنجاز نتيجة تنازع تيارين يتسم أحدهما بالمرونة السياسية، فيما الآخر أكثر تشدداً من الناحية التنظيمية يتوجس بالخالية الوقت من أصحاب التوجهات غير الإسلامية. أما الملف الثاني فتم تخصيصه لإخفاقات ما بعد عزل مرسي تحت عنوان "وقفات هامة ما بعد الانقلاب"، متضمناً ثمانية نقاط ومنها "طول مرحلة الصدمة"، و"المصطلحات التي عززت الأزمة كتوصيف الصراع الدائر حالياً بـ"فقه المحنة والفتنة" وهو ما "يجعلنا أمام حالة من حالات الغياب عن الواقع والتحليل في عالم غيبي مربوط بانتظار الفرج"، وعدم استثمار الحراك الداخلي والخارجي في "ترسيخ وصف الانقلاب" و"الاستسلام لوضعية العسكر والإخوان كصراع ثنائي وليس صراعاً بين ثورة وانقلاب".

وكشف خبراء في شؤون الحركات الإسلامية أن الجماعة تحاول امتصاص الغضب الشعبي نتيجة الممارسات الإرهابية واستهداف الكنائس ومؤسسات الدولة، بتغليب ممارساتها العنيفة بصيغة ثورية والذهاب نحو تحالفات خارج الحالة الجهادية.

وشدد محمد جاد الزغبى، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية، على حاجة الجماعة إلى إبقاء قواعدها على أمل حدوث ما يعيدها إلى المشهد السياسي، بالنظر إلى شيوع الإحباط في أوساط شبابها مع مرور

وعدم الاكتفاء بالتقرب من حركة 6 أبريل وجماعة الاشتراكيين الثوريين المعارضتين. تعول الجبهة على إحداث انشقاق داخل مشهد 30 يونيو، اعتماداً على أن البعض من رموز هذا التيار يبدي حالياً مواقف رافضة لبعض سياسات الحكومة الحالية، ويفكر "الكمايون" في صفقة مقايضة بالاعتراف بثورة 30 يونيو كموجة ثورية تابعة لثورة يناير 2011، مقابل أن يشاركون المنشقون عن 30 يونيو موجة ثورية جديدة، وهو ما يقتضي التوحد على هدف إسقاط النظام دون الحديث عن بدائل له قبل إتمام هذا الهدف المشترك.

تعالج تقييمات جبهة محمد كمال، مؤسس تيار العنف الذي لقي مصرعه في مواجهة مع قوات الأمن في أكتوبر 2016، أداء الجماعة في فترة ما بعد ثورة يناير، وتتضمن اعترافاً بالإخفاقات والأخطاء التي ارتكبتها الجماعة خلال فترة ما بعد عزل الرئيس الإخواني

يستغل جناح ما عُرف بـ"الكمايين"، الذين ينتسبون إلى القيادي الراحل محمد كمال، حالة التذمر وسط شباب الإخوان للهمينة وتأكيد جدارتهم بالقدرة على انتشار الجماعة من مأزقها. يحاول هذا الجناح الوصول إلى الاستقلال الكامل، ولا يقتصر نشاطه على العمل المسلح، الذي أبقاه تحت وصاية تيار عزت أو ما يُعرف بالحرس القديم.

هشام النجار

السياسي تحت ضغوط أزمة الإسلاميين وتبعات فشل التحالف مع الإخوان، ومع محاولات حزب النور السلفي ترسيخ وضعيته كممثل للإسلاميين في المشهد العام. تحاول جبهة "الكمايين" تدشين حضور الجماعة الجديد على أساس تزعمها للمسار الثوري المقاوم لما يطلقون عليه "الانقلاب العسكري"، وهذا حسب تقديراتها يتطلب نيل ثقة شباب الجماعة واجتذاب الكتلة الموالية لعزت، كما يحتم تحسين العلاقات مع كيانات الرفض الثوري لدرجة مغازلة الشباب الذي تمرد على حكم الجماعة وشارك في مظاهرات 30 يونيو 2013 وعزل الجماعة من السلطة،



جماعة مطوقة بالعزلة والانقسامات

التقييمات التي أطلقتها جبهة الكمايين بجزأيتها الأولى والثاني ترمي إلى استحداث حضور سياسي وفكري وإعلامي للجبهة ومحاولة استكمال أدوات إدارة التنظيم، استناداً إلى الإيحاء بامتلاك كوادراتك أوجه الخلل، وتمتلك رؤية للتغيير وصولاً إلى إحداث إنجازات ملموسة، وهذا ما يجعلها قادرة على التواصل مع كيانات أخرى تقوي الجبهة في صراعها الداخلي بغرض السيطرة على الجماعة وتدعيمها في صراعها مع الدولة. ولأول مرة تعترف جبهة محسوبة على جماعة الإخوان بمظاهرات 30 يونيو 2013، حيث وصفت وثيقة التقييمات في جزئها الثاني التي أطلقت السبت 29 أبريل الماضي "ومن ناحية من تظاهروا في 30 يونيو فقد تأخروا في الخروج من مرحلة الصدمة بعدما اكتشفت لهم الأمور من كونها انقلاباً عسكرياً استغل مليونيتهم، وعليه فقد تأخر كثيراً في العودة إلى مربع مناهضة الحكم العسكري تحت ضغوط عدم شماتة الإخوان فينا".

وتسعى جماعة الإخوان، إلى البحث عن شرعية جديدة مع توجه البعض من حلفائها مثل الجماعة الإسلامية للعودة إلى المشهد



احتفى العديد من المثقفين والكتاب العرب بالأحد بالذكرى 19 لرحيل الشاعر السوري الشهير نزار قباني الذي اشتهر بقصائد الحب.

تقيم دار الأوبرا المصرية أمسية للشاعر أحمد تيمور وذلك يوم الخميس 4 مايو الجاري، يلقي خلالها الشاعر بعضا من أبرز قصائده.



مؤتمر أبوظبي الدولي الخامس للترجمة يناقش تحدياتها الأبرز

● التكنولوجيا تستخدم لصالح الوكالات الكبرى وليس لصالح الترجمة والمترجمين ● الترجمة تحتاج إلى الحس الإنساني



الترجمة في عصر العولمة

على مدار الوقت، فمشكلة الترجمة أنها تحتاج إلى الحس الإنساني، إذ أن الترجمة عبر غوغل أو أي منصة ترجمة أخرى لن تقدم سوى معنى حرفي للنص. لقد جربت ذلك وخرج لي شيء مجنون، لذا هناك ضرورة لوجود مؤسسات ترجمة من وإلى العربية يقوم على العمل بها مترجمون محترفون، إن الترجمة بحاجة إلى المزيد من المؤسسات التي ترعاها. وتحدث مؤسس بيت الحكمة في الصين مايونغ ليانغ عن النقص الكبير في عدد المترجمين المحترفين في الصين الذين بإمكانهم النقل من اللغة الصينية إلى العربية والعكس. وقال إن حجم التبادل في مجال الترجمة بين اللغتين العربية والصينية منذ 2010 زاد عدد الكتب المترجمة على الجانبين أضعافا مضاعفة، فقبل ذلك كان حضور الكتاب الصيني في العالم العربي ضعيفا جدا، الآن قدمت مؤسسة بيت الحكمة 700 كتاب من العربية إلى الصينية والعكس، وهذا العدد يمثل 80 بالمئة من حجم المطروح في السوق. وطالب ليانغ بتعزيز الشراكة الصينية العربية بتشجيع مؤسسات الجانبين العربي والصيني واتحادات الكتاب على دعم الترجمة والمترجم.

تطرح تحدي مخاطبة المذكر أو المؤنث، وأيضا تحدي المفرد والمثنى والجمع. ورات رئيسة المنظمة العالمية للمترجمين المحترفين أورورا هوماران أن التقنيات الحديثة أثرت سلبا على حرفة الترجمة والمترجمين وعلى اللغة أيضا. وقالت إن ترجمة غوغل يمكن أن تقوم بالترجمة الحرفية لتوضيح معنى لكنها لن تترجم بطريقة جيدة كونها غير احترافية. إن العولمة لا تساعد إلا قلة قليلة من البشر وتظلم الأغلبية، للنظر إلى أميركا والفقراء هناك، إن هناك تضاربا في المصالح والأعمال، والتكنولوجيا بتقنياتها الأحدث تستخدم لصالح الوكالات الكبرى وليس لصالح الترجمة والمترجمين، حتى أن كبار الكتاب في العالم يطالبوننا بالإبقاء على حرفيتنا وحفظها ومقاومة هذا السيل من تقنيات الترجمة الحرفية. ورات أن الترجمة الآلية ليست ترجمة صحيحة وأن الترجمة عبر الذكاء الاصطناعي -الذكى- عبارة عن كذبة كبيرة. وتسأل الروائي الجزائري واسيني الأعرج عن الكيفية التي تكفل نقل النص العربي إلى العالمية، وقال لا بد من وجود جهد منظم في إطار هيكل مؤسسي ضخم يتم العمل خلاله

كيفية تأمين الحباد اللغوي في ظل الأولوية التي تعمل عليها وهي أولوية المساواة بين الجنسين. أما التحدي الثالث فهو تناغم وتوحيد المصطلحات في اللغة الواحدة، ضاربة مثلا لذلك أن المصطلح الواحد في اللغة العربية يمكن أن نجد له العديد من الكلمات وهذا في حد ذاته يبدو ظاهريا جميلا لكنه في الوقت ذاته يمثل عائقا للمنظمة لأن المصطلحات يجب أن تؤدي المعنى نفسه.

الترجمة الاصطناعية

فائق عويس مدير برامج سفراء اللغة فغوغل قال إن الرسالة التي بدأ بها هي رسالة توفير وإصال المعلومات وتيسير وصولها إلى مختلف مناطق العالم، إنها رسالة، وضمن هذه الرسالة تأتي عدة مبادرات منها توفير المنتجات والخدمات للمستخدم العربي والمستخدمين حول العالم باللغات كلها ومنها اللغة العربية، وقد وضع هو أول كتاب إرشادات للمترجمين عن كيفية التعامل مع المصطلحات التقنية وخصائص اللغة العربية وبعض التحديات مثل قضية الجندر وكيف نتواصل مع المستخدم، فالعربية لغة ذكورية

واسعة مع ناشرين ومؤلفين من مختلف أرجاء العالم، وحصد عددا من الجوائز الثقافية المرموقة.

وقال إن مؤتمر الترجمة سعى منذ دورته الأولى في عام 2012 إلى تسليط الضوء على الواقع الراهن لحركة الترجمة من العربية إليها وبلورة استراتيجيات تنهض بعمليات الترجمة وتوسع حركتها، كما اهتم بتعزيز مهارات المترجمين من خلال تنظيم ورشات عمل تهدف إلى توفير حلول عملية للتحديات والصعوبات التي يواجهها المترجمون عند نقل النصوص من العربية إليها. وفي دورة هذا العام، يتناول المؤتمر من خلال ورشات العمل وطاولات النقاش سبل استخدام وتطبيق التقنيات الحديثة في الترجمة، وغرس المهارات الفنية اللازمة لترجمة النص من لغته الأصلية إلى اللغة المستهدفة دون المس بخصوصية اللغة المستهدفة وسياقها اللغوي والثقافي.

واعتقب كلمة عبدالله ماجد آل علي بدء الجلسة الأولى الافتتاحية للمؤتمر التي أدارها الباحث السعودي سلطان بن موسى الموسى حيث طرحت على المشاركين عددا من التساؤلات حول المسائل المتعلقة بالتقنيات الحديثة وما لها من أثر على الترجمة وعمل المترجمين، وقد بدأ الحوار بمديرية إدارة خدمات الدعم بمنظمة اليونسكو خديجة زاموري ريبس، التي قالت إن الترجمة بالنسبة إلى اليونسكو كنظمة متعددة الأطراف هي ركيزة أساسية لتأمين الرسائل بين الدول الأعضاء، ومهمة إجبارية من منظور المنظمة لتأمين التعدد اللغوي الذي تعمل به منظمة الأمم المتحدة إجمالا. وكشفت عن ثلاثة تحديات تواجهها المنظمة الأممية، أولاها قلة الموارد لتأمين هذه الوظيفة وهذه المهمة، مما يجعلها غير قادرة على الحصول على عدد المترجمين الذي يكفل تأمين هذه المهمة مما يجعلها تلجأ إلى وكالات الترجمة والمترجمين الخاصين، وهذا يشكل صعوبة بالنسبة إلى المنظمة لأنها تحاول بعد الترجمة الأصلية أن تراجع كل الأعمال. التحدي الثاني للمنظمة هو

محمد الحمامصي

انطلقت فعاليات الدورة الخامسة لمؤتمر أبوظبي الدولي للترجمة الذي يقام ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته السابعة والعشرين بعنوان "التقنيات الحديثة وأثرها على الترجمة"، بفيلم تسجيلي رصد مسيرة مشروع "كلمة" وإطلاق هذا المشروع من قبل مؤتمر أبوظبي الأول للترجمة عام 2012، ثم عزف موسيقي لفرقة الصين. بعد ذلك جاءت الكلمة الافتتاحية التي أكد فيهاعبدالله ماجد آل علي المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب بالإئاسة بهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة أن مشروع "كلمة" للترجمة أطلقه قطاع دار الكتب بهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة في عام 2007، بهدف إحياء حركة الترجمة في العالم العربي ومد جسور التواصل الثقافي والحضاري بين الشعوب لتشكل جسرا للحوار والانفتاح والتسامح الإنساني. ومن منطلق هذه الأهداف يسعى المشروع إلى ترسيخ قواعد العمل الجاد وتعزيز حركة الترجمة إلى العربية، من مختلف اللغات العالمية الحية، بهدف تقديم خيارات واسعة من القراءة أمام القارئ العربي وتعويض النقص الكبير الذي تعاني منه المكتبة العربية في كافة مجالات المعرفة.

مواجهة التحديات

في كلمته الافتتاحية أكد آل علي أن هذه الدورة لمؤتمر الترجمة هذا العام تحظى بأهمية خاصة كونها تتزامن مع مرور عشرة أعوام على انطلاقة مشروع "كلمة"، أصدر خلالها نحو 1000 كتاب، تمت ترجمتها عن أكثر من 13 لغة، ونجح في بناء شبكة علاقات

◀ **مؤتمر الترجمة يسعى إلى تسليط الضوء على واقع حركة الترجمة من العربية وإليها وبلورة استراتيجيات تنهض بها**

باختصار

◀ انطلقت الأحد الدورة الثامنة لمهرجان جامعة زايد السينمائي للشرق الأوسط في مركز المؤتمرات بفرع الجامعة في أبوظبي. ويستمر المهرجان على مدى يومين ويتنافس على جوائزه 14 فيلما من الإمارات وقطر ولبنان والأردن وفلسطين وألمانيا.

◀ حصدت إذاعة الشارقة التابعة لمؤسسة الشارقة للإعلام جائزتينذهبتين في مسابقات الدورة الـ18 لـ"المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون" في تونس، مؤكدة من جديد على مكانتها الرائدة في القطاع الإعلامي العربي.

◀ تستضيف مدينة دبي أعمال المؤتمر الدولي للغة العربية في الفترة من الأول إلى الرابع من مايو الجاري، والذي ينظمه المجلس الدولي للغة العربية بالتعاون مع عدد من المؤسسات الحكومية والأهلية والمنظمات والهيئات العربية والدولية.

◀ تقيم الجمعية العمانية للسينما محاضرة بعنوان "الملكية الفكرية في الأفلام" إحياء لليوم العالمي للملكية الفكرية الذي يوافق 26 أبريل من كل عام.

◀ تنظم المؤسسة العامة للحى الثقافي "كتارا" معرض "فن الفسيفساء والخرز" للفنانة نسيمه شكور في الفترة من الثاني إلى السابع عشر من مايو الجاري.

◀ نظم الأحد متحف النسيج المصري مهرجان التراث المصري الأول بالقاهرة القديمة والذي يسلط الضوء على الحرف والفنون التراثية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

المغرب أول بلد عربي وأفريقي يحتضن ملتقى كاتبات العالم

والحسيمة التي ستحتضن هذه التظاهرة. وقالت فاطمة الزهراء بنيس رئيسة الملتقى الدولي للكاتبات إثر الاجتماع إن "احتضان المغرب للملتقى العالمي للكاتبات في غضون السنة القادمة هو تنويع عالمي للمرأة المغربية المبدعة التي استطاعت أن تصبح لآخر صورتها النمطية، من خلال ما تنتج من نصوص جريئة بالمعنى الإبداعي وأفكار نורانية تذيب حوصلتها الذكورية".

وأضافت بنيس "الملتقى هو أيضا اعتراف من الداخل ومن الخارج بأن نضال المرأة المغربية على جميع المستويات منذ أواسط القرن الماضي لم يذهب هباء منثورا، بل كان الخطوة الصحيحة التي مهدت الطريق نحو الحرية النسائية".

الإدريسي الذي يمثل جمعية "أعمدة" وكلمة مديرة معهد ثريانتيس لولا إيمورادو، وكلمات مختلفة من الحاضرين من الفاعلين الثقافييين، فتح النقاش لاختيار رئيسة لدورة هذا الملتقى، وفق الاعراف التي رسمت في دوراته السابقة، وهي أن تكون كاتبة من المنطقة المحترضة للدورة، وقد وقع الاختيار في هذا الصدد على الشاعرة فاطمة الزهراء بنيس.

كما تم الاتفاق على اختيار الفاعلة الجموعية نبيلة بنعم نائبة لها، لتتشكل بعدها لجنة تحضيرية للإشراف على تهيئة هذه الدورة، التي ستشكل لكاتبات أفريقية والعالم العربي فرصة لإصصال أصواتهن الإبداعية والإنسانية، وللالتقاء بكاتبات العالم على أرض مدن جهة طنجة وتطوان

وتجدر الإشارة إلى أن هذا اللقاء الأولي ساهمت فيه، إضافة إلى أعضاء من رابطة أدباء الشمال، الرئيسة بالنيابة للمؤتمر الدولي لكاتبات العالم الشاعرة غلوريا يونغ، التي تشغل في الآن نفسه منصب سفيرة دولة بانما بالمغرب، وكذلك أعضاء من مؤسسة غابرييل غارسيا ماركيز، وممثلون لمجموعات البحث في جامعة عبدالمالك السعدي، وفاعلون من المجتمع المدني بجهات مغربية مختلفة منها طنجة وتطوان والحسيمة.

بعد عرض الشاعرة غلوريا يونغ لشريط الدورات الأخيرة للملتقى، وكلمات كل من رئيس رابطة أدباء الشمال الروائي محسن أخريف، ورئيسة مؤسسة غابرييل غارسيا ماركيز بالمغرب نبيلة بنعمر، وكلمة

المبدع منشطراً على ذاته

أثيرية بعيداً عن التراب ومضائق الإكراهات اليومية. ومن جهة أخرى، قد يرتقي هذا المبدع، من خلال إبداعه، إلى تجليات جمالية مذهلة ويظل، مع ذلك، فردا من الناس بالغ البساطة والحميمية، وكأننا شديد الواقعية. غير أن الاحتكام إلى الواقع الفعلي للشاعر لا يقدم البراهين دائما على أنه ذو نشأة أثيرية عليا. بل على العكس من ذلك في أحيان كثيرة، قد يمدنا بما ينسف تلك الهالة الموغلة في مثالياتها أو لواقعيّتها تماما. وكان لهذا الكاتب، أحيانا، صورتين غير متصالحتين على الدوام، صورتين تتناقض إحداهما مما تمور به الحياة من متع أو ضغائن أو مكسبات أو خسارات أيضا. وهناك صورته الأخرى التي تجسده وهو يقيم في أرضه الخاصة التي لا تقع في الجوار من أرض البشر، بل في فضاء من صنع، فضاء من لغة مراوغة وشطحات غير واقعية.

لا شك أننا نعرف نموذجا لهذا النمط المنشطر على ذاته من الكتاب. كان يمسك بالليل من بداياته المرتبكة الأولى، ويسير به إلى أماكن سهره المعتادة. كان يبادر دائما، أثناء صحوه الجميل، إلى تهيئة مائدة

بين ما يقترحه الواقع وما تقوله المخيلة، أم أن الاثنين ينطلقان من نافورة واحدة؟ أتحدث هنا عن المبدع الحقيقي حين نراه ملتقى لغرابية الأطوار وأصالة الموهبة معا، دون ترصد منه لهذه أو تلك، ودون تشبه بمن جمع، من السابقين، بين هاتين الخصلتين دون أفعال أومخالفة مقصودة للسائد. مبدعون كثيرون غلقت سيرهم في أذهان البعض من المحسوسين على الإبداع دون أن يرقى هؤلاء إلى ما في سيرة أولئك من غرابة ونبوغ جميلين.

يسعى الشاعر، وهو هنا اختصار للمبدعين عامة، بمخيلة شديدة الشراهة إلى احتضان مرثياته ومسموعاته، وما تستدعيه حواسه الشمية ومجسات اللمس لديه، مسلطا عليها ما يمتلكه من طاقة اللغة وفقنتها الحية. وقد يتم كل ذلك، في إبداعه، دون أن يحضر في ذهنه ربما هاجس التناطبق الوثائقي.

قد لا يكون الإعلاء من مكانة الشاعر، أحيانا، إلا التفاتا إلى نشأته الضاربة في العمق الأسطوريّ والدينيّ والغرائبيّ أو نبوغه المفاجئ. تلك الأصول التي ترتفع به عن سوية الناس لتضعه في مدارات

◀ **طنجة (المغرب) –** سيحتضن المغرب أول لقاء تحضيري للملتقى الدولي لكاتبات العالم في شهر أبريل من السنة القادمة 2018، إذ سيعقد لأول مرة في أفريقيا والعالم العربي، بعد أن عقدت دوراته الإثنتا عشرة السابقة بدول أميركا اللاتينية (الشيلى، الأرجنتين، الأورغواي، كولومبيا، فينزويلا، البرازيل، بورتو ريكي، المكسيك، بانما) وفي الولايات المتحدة الأميركية وإسبانيا.

وقد جاء اختيار المغرب لاحتضان هذه التظاهرة الثقافية الدولية الكبرى إثر مذكرة بعثت بها رابطة أدباء الشمال إلى المنظمين والمشاركات والمشاركين في الملتقى الأخير، الذي عقد بميامي، عبرت فيها عن رغبتها واستعدادها لاحتضان هذه التظاهرة، فتم لها ذلك بعد منافسة مع دولة الدومينكان.

علي جعفر العلاق
شاعر عراقي

◀ ثمة بيتٌ للشاعر بدويّ الجبل، ظل يتشبث بذاكرتي فترة طويلة. كان شطره الأول ينأى بالشاعر عن الصفات الأرضية الذميمة: "لا الحقدُ خمرة أحزاني ولا الحسدُ". ولم يكن جزؤه الثاني إلا تبريراً جميلاً لما فاض به الشطر الأول: "من جوهر الله صيغ الشاعرُ الغردُ". ولم أجد نفسي، لحظتها، في حاجة ضاغطة إلى اختبار صحة هذا البيت، كما أجدني اليوم، مع أن المطابقة بين المعنى الشعري والمعنى الواقعي ليست من مهام الشعر دائماً. لا شك أنه بيت لا اعترض على معناه، فهو معنى يتعالى على خصلتي الحقد والحسد وأخواتهما من الخصال الجبارة كاللؤم والتباغض والنفاق وتهافت السلوك. ولكن، ألا تكون صورة الشاعر أو الفنان، أو المبدع عامة، نتاجاً لخيال محموم أكثر منها سجلاً لواقع ماثل؟ وهل كان بدويّ الجبل ينظر إلى حقيقة نفسه هو أم إلى صورتها الشعرية كما يتمناها؟ أعني هل ثمة مطابقة

ضمن سلسلة «روائع الأدب الفرنسي الحديث»، أصدر مشروع «كلمة» رواية جديدة بعنوان «ثلاث نساء قديرات» للكاتبة الفرنسية ماري ندياي، نقلتها إلى العربية ماري طوق.



نترجم الرواية لنكتشف أنفسنا ونكتشف العالم

● الشاعر والمترجم التونسي منير عليمي: لو حدث وكتبت رواية فالدافع هو الشعر



الشاعر الحقيقي هو من يولد ساعة موته

◀ رواية «عزلة صاخبة جداً» أرخت لفترة عصيبة من تاريخ التشيك خاصة وأوروبا عامة، بأسلوب جديد من الواقعية السحرية

يحدثنا عليمي عن مشاريعه الأدبية اللاحقة من شعر وترجمة وإن كان يفكر بكتابة الشعر في رواية، ليقول «أفكر في طباعة مجموعتي الشعرية الأولى هذه السنة إضافة إلى بعض الكتب في مجال الترجمة التي ستصدر قريباً عن دور نشر تونسية وعربية. أما بالنسبة إلى الرواية فهي مرتبطة تماماً بعملية الكتابة بمعناها الواسع. إذا حدث وكتبت رواية فالشعر هو ما سيدفعني إلى ذلك، لأنه كما أشرت سابقاً هو محرك كل شيء، فالرواية الخالية من الشعر أشبه بصخرة لا نبض فيها. الشعر هو الحياة لأنه لا يؤمن بموت الإنسان، فإذا أمنت بموت الإنسان الذي لا يكف عن مشاريع هدم قائمة تسعى جاهدة إلى زرع الرداة في كل زاوية».

العمل الأول الذي لن يطول كثيراً. مسألة نشر الشعر باتت معقدة في تونس، حيث لا توجد دور نشر بالمعنى الحقيقي وذلك لغياب فهم حقيقي لطبيعة المشهد الثقافي في تونس، فمن يمثلون الكاتب التونسي من المنتمين إلى تنظيمات واتحادات لا علاقة لهم بما يحمله الجيل الجديد من تصورات حقيقية لبناء واقع مغاير يصلح من وضعية دور النشر والتوزيع في تونس. إذا لم يحدث تغيير جذري في صلب وزارة الثقافة فستتحول هذه الوزارة بمرور الوقت إلى مستنود كبير لكل ما هو جامد».

نتطرق مع عليمي إلى الحديث حول رؤيته للشعر التونسي اليوم، ليقول ضيفاً «يشهد الشعر التونسي اليوم ثورة حقيقية بقيادة جيل قطع أشواط جديدة من أجل كتابة نص حقيقي ومتجاوز، جيل لا يصدق ما يراه معلقاً في السماء العالية لكنه يصدق دائماً مرارة الأشواك التي يلتقطها بكفه كي يترك للدم مساحة للكتابة، جيل يكتب بدموعه ودمه مع كل المسحوقين في هذا الوطن الذي ما زال يركض خلف حلمه. لكن هذا لا ينفي وجود مشاريع هدم قائمة تسعى جاهدة إلى زرع الرداة في كل زاوية».

الكتابة عوالم مفتوحة، الكثير من الكتاب كانوا وسيظلون يدافعون عن هذا التمشي ضد القولية وهو ما انتهجوه حتى في أعمالهم الأدبية، التي تكسر الحواجز الأجنبية والفكرية والجمالية، لتقديم ما هو جديد دائماً، فما هو جديد يجب أن يكون متجاوزاً، وما هو متجاوز هو بالضرورة حر، حر خلف الحواجز والحدود. «العرب» التقت المترجم والشاعر التونسي منير عليمي في حوار معه حول الترجمة والشعر والتداخل الأجنبي في الكتابة والإبداع.

محمد ناصر المولهبي

لنبدأ حديثنا مع عليمي عن رواية بوهوميل هرابال «عزلة صاخبة جداً» التي نشرت منذ أيام عن منشورات المتوسط وأطلت على القارئ العربي لأول مرة هذه الأيام من خلال معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته السابعة والعشرين. إذ يعتبرها مترجمها رواية غيرت الكثير من عالم الرواية، ليس في التشيك فقط بل في أوروبا عامة، لأنها قطعت مع مقولة الشكل والبناء الجاهزين في الرواية.

صناعة السلاح

يقول منير عليمي «هذه الرواية بمثابة تجربة جديدة، كانت عبارة عن تحد بالنسبة إلى بوهوميل هرابال كي يجعل من اللغة الشعرية أساساً لعمل سردي، وتلك هي قوة الرواية التي أرخت لفترة عصيبة من تاريخ التشيك خاصة وتاريخ أوروبا عامة، بأسلوب نجح في صياغة صورة جديدة ومختلفة عما نسميه اليوم الواقعية السحرية في الرواية».

لدى ضيفنا عدد من الترجمات الشعرية، التي عمل فيها على أشعار عالمية مختلفة ومجهولة بالنسبة إلى القارئ العربي، لكنه اختار اقتحام عالم النشر برواية، نسأله هنا عن سبب اختياره لهذه الرواية تحديداً، وإن كان ذلك تأكيداً لميل سوق النشر إلى الروايات وتفضيلها على الشعر، ليجيبنا «نحن نطالع دائماً كي نصطدم بعالم غير عالمنا، وكلما عثرنا على عالم مخالف حملنا أنفسنا وسعيناً إلى الإقامة فيه. لا وسيلة للإقامة في هذا العالم غير الترجمة. قرأت عمل بوهوميل هرابال ووجدت نفسي أغوص داخل عمل روائي يحمل بين صفحاته عوالم شعرية مغايرة تماماً لما كنت أحملة من تصورات حول الشعر والرواية عموماً. أستطيع القول إن رواية «عزلة صاخبة جداً» أعادت الضرب إلى كل قراءاتي السابقة ودفعني إلى إجراء محاكمة عادلة لرؤيتي إلى الشعر والسرد والفلسفة والفكر بابعادها المختلفة، ولهذا السبب أقدمت على ترجمة هذا الكتاب».

يرى عليمي أن ترجمة الرواية باتت عملية ضرورية الآن كي نتعرف على أنفسنا وفق نظرة الآخر الروائي. ومن ناحية أخرى يعتقد أن الرواية مهددة دائماً لأنها تقف دوماً

◀ من يمثلون الكتب التونسيون من المنتمين إلى تنظيمات واتحادات لا علاقة لهم بما يحمله الجيل الجديد من تصورات

وقفة المتهم والقاضي في أن واحد وذلك لما تشهد من تغيرات ونظريات جديدة تتصارع فيما بينها. أما الشعر فهو، في رأيه، كائن أرحب يعيش داخل الكون ويمتد إلى خارجه وبالتالي هو مسير كل شيء ولا يقف أي جنس أدبي بمعزل عنه، ومسألة نشره مرتبطة بالترجمة في حد ذاتها، فهي عملية صعبة جداً وعبارة عن كفاح طويل من أجل قذف روح جديدة في نص بجسد جديد وهواء صالح للعيش. ويتحقق هذه الروح يتحقق الشعر الذي نركض خلفه بأكثر من لغة ولا ننال منه إلا القليل.

عن الترجمة وعلاقته بها يقول الشاعر والمترجم التونسي «الترجمة عملية قراءة بعين ثالثة. ترجمت الكثير من القصائد، ولكن عندما فكرت في محاولة نشرها لم أجد رابطاً بين كل تلك النصوص سوى أنها تنتمي إلى الشعر في معناه الواسع. ترجمة الشعر تثبت أن أخطر شيء في هذا العالم هو الكلمات، فهي محرك كل شيء. أن نترجم نصاً شعرياً فذلك أشبه بصناعة سلاح جديد وذلك السلاح نفسه سيكون في يد أكثر من جندي؛ فالمترجم هنا هو المسير لحرب أبدية يفوقها الشعر في قلوب شعراء وكتاب وروائيين وعليه هنا أن يكون عادلاً. الترجمة تظل عملية قراءة بالنسبة إلى أحياناً تتحول إلى عملية بحث عن مدى قدرة نص ما على العيش داخل بيئة غير بيئته».

المترجم كغيره من المبدعين في العالم العربي يواجه الكثير من الإشكاليات، وهنا يلفت عليمي إلى أن المترجم مثله مثل كل شاعر أو روائي يظل فريسة وطنه ونخبه البائسة التي تريد السيطرة على كل شيء. فهو يعاني من ضيق مجالات التعامل إضافة إلى غياب المؤسسات التي تدعم الترجمة والمترجمين؛ إذ الترجمة آخر اهتمامات وزارة الثقافة في تونس مثلاً، وآخر اهتمامات الجامعات التي لا تولي هذه المسألة اهتماماً، كما يقول.

الشعر ضد الاحتضار

نتطرق مع منير عليمي إلى تجربته كشاعر خبز عدم نشر مخطوطاته، والاكتفاء بنشر نصوص هنا وهناك، ليقول «لا بد من الإشارة إلى كوني أنتمي إلى جيل جديد من الشعراء الذين حاولوا جاهدين أن يمسحوا الغبار عن المشهد الأدبي التونسي الممزق والذي تتحكم فيه مؤسسات رسمية مختلفة كانت وما زالت من أكبر المدافعين عن سوق الرداة الأدبية».

ويتابع «الشعر تجربة تولد أدبية من البداية أو حاملة نغمتها معها؛ فالشاعر الحقيقي هو من يولد ساعة موته. كل ما أكتبه الآن ينتمي إلى تجربة جيل جديد كامل. لكن لا يمكن تقييم ما أكتبه إلا بعد صدور



«مدائن ما بعد الكارثة» دليل الشعراء إلى كتابة الشعر

فكرة أن معيار الديمقراطية الحقيقية نجده في تخطيط المدن ورمزياتها وليس في صناديق الاقتراع.

تحاول مقدمة كتاب «مدائن ما بعد الكارثة»، الصادر عن دار فراديس البحرينية، أن تعلق «منوال الشعر» في زمن ما بعد الكارثة -والتي قد يفهم منها أنها كارثة الربيع العربي أو الحروب الكونية بصفة عامة- شاهداً على جميع الأجوبة المحتملة أو المقترحة. ومن خلال هذا التامل الأولي يضع رضي سؤاله الوجودي «هل هناك إمكانية لحدوث تغيير بلا كارثة تسبقه؟».

لكي يجيب رضي عن هذا السؤال المفصلي المتعلق بالمدن الفاضلة يضع مفاهيم تأسيسية خاصة حول «الشعر» في زمن ما بعد الكارثة، ويقترح تصورات لمدن المستقبل المتوازية في تطورها الحضاري مع تطور وعي الإنسان. لكنه يجر القارئ معه إلى الإصابة بمجموعة من الخيبات، إذ يجد رضي -على الصعيد العربي- مدناً متقدمة تقنياً غير أنها لا تمتلك خطة لتشغيل الإنسان إلا بصورة استعبادية، ثم إنه يشير إلى أنه -عربياً- لا توجد سوى مدينة واحدة مهيأة لهذا

التصور غير أنها تدار بعقلية رعوية، لينتهي متسائلاً في خبثه الأخيرة «هل سنصل إلى هذه المدن يوماً ما، قبل أن تحل كارثة نووية قد تقضي على العالم الذي نعرفه، وسط هذا الصراع الذي يراود له أن يكون بين الكتل البشرية الهائلة وبين التقنية الحربية تحت مسمى صراع الحضارات؟ هل سنبني هذه المدن على الأشلاء، أم عبر تقدم روحي شامل يعبر الكوكب؟».

وفق هذا المنظور المتشائم للمستقبل يؤكد رضي على انتهاء دور الشاعر الذي كان في يوم ما يحرّك الجماهير، ويتملق الحكام، ذلك الشاعر الذي بعيد إنتاج الخديعة. فالشعر -حسب رأيه- يجب أن يكون فعلاً نقدياً كشفياً، يستطيع أن يصنع أساطيره المضادة لـ «الأكاذيب النبيلة» التي يخلقها المجتمع أو السلطة أو الدولة بصورة استهلاكية تحاول من خلالها تنميط عقول الجماهير ناحية ثقافة جاهزة، تتمكن من إدارتها عبر تمرير نسقية الصورة أو الكلمة في اللاوعي الجمعي.

هذا السياق الاستنتاجي يدفعنا إلى السؤال التالي «كيف سيقوم الشعر بهذا

الدور؟». ومن أجل الوصول إلى تصور أكثر كشفاً عن واقع الشعر الحقيقي يؤسس رضي لمجموعة نقاط يرى أنها تختصر القول حول أهمية الشعر في زمننا الحاضر، وهي نقاط تصورية لها علاقة بالانساق الثقافية والتربوية والسياسية، وبالوعي الذاتي العميق للكون. وذلك كله في محاولة للوصول إلى ما أسماه آرثر رامبو «زمن اللغة الكونية». لكن الواقع الحقيقي للعالم يجعل من مهمة الشاعر صعبة، خصوصاً أنها تتمثل في صراع دائم بين قوى الأيديولوجيا وقوى اليوتوبيا، لهذا ما يمكن أن نعدّه شعراً عنصرياً الآن، هو بطولي ضمن إطار زمني آخر، والعكس صحيح. وحتى يتخلص رضي من هذه المشكلة الزمنية والثقافية المتغيرة من زمن إلى زمن آخر يقترح أن يبدأ الشعراء من بنود «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» بشكل مبدئي، فهو ينطوي على حالة اتفاقية عامة يستطيع الشاعر أن يؤسس عليها لغته وأخلاقه الكونية الإنسانية الموحدة. ويخلص رضي في كتابه إلى أن الشعر آلية للتغيير عبر الكشف النقدي، وليس عبر التحريض أو المباشرة في النقد الاجتماعي أو السياسي، فهو يكشف عن النسق الثقافي الذي من خلاله تعمل المجتمعات وتعمل السياسة عبر كشفه للعلاقات المتبادعة المترابطة.



ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب وقع الكاتب العراقي هيثم الشويلي مؤخرًا روايته «الباب الخلفي للجنة» الصادرة عن دار فضاءات الأردنية.



الأنا المتضخمة في خطاب الروائي

هيثم حسين كاتب سوري



لأ لا يسلم أيّ روائي من أسئلة توجه إليه عن شخصياته الروائية وأفكارها وممارساتها المسرودة في روايته، وبخاصة حين تتسم بشيء من الغرابة أو الاستفزازية، ولا تخلو بعض الأسئلة من اتهام ضمني أو ظاهر للروائي بأنه هو نفسه من قام بتلك الأفعال، أو من يؤمن بتلك الأفكار، وأنه يقوم بتليبسها لشخصياته في محاولة للتهرب منها، أو للتخلص من المسألة والاستجواب. وكان الروائي مطالب بتقديم كشف حساب عن أفكاره وما يدور في داخله من صراعات بين الشخصيات التي تسكنه، أو التي يخترعها، مستنداً إلى أفكار أو وقائع أو إشارات هنا وهناك، ويوضع في قفص الاتهام لأنه يتجرأ على ابتداع شخصيات متطرفة غرائبية مشوهة عنيفة، فيقال عنه إنه يتعامل مع العالم بحقد وعدائية، في حين أنه قد يوصف بالسطحية إذا اختار من جانب آخر شخصيات طيبة مسالمة، فيقال إنه يتعامل مع العالم ببراء وسذاجة. وبالحديث عن جانبي الإدانة والاثام المسيقين عند بعض القراء الباحثين عن حياة الروائي وأفكاره في شخصياته بغية تأنيبه على ما تجهر به أو تفعل في سياق الأحداث المرسومة من قبله، يصدم الروائي بكونه ملاحقاً بناء على التخمينات والظنون، وتوضع أناه دريئة لعنف الآخر الذي لا يتحمل صورة ذاته بما يسكنها من مخاوف ووساوس في عمله.

أنا الروائي متضخمة بهذه النسبة أو تلك في كل شخصية من شخصياته بطريقة أو بأخرى، وهي أنا منتشظة إلى أنوات، إلى آخرين وذوات متعددة، لأنه يهندس حيوات كثيرة، يرسم لها بدايات ونهايات، يختار لها محطات ومصائر ويضعها على أعقاب مفترقات طرق، وذاك التضمين لا يخفي التضخيم الذي قد يستشفه البعض، بقدر ما يتكتم على الآخرين ويمنحهم هامشاً للتأويل والتساؤل، ويعيدهم إلى نواتهم. يحاول أن يحزرهم من أوهامهم ومخاوفهم حين يقرأونها مكتوبة بلسان أحدهم، مبرئة إياهم بطريقة مواربة وروائية من جنونهم أو غرابتها. لفث التشيكي ميلان كونديرا في حوار له عن الأنا وتمظهراتها في خطاب الروائي وأفعاله إلى أن جميع الروايات في كل زمان تعكف على لغز «الأنا»، وأنه ما إن يبتكر الروائي كائناً خيالياً، شخصية قصصية، حتى يواجه ألياً السؤال التالي: «ماهي الأنا؟ وبم يمكن إدراك الأنا؟». ويجيب مستدركاً إن ههنا تأتي اللحظة التي توجب على الرواية في بحثها عن الأنا أن تهمل عالم الفعل المرئي لتعكف على اللامرئي في الحياة الداخلية.

يتخطى الروائي قيود الأنا في علاقته مع عالمه الروائي، تغفو أناه ميداناً للعالم الرحب الذي يحاول تقبيل مشاهد ومقتطفات منه، تغدو تلك الأنا المروية عتية لآخر، تمرئي له صوراً من أفكاره وخيالاته وجموحه في مختلف حالاته، تؤكد له بيتاً منسوباً إلى علي بن أبي طالب يقول «تحسب أنك جرم صغير.. وفيك انطوى العالم الأكبر».

باختصار

انظم مؤخرًا حفل توزيع جائزة الشيخ زايد للكتاب، حيث تسلم الفائزون بالجائزة في مختلف فروع دورتها الحادية عشرة جوائزهم في مركز أبوظبي للمعارض.

حذر مدير جمعية الثقافة والفنون بالدمام الشاعر أحمد الملا من خطورة عدم احتواء «ثورة» صناعة الأفلام القصيرة في السعودية وتجنّبها من قبل الجهات الرسمية، بفتح المجال للشباب المبدع ودعمه بكل الوسائل.

تنظم وزارة الثقافة المغربية الدورة الحادية عشرة للمهرجان الوطني للزجل في الفترة من الخامس إلى السابع من مايو الجاري في مدينتي بنسلمان وبوزنيقة.

أقام الجناح السعودي بمعرض أبوظبي الدولي للكتاب أسبسة شعرية للشاعرين السعوديين إيااد الحكمي وطارق الصميلي.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



أعربت نجمة البوب الأميركية مادونا، عن استيائها الشديد عقب إعلان شركة «يونيفرسال» العالمية عزمها إنتاج فيلم سينمائي يحكي قصة حياتها تحت عنوان «الطموح الأشقر».

قررت النجمة الأميركية بيونسيه تقديم منح دراسية للنساء في مجالات الفنون الإبداعية والموسيقى والأدب والدراسات الأفريقية الأميركية في أربع جامعات أميركية.



ثقافة+

آي وايواي يجمع في آثاره الفنية بين المرئي والاجتماعي

● صيني منشق يمثل تيار ما بعد الفن ● أعمال ضخمة لا تقيم وزنا للمتاحف والأروقة



لون فني قائم على الإثارة والاستفزاز

هوانغ روي الذي يقوم هو أيضا بأعمال استفزازية تصور علاقة الصين بالغرب، أو كزو كو في إعداداته الضخمة. صحيح أن ثمة فنانين آخرين يعارضون وايواي، لكونه يصور بلادا لم يعد لها وجود بعد النهضة الممتازة التي تشهدها الصين، ولكن فمة أيضا فنانون آخرون لا يزالون يعتبرون أن المنشود ليس البذخ والترف، بل حرية الإنسان، وحقه في ممارسة تلك الحرية كما يشاء.

وفي حديثها عن هذا الفنان الصيني المشاغب، كتبت صحيفة «كيوتو جورنال» مؤخرا، تقول «آي وايواي في القرن الواحد والعشرين يشبه بيكاسو في القرن العشرين، فأعماله السياسية والفنية تجد صداها بسرعة في المواقع الاجتماعية وتجعل منه أيقونة الإعلام، لما له من قدرة على الإثارة الصادمة».

إذا حطّمنا القديم“. هذا من جهة أسلوبه في تسجيل حضوره في ذاكرة الفن المعاصر، مع ترويج كل حركاته على المواقع الاجتماعية ولا سيما تويتر وإنستغرام، أما من جهة إبداعاته الفنية فهي لا تتعدى أحيانا قيامه بأعمال بسيطة تهدف إلى لفت انتباه العالم إلى الأزمات الإنسانية الحادة، أو الاعتماد على فريق عمل لصنع مجسّدات ضخمة، كقارب المهاجرين الذين يركبون البحر أملا في النجاة.

وإذا كان بعض النقاد يشكّون في القيمة الفنية لأعمال وايواي ويعتبرون أن شهرته، في الغرب أساسا، متأتية من وضعيته كناشط منشق، فإن آخرين يسجلون ما للفن البصري من قدرة على تحريك الأفراد والمجتمعات والأمم للقيام بالواجب، وسلطة على تغيير المجتمع. ويؤكدون أن عدة فنانين داخل الصين معجبون بنجربة وايواي، ومتأثرون بها، مثل

العشرين عاما، فالتحق بأكاديمية السينما في بكين، وبدأ بنشط في الساحة الفنية غير الرسمية، فانخرط في فرقة “النجوم” التي كانت تروم القطع مع تدجين السلطة للفن.

سافر عام 1981 إلى الولايات المتحدة، ودرس بشكل متقطع في عدة معاهد، ثم انقطع عن الدراسة لكسب عيشه كفنان شوارع، من هنا بدأ يشق طريقه ويفرض لونه القائم على الإثارة والاستفزاز، هذا النهج الذي أثار حفيظة المحافظين لدى عودته، فمما يذكر أنه قام عام 1995 بتحطيم جرّة يرجع عهدها إلى ألفي سنة، وهي من مآثر سلالة هان العريقة التي تعتبر حقبة هامة في الحضارة الصينية. ورغم أن وايواي سدّد ثمن الجرّة كما حدده المختصون، فإن المحافظين اعتبروا عمله تدنيسا لكل ما يمثل حضارة بلادهم، فردّ عليهم وايواي بقوله: “الجنرال ماو علمنا أننا لا يمكن أن نبني عالما جديدا، إلا



آي وايواي:
لا يمكن أن نبني
عالما جديدا، إلا إذا
حطّمنا القديم

فانصرف ينتج أعمالا مستفزة خارجة عن المألوف، تعادل أهميتها في الثقافة الشعبية الحديثة ما كان للهيبيز في الستينات والحركات النسائية في السبعينات.

استفاد خلال إقامته في أميركا من التقاليد المفهومية والتقليدية، ولكنه، وإن جمع بين الاتجاهين، لم ينسق إلى متعة العين، على غرار جيف كونس، بل سار على خطى دفيد هامونس وروبرت غوير ودوريس سالسيدو الذين تنقسم أعمالهم بضخامة لا تقيم وزنا للمتاحف والأروقة، لأنها تعرض بعيدا عنها، لتجمع بين المرئي والاجتماعي.

نشأ وايواي في وسط متقف، فأمه كانت كاتبة، وأبوه أي كينغ كان شاعرا معروفا، سجن بسبب أفكاره اليسارية، ثم سجن مرة ثانية بعد قيام جمهورية الصين الشعبية بثهمة انتمائه إلى اليمين خلال الثورة الثقافية، قبل أن تضطر الأسرة كلها إلى العيش طيلة عشرين عاما في قرى متاخمة لحدود كوريا الشمالية، ومزاولة أعمال هامشية وضيفة لكسب القوت، ولم يسمح لها بالعودة إلا بعد وفاة الرئيس ماو عام 1976، وكان أي وايواي قد قارب

اكتشف البعض الصينيّ آي وايواي يوم نزل بجزيرة ليبسوس اليونانية ليجسد موت الطفل السوري أيلان كردي الذي أُلقت به الأمواج على شاطئ جزيرة بودروم التركية، تعاطفا مع قضية اللاجئين الهاربين من جحيم الحرب في سوريا، وتنديدا بسكوت العالم عن تلك المأساة، ولكن عشاق الفن المعاصر يعرفونه، فهو أشهر فنان صيني معاصر على الإطلاق.

انتبه إليه الغرب كناشط يناضل ضد انتهاك حقوق الإنسان، في بلد لا يعترف بحرية التعبير كحق يكفله القانون، فعنف وسُجن، ووضع بعد التسريح تحت المراقبة، بثهمة “تعكير صفو المجتمع”، لا سيما أن وايواي لا ينفك يبتكر أعمالا مثيرة بين من خلالها البون الشاسع بين

الشعارات المثالية والواقع الملموس في المجتمع الصيني، من جهة الحقوق والحريات.

وكان قد اتبع هذا المنحى النضالي بعد انتقاله إلى نيويورك لدراسة الفنون، واكتسابه مدى احترام المجتمع الأمريكي للنقد والرأي الآخر والحريات الفردية بوجه عام، فلما عاد إلى بلاده أيقن أن المراقبة الرسمية ليست فكرة مستقبلية، بل هي واقع ملموس في حياة الصينيين،



أجساد ترقص شعرا في «تراجيديا» الخلاص



أوليفر دوبوا:
اعتمدت في تصميم
الرقصات على تقسيمات
التراجيديا اليونانية

الموسيقى تشابه الإنشاد التراجيدي بصورته البدائية، التكرار في الحركات المنتظمة التي ما تلبث أن تنقلت من الإيقاع أقرب إلى حال طقوس التراجيديا الأولى المرتبطة بالفزع، والذي يأخذ الأجساد بعيدا في رحلة انهيار شخصية نحو التطهير، كحال أوديب الذي فقأ عينه وميديا التي قتلت أولادها. لكن ما لاحظته في العرض هو غياب التحول والتعرّف، النقطتين الجوهريتين في بناء التراجيديا، وكاننا أمام شخصيات تعرف مصيرها، نهاياتها محمّدة، هي فقط تنشّد جسديا رحيلها المحتوم.

ويعكس العرض في داخله العديد من العناصر الفكرية المرتبطة بحالات الفوضى، فمما إن تتلاشى صدمة العري التام حتى تحضر ثيمات الطقوس القبائلية وموسيقى الترانس في حفلات الإعلان العلني عن الحرب، لنرى أمامنا ثمانية رجال وثماني نساء في طقس احتفالي لغريزة الخوف، في تراجيديا يتصعد فيها الفعل الإنساني إلى الإقصاء، فهي “حدث لا ينتمي إلى الحياة اليومية”.

أما العري البشري فهو أبسط تجليات الإنسان وأشدّها وضوحا، إذ لا دلالة أخرى سوى “الأنثا الجسدية” وانفعالاتها، دون أي خطاب أو أيديولوجيا، مجرد لحم بشري حرّ بانتظار أزمة ذباحية تحرره من دمائه.

ويخلق التكرار المتعمد للحركات في العرض نوعا من التوتر وإحساسا بالانتظار وترقب ما سيحدث، وكأنه سخرية على المستوى العميق من الفعل الإنساني المبتذل، فالزمن الخالي من الفعل أو الدراما استفزازي، يثير أعصاب المشاهد، وكل تغيير طفيف أشبه بقطرة تضاف إلى السم، الذي ما يلبث أن ينتشر أشبه بكرنفال ذبائحي لتحضير القرايين. فالتكرار طقس مشابه للتراجيديا المعاصرة، الآلات التي تسيطر علينا بدقتها وروتينها القاتل تهيئنا لكي نلتهمنا لحما وعقلا.

ينتهي الأمر بسقوط الجميع، وكاننا أمام طقوس التطهير بشكلها البدائي والتي تحفر أثرها في الجمهور عميقا، فالغربة بالتطهير تنشأ إثر خلل في اتزان العالم الذي ينعكس على الجمهور، ليأتي الراقصون لاختزال العنف الذي يخلقه هذا الخلل في أجسادهم التي تنهار كضحايا التطهير، إذ لا بد من ضحية ليعود العالم إلى توازنه، إذ لا بد من أجساد تكتسح ليعود النظام إلى حاله.

ويقول دوبوا إنه اعتمد في تصميم الرقصات على بعض تقسيمات التراجيديا اليونانية، المدخل وإنشاد الجوقة ثم التطهير، وعبر هذه التقسيمات قام بتقطيع حركات الراقصين وإيقاعاتهم. هذا التقسيم ذاته نقله دوبوا إلى المؤلف الموسيقي فرنسو كافين في محاولة لإيجاد “صوت يهز الأرض ويخلق صدى جيولوجيا”.

نشاهد في “تراجيديا” قصيدة جسدية، الإيقاعات التي تنفض عبرها الأجساد مع

شهد مسرح “لاكوليز” في المدينة الفرنسية ليل عرض “تراجيديا” للمخرج ومصمم الرقصات الفرنسي أوليفر دوبوا، حيث تحضر أمام الجمهور رحلة بصرية وشعرية تحاكي تغيرات الطبيعة البشرية وسعيها نحو الانعتاق.

للنسخة الأولى منه التي عرضت في مهرجان أفينيون الشهير عام 2012.

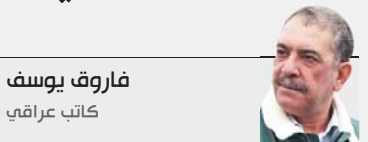
الخشبة فارغة تماما أمامنا، تشغلها أجساد الراقصين العراة كليا، والذين يتدرج دخولهم وخروجهم من وإلى الكواليس، إلى أن نرى أمامنا 18 عشر راقصا وراقصة، يبدأ إيقاعهم بسيطا، مجرد منشي متكرر، دخول وخروج، لا شيء مميّزا في حركاتهم سوى أنها روتينية، وكأنها بداية الطريق، أشبه بتمارين على الرحيل، ليبدأ بعدها الإيقاع بالتصاعد، وتبدأ الأجساد بفقدان اتزانها وتماسكها.

البعض ينهار والبعض الآخر يحاول أن يحافظ على انضباطه مع الإيقاع، إلى أن



طقس احتفالي لغريزة الخوف

بثوبها المدرسي



فاروق يوسف
كاتب عراقي

اُؤلف البعض كتابا فيقيم به إلى الأبد، تبدأ الحياة مع ذلك الكتاب وتنتهي به، لا شيء آخر، حينها يعتقد الكاتب أن ذلك الكتاب هو خزّانة حياته الشخصية، ما لا يتوقعه أن يكون كتابه كتابا عايدا يُمكن أن لا يُقرأ بسبب انتفاء الحاجة إلى قراءته. علينا أن نصدق أن الحصول على المعلومة صار متاحا من غير الحاجة إلى الكتب، وهي حقيقة واجهتها حين رغبت في الكتابة عن سيرة حبيب سرور، رائد الرسم في لبنان.

كنت يومها في تونس فلم أجد أمامي سوى اللجوء إلى غوغل، كانت هناك معلومات مبتسرة عن حياته الشخصية، ولد ومات وما بينهما المدن التي عاش فيها.

لم يكن أمامي سوى أن أتأمل رسومه لأصل إلى تحولاته رساما، وهو ما فعلته، كتبت مقالي بناء على تأملاتي الخاصة، وهو ما أفعله أسبوعيا، غير أن مقالي عن سرور لم يمر بسلاّم.

لقد انبرت ناقدة فن لبنانية، هي طالبة فن سابقة قائلة بانني قد سرقت مقالي من كتابها عن سرور وهو أطروحتها يوم كانت طالبة، على سبيل الجدل طلبت منها أن تعطيني جملة واحدة كنت اقتبسنتها في مقالي من كتابها، فعجزت عن القيام بذلك متذرة بانني كنت محترفا في أن لا أقع في مصيدة التشابه.

أخيرا فهمت المشكلة، مشكلة تلك

الناقدة التي لا تزال أسيرة سنوات

تلمذتها، إنها تظن أن حبيب سرور هو

اكتشاف حياتها لذلك ساءها أنني لم

أذكرها في نصي، من غير أن تنتبه إلى أن

الدولة اللبنانية كانت قد أصدرت طابعا

يحمل إحدى لوحات سرور قبل ولادتها.

شيء مضحك ومبك في الوقت نفسه،

فالسيدة لم تتذكر من حياتها سوى الجزء

المتعلق بما بذلته من جهد يوم كانت طالبة

ونسيت شروط ومقومات حرفة الكتابة،

وهي التي صارت تستدعي للكتابة عن

فنون بلاد لم تعرفها من قبل. لقد ظهرت

المسكينة أمامي بثوبها المدرسي.

قالت الجمعية الألمانية لرعاية كبار السن إن السلس البولي لا يرجع إلى أسباب عضوية فقط، بل إلى أسباب نفسية أيضا مثل التوتر النفسي، وأنه يمكن مقاومة المرض عبر الاسترخاء.



التلقيح الاصطناعي حل مفخ للمرأة والجنين

● الإفراط في عملية التلقيح يعرض المرأة لأمراض القلب والدماغ ● مواليد الحقن المجهري أكثر عرضة للسرطان



تكرار التلقيح الاصطناعي يضعف صحة المرأة

إلى ضيق في التنفس واحتباس السوائل في تجويف البطن وتشكل جلطات دموية. - العدوى: عندما يجري نقل البويضات من الزوجة، تمرر إبرة رفيعة من خلال المهبل إلى المبيضين. ورغم أن المضادات الحيوية والنظافة الجراحية تجعل العدوى نادرة الحدوث، فإن خطر دخول العدوى إلى الجسم يبقى احتمالا قائما. جدير بالذكر أن التلقيح الاصطناعي لا يؤدي إلى الحمل دائما وأن حوالي 25-20 بالمئة من عمليات التلقيح الاصطناعي في المملكة المتحدة، على سبيل المثال، تنجح وتصل إلى مرحلة الولادة. وبشكل عام، فإن النساء الأصغر سنا لديهن فرصة أكبر للنجاح. وتنخفض معدلات النجاح بشكل كبير لدى النساء اللواتي تجاوزت أعمارهن 40 عاما.

اللواتي خضعن لعملية التلقيح الاصطناعي وأنجن أطفالا. وهناك العديد من المخاطر الصحية التي ينطوي عليها العلاج بالتلقيح الاصطناعي. وتشمل:

- الحمل المتعدد: هناك احتمال كبير لحدوث حمل متعدد بطريقة التلقيح الاصطناعي. والحمل المتعدد له مخاطر صحية على الأم والطفل، لأن الحمل يتوأمين أو بثلاثة يجعله أكثر عرضة للولادة المبكرة قبل الأوان، ولنقص الوزن عند الولادة.

- متلازمة فرط تنبيه المبيض: يمكن للأدوية المستخدمة لتحفيز المبيضين أثناء عملية التلقيح الاصطناعي أن تؤدي إلى متلازمة فرط تنبيه المبيض، حيث يتضخم المبيضان ويصبحان مؤلمين، مما يؤدي إلى ألم في البطن. يمكن للحالات الأكثر شدة أن تؤدي

بمقدار الخمس للإصابة بأمراض القلب، وأن تزيد تعرضهن لذلك الخطر المميت ربما يكون ناجما عن أدوية الخصوبة القوية.

وأشار الباحثون في هذا السياق إلى أن تلك الأدوية التي تستخدم في مثل هذه العمليات ربما تؤثر بشكل خطير على ضغط الدم وتزيد خطر الإصابة بالجلطات الدموية. ونبه باحثون بريطانيون إلى أن هؤلاء السيدات البريطانيات اللواتي يخضعن لتلك العملية أكثر من 10 مرات، ربما يزدن من خطر تعرضهن لأمراض القلب أو السكتات الدماغية في كل مرة يخضعن فيها لتلك العملية.

وتبين من النتائج البحثية التي خلصت إليها الدراسة في الأخير أن السيدات اللواتي يخضعن للتلقيح الاصطناعي دون أن ينجبن يكن أكثر عرضة بنسبة 19 بالمئة للإصابة بأمراض القلب، مقارنة بغيرهن من السيدات

يلتجئ الكثير من الأزواج إلى إجراء التلقيح الاصطناعي بعد فشل الحمل بشكل طبيعي نتيجة إصابة الرجل أو المرأة ببعض الأمراض أو الاختلالات. الحقن المجهري قد يتطلب إعادة التجربة مرارا وتكرارا، للوصول إلى النتيجة المأمولة التي قد لا تتحقق في بعض الحالات. ولأن العملية برمتها تجرى في المخبر فهي كجل التجارب المخبرية تحمل في طياتها بعض الأعراض الجانبية غير المحمودة.

تصل إلى 50 بالمئة، مما يعني أنه لو كانت مخاطر الإصابة عند الأطفال الناتجين عن الحمل الطبيعي اثنين لكل ألف طفل، فإنها تصبح ثلاثة في الألف عند الأطفال الناتجين عن التلقيح الاصطناعي. ونشرت الدراسة في النسخة الإلكترونية من مجلة طب الأطفال.

والتلقيح الاصطناعي هو وسيلة تستخدم لإحداث الحمل في حالة تعذر التلقيح الطبيعي للبويضة في رحم الأم. ومن أسباب القيام بعملية الحقن المجهري:

- العقم الناتج عن مشاكل في الأنابيب الرحمية مثل انسداد قناة فالوب، مما يؤدي إلى صعوبة أو انعدام التلقيح داخل الجسم. - حالات ضعف الحيوانات المنوية لدى الرجل من حيث النوع والعدد.

- حالات الأمراض الوراثية الجينية وذلك لاستثناء الأجنة التي تحمل خلا وراثيا، وهذا ما يسمى بالفحص الجيني قبل الزراعة.

ويتم التلقيح الاصطناعي عن طريق أخذ بويضات من الأم وحيوانات منوية من الأب ودمجهما في المختبر في بيئة تشبه الرحم حتى يتم تخليق جنين ومن ثم يتم وضعه في رحم الأم. واكتشف الباحثون أن الأطفال الذين يولسون نتيجة التلقيح الاصطناعي تزداد لديهم احتمالات حدوث عيوب خلقية، كما

يمكن أن تتم الولادة قبل موعدها في الكثير من الحالات. وقاموا بفحص سجلات المواليد في السويد وجمع معلومات عن حوالي 27 ألفا من أطفال الأنابيب ولدوا خلال الفترة الممتدة ما بين 1982 و2005. واكتشفوا أن 53 طفل أنابيب أصيبوا بالسرطان مقارنة بـ38 طفلا من حمل طبيعي. وهي النسبة المتوقعة في إصابة الأطفال بالسرطان.

ووفقا للجمعية الأمريكية للسرطان، فإن أورام الأطفال الأكثر شيوعا هي سرطان الدم والدماغ وأورام الحبل الشوكي، والأورام العصبية وسرطان الغدد الليمفاوية. وقد توصلت دراسة كندية حديثة إلى أن السيدات اللواتي يخضعن لعمليات تلقيح اصطناعي غير ناجحة يكن أكثر عرضة

واشنطن - كشفت إحدى الدراسات العلمية المنشورة في المجلة الأمريكية لأمراض النساء والتوليد، أن الأطفال الذين تم إنجابهم من خلال التلقيح الاصطناعي أو الحقن المجهري، لديهم ثلاثة أضعاف الاستعداد للإصابة بالسرطان في سنواتهم الأولى.

ولتأكيد نتائج الدراسة، بحسب ما ذكرته صحيفة الديلي ميل البريطانية، قام الباحثون برصد بيانات أكثر من 200 ألف طفل ولدوا بين عامي 1991 و2013، مع متابعتهم حتى سن 18 عاما.

ووجد الباحثون أن معدل الأورام كان أعلى بثلاثة أضعاف لدى الأطفال الذين تم إنجابهم باستخدام علاج الخصوبة بمعدل (1.5 لكل 1000) مقارنة بالأطفال المصابين تلقائيا بمعدل (0.59 لكل 1000)، وظل هذا الرابط صحيحا بعد احتساب العوامل الهامة، مثل الولادات المبكرة أو انخفاض الوزن عند الولادة.

وأوضح الباحثون أن هذه الدراسة ليست أول ما تحقق في العلاقة بين الحقن المجهري وإصابة الأطفال بالسرطان، ولكنها الدراسة الأولى التي راقبت الأطفال حتى يصلوا إلى مرحلة البلوغ.

وكانت دراسة أخرى قد تابعت حالات الآلاف من أطفال السويد قد توصلت بدورها إلى أن مخاطر الإصابة بالسرطان تزيد عند أطفال الأنابيب بنسبة تصل إلى 42 بالمئة، لكن في جميع الأحوال لا تزال احتمالات الإصابة محدودة.

وقال الدكتور بينجد كالين، أستاذ علم الأجنة بمعهد تورنبلاذ في جامعة لوند بالسويد والمشارك في الدراسة، "اكتشفنا أن احتمالات الإصابة بالسرطان تزيد بنسبة قد

◀ **الأدوية التي تستخدم في عملية التلقيح الاصطناعي تزيد خطر ضغط الدم وقد تتسبب في الإصابة بالجلطات الدموية**

القهوة الإيطالية تقلل خطر السرطان



□ روما - أفادت دراسة إيطالية بأن تناول 3 فناجين من القهوة المعدة على الطريقة الإيطالية يوميا يقلل من خطر الإصابة بسرطان البروستاتا إلى أكثر من 50 بالمئة. أجرى الدراسة باحثون في معهد البحر المتوسط للأمراض العصبية، بالتعاون مع المعهد الوطني الإيطالي للصحة، ونشروا نتائجهم في المجلة الدولية للسرطان.

وركزت الدراسة على دور القهوة في الحد من سرطان البروستاتا، حيث تمت مراقبة أكثر من 7 آلاف رجل في إيطاليا لمدة 4 سنوات. ووجد الباحثون أن شرب 3 فناجين فاكتر من القهوة يوميا، يقلل خطر الإصابة بسرطان البروستاتا بين الرجال بنسب وصلت إلى 53 بالمئة، مقارنة مع من لم يشربوا القهوة.

وقال الباحثون "يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن الدراسة أجريت على سكان إيطاليا الوسطى، الذين يعدون القهوة بالطريقة الإيطالية التي تختلف عن الطرق التي يجريها السكان الآخرون في بقية مناطق العالم.

وأضافوا أن إعداد القهوة على الطريقة الإيطالية يجعلها تحتوي على تركيز أعلى من المواد النشطة بيولوجيا التي تسهم في الحد من انتشار الأورام السرطانية.

والقهوة الإيطالية أو "إسبريسو" هي مشروب قهوة إيطالي مركز وغامق اللون، ويتكون من القليل من الماء المغلى مع حبوب البن المطحونة، وله قوام غالبا ما يكون أكثر سُمكا من مشروبات القهوة الأخرى، ويحتوي على تركيز أعلى من المواد العالقة والذائبة ورغوة الكريمة الناتجة عن الضغط، بالإضافة إلى نسبة مرتفعة من الكافيين.

جسيمات الهواء الملوثة تخرق الدم وتلف القلب

◀ **الجسيمات الملوثة تميل إلى التجمع في الأوعية الدموية التالفة للذين يعانون من أمراض الشريان التاجي المسببة للنوبات القلبية**

الأوعية الدموية في الرئتين، ما قد يؤدي إلى تلف الرئتين وفشل القلب. أجرى الدراسة باحثون بمستشفى جامعة بروكسيل في بلجيكا، وقدموا نتائجها أمام مؤتمر الجمعية الأوروبية لأمراض القلب في ألمانيا، ولرصد تأثير تلوث الهواء على وظيفة الأوعية الدموية الرئوية، راقب الباحثون أكثر من 16 ألف شخص في الفترة الممتدة من 2009 إلى 2013.

ووجد الباحثون أن تعرض الأشخاص لملوثات الهواء وعوادم الديزل بشكل متزايد، يضعف وظيفة الأوعية الدموية في الرئتين، خاصة بين الأشخاص الذين يعانون من توقف التنفس أثناء النوم. وقال الدكتور جان فرنسوا أرغاشا، أستاذ أمراض القلب وقائد فريق البحث، إن "تلوث الهواء يعتبر مشكلة صحية

المتوحشة في كل من المدن والريف ثلاثة ملايين وفاة مبكرة في مختلف أنحاء العالم سنة 2012. غير أن الباحثين لم يتأكدوا قبل الآن من كيفية تأثير انتقال الجسيمات المستنشقة عبر الرئتين على صحة القلب.

وتعزز النتائج الجديدة، التي نشرت في دورية "ايه.سي. اس نانو"، أدلة سابقة وتظهر أن الجسيمات الموجودة في الهواء الذي نتنفسه تصل إلى الدم وتنتقل إلى أجزاء كثيرة في الجسم مثل الشرايين والأوعية الدموية والقلب.

وقال مارك ميلر كبير الباحثين بجامعة إدنبره الذي قاد الدراسة "إذا وصلت جسيمات مثل تلك الموجودة في الهواء الملوث إلى مناطق حساسة من الجسم فإن عددا قليلا منها قد يسبب عواقب وخيمة".

واستخدم فريق ميلر تقنيات متخصصة في تتبع تنفس متطوعين لجسيمات الذهب غير الضارة، حيث وجد الباحثون أن الجسيمات الدقيقة يمكن أن تنتقل من الرئتين إلى الدم في غضون أربع وعشرين ساعة ويظل من الممكن رصدها بعد ذلك بثلاثة أشهر.

وكانت دراسة بلجيكية سابقة قد حذرت بدورها من أن تلوث الهواء يضعف وظيفة

□ لندن - قال علماء إن الجسيمات الدقيقة التي يجري استنشاقها كذلك المنبعثة من أدخنة المركبات يمكن أن تجد طريقها إلى الرئتين ثم إلى الدم، حيث تزيد مخاطر الأزمات القلبية. وتمكن العلماء، عبر تجارب استخدموا فيها جسيمات من الذهب فائقة الدقة وغير ضارة، لأول مرة من تتبع كيفية استنشاق هذه الجسيمات وانتقالها إلى الرئتين ومن ثم إلى الدم.

وأفاد العلماء، في لندن، بأن أكثر ما يؤثر القلق أن هذه الجسيمات تميل إلى التجمع في الأوعية الدموية التالفة للأشخاص الذين يعانون بالفعل أمراض الشريان التاجي المسببة للنوبات القلبية وتزيد مخاطر تلك الأمراض.

وقال جيرمي بيرسون الأستاذ بمؤسسة القلب البريطانية التي قدمت جزءا من تمويل الدراسة "لا شك في أن تلوث الهواء قاتل.. وتقربنا هذه الدراسة خطوة نحو معرفة كيفية إضرار تلوث الهواء بصحتنا القلبية".

ولطالما عرف الخبراء أن تلوث الهواء يحمل مخاطر صحية جسيمة ويمكن أن يسبب نوبات قلبية مميتة. وبحسب منظمة الصحة العالمية فقد سبب تلوث الهواء في المناطق

صورة وخبر



□ أشار خبراء التغذية إلى أن عسل النحل يحتوي على مواد معينة تساعد على قتل البكتيريا والفطريات والفيروسات، وأن المسؤول عن ذلك هو إنزيم أكسيداز الجلوكوز الذي تضيفه النحلة إلى العسل.



□ قالت الجمعية الألمانية لعلاج الداء البطني إن الاختبارات السريعة للداء البطني، والمعروف أيضا باسم "السيلياك"، غير موثوق بها لأنها لا تؤدي إلى نتائج صحيحة دائما.



□ حذر خبراء من أن منتجات حبوب الإفطار والصلصات الجاهزة تعد بمثابة قنابل سكر حقيقية؛ إذ تحتوي على كميات كبيرة من السكر، فيتناول وجبة تتألف من 60 غراما يكون الطفل قد استهلك 8 مكعبات من السكر.



□ قال أطباء إن الحيض الشديد يستدعي استشارة الطبيب من أجل فحص الرحم، ويُعَتب الحيض الشديد عندما تشعر المرأة بضعف شديد خلال فترة الحيض أو يكون الدم مكتلا.



تحت شعار «عقول نيرة في أزمنة صعبة؛ دور وسائل الإعلام في بناء وتعزيز مجتمعات سلمية وعادلة وشاملة للجميع» تحتفل اليونسكو الأربعة القادم باليوم العالمي لحرية الصحافة، في مدينة جاكارتا عاصمة إندونيسيا. ويهدف برنامج الاحتفالية الذي يستمر 4 أيام إلى زيادة الوعي بأهمية الصحافة الحرة والصادقة في تعزيز السلام والعدل.

حرب لا تنتهي بين ترامب والإعلام الأميركي

● غياب ترامب لم يفسد عشاء مراسلي البيت الأبيض ● جبهة إعلامية تتشكل في وجه الرئيس: الهجوم على أي منا هو هجوم علينا جميعا

«ذي سيمبسنز» يسخر من إنجازات ترامب

□ واشنطن – استهزا مسلسل «ذي سيمبسنز» الشهير للرسوم المتحركة بإنجازات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد مرور مئة يوم على توليه الرئاسة. وبنت الحلقة الأحد على محطة «فوكس». وتبدأ أحداث هذا الشريط الذي شوهد أكثر من 5 ملايين مرة على يوتيوب، في البيت الأبيض في ليلة عاصفة مع ظهور الناطق باسم الرئيس شون سبايسر مشنوقا في قاعة المؤتمرات مع لافتة علقت على صدره كتب عليها «استقيل». ثم تظهر مستشارة الرئيس كيليان كونواي وهي تقول «لن أحل محله» قبل أن تهرب عند رؤية الجثة. وبعد ذلك، تسلط الأضواء على مستشار ترامب ستيف بانون وشخص يشبه صهره جاريد كوشنر وهما يحاولان خنق بعضهما البعض. وفي تلك الأثناء، يكون الرئيس مستلقيا على سريريه وهو يرتدي لباس نوم زهري اللون ويحصل هاتفه الذكي في يده وإلى جانبه كتاب من إعداد المقدم السابق في محطة «فوكس نيوز» بيل أورابلي الذي أقيّل من مهامه إثر اتهامه بالتحرش الجنسي، فضلا عن «دليل للعيش في فلوريدا مع 10 ملايين دولار في اليوم فقط».

ويقول ترامب مستعرضا إنجازاته فيما يدور كلب على رأسه يقوم مقام شعر مستعار «يا لها من إنجازات عظيمة حققتها في 100 يوم، فقد حسنت أدائي في الغولف وازداد عدد متابعي حسابي على تويتر بمعدل 700 مشترك». ثم يأتي أحد معاونيه قائلا «إليك مشروع قانون ينبغي قراءته على الفور، فهو يخفض الضرائب المفروضة على الجمهوريين وهدمهم». فيجيب الرئيس «هل يمكن لمحطة فوكس نيوز أن تقرأه؟ وأنا سوف أشاهد ما يعرضونه»، قبل أن يوجه نظره إلى التلفاز حيث تبث مشاهد لابنته إيفانكا التي عينت قاضية في المحكمة العليا وتستغل هذه المناسبة لعرض مجموعة ملابسها. وكان المسلسل تنذّا بوصول ترامب إلى الرئاسة في إحدى حلقاته عام 2000.



حسن منهاج سخر من داعش الأبيض

وأضاف أن «الهجوم على أي منا هو هجوم علينا جميعا. يجب أن نتحلى باليقظة. العالم يراقب»، وتابع ماسون «إننا هنا للاحتفال بالصحافة وليس بالرئاسة». كما انتقد الصحافي الأميركي المخضرم، بوب وودوارد، مساء السبت، هجوم إدارة الرئيس دونالد ترامب على وسائل الإعلام. وقال وودوارد في كلمة ألقاها خلال حفل عشاء مراسلي البيت الأبيض في واشنطن، «سيدي الرئيس: وسائل الإعلام لا تبت أخبارا مزيفة».

يذكر أن وودوارد، من صحيفة واشنطن بوست، هو من كشف فضيحة ووترغيت خلال إدارة نيكسون عام 1972. وقال وودوارد لزملائه الصحافيين في حفل العشاء «مهما كان المناخ، يجب علينا أن نثابر واعتقد أننا سنفعل ذلك».

النكات المتعلقة بترامب كما أطلق الكثير من النبال باتجاه ترامب في برنامج «ذا ديلي شو»، وسماه «داعش الأبيض». كان أعضاء اتحاد مراسلي البيت الأبيض، بمن فيهم رئيس الاتحاد جيف ماسون من وكالة رويترز، اعترفوا بأن مهمة إيجاد الترفيه المناسب للحفل السنوي كانت صعبة هذا العام، ومع غياب ترامب ومعه العاملون في البيت الأبيض كلهم، فحّث النكات التي لا تحتوي سوى على انتقاد بسيط قد تبدو غير مبررة بالنسبة إلى مؤيدي ترامب الذين سيراقبون الحفل على (سي- سبان)، لكن أداء معتدلا قد يتسبب أيضا بضرر لساعة الحفل الذي قد يبدو مملا وأقل أهمية من ذي قبل. من جانبه، قال ماسون «تحسن لا نقم أخبارا مزيفة، ولسنا مؤسسات إعلامية فاشلة، ولسنا أعداء للشعب».

من الرئيس الأميركي، تحديداً بسبب عدم حضوره «لأنه لا يتقبل النكات». وقال منهاج في خطابه «رئيس بلدا ليس هنا. لأنه يعيش في موسكو! أما بالنسبة إلى الرجل الآخر، فهو في بنسلفانيا لأنه لا يتقبل النكات». وخاطب الصحافيين «أعرف أنكم في عهد ترامب يجب أن تعملوا بجهد مضاعف لتقدّموا المحتوى للجمهور، لأنكم الطريقة التي يعرف بها الرئيس الأخبار. لا يمكنكم أن تخطئوا... لأنه في حال أخطأ شخص واحد، سيلوم المجموعة كلها.. أنتم الآن أقلية! الآن سيتوقع الجميع أن كل واحد منكم يتحدث عن جميع الصحافيين».

يذكر أنه سبق لمنهاج وصف ترامب بـ«المخادع العنصري».

وحسن منهاج الكوميدي المسلم، وابن مهاجرين من الهند، عادة ما يقحم نفسه في

«دكتاتور» لفظ يحجب ويكيبيديا في تركيا

مواقع معبّنة منها فيسبوك وتويتر، بعد وقوع أحداث رئيسية مثل تظاهرات ضخمة وهجمات.

ويلتف المستخدمون على المنع باستخدام الشبكات الافتراضية الخاصة، على الرغم من أنها باتت بدورها معرضة للمنع. وتقول الحكومة دائما إن الإجراءات مؤقتة وضرورية للأمن الوطني، لكن المنتقدين يرون فيها تعديا على الحريات المدنية تحت حكم الرئيس رجب طيب أردوغان. ولم تخل مواقع التواصل الاجتماعي من منشورات تفاعلية حول الموضوع، بين غاضب وساخر ومستغرب.

وجاء في رسالة تلقاها البعض من المستخدمين إن الحجب هو «إجراء إداري» رغم أنه لا يوجد مؤشر على صدور أمر قضائي كما لم يتم إبداء سبب للحجب. ويبدو أن الحجب يشمل جميع اللغات. وقال ويلز في تغريدة عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر «الوصول إلى المعلومات حق أساسي من حقوق الإنسان.. ساقف معك أيها الشعب التركي دائما لتكافح من أجل هذا الحق». وتعتقل تركيا العشرات من الصحافيين وتم إغلاق العشرات من المنافذ الإعلامية خلال العام الماضي. كما دأبت في السنوات الأخيرة على منع الدخول بشكل مؤقت إلى

مراجعة قانونية لهذا القرار، الذي سيقوثر على استخدام الموقع.

ورجّح البعض أن يكون الدافع وراء قرار حجب ويكيبيديا، تحديثات أضيفت في الموقع تتضمن انتقادات لمستخدمين معارضين للنبذة الشخصية لأردوغان على الموقع بعد فوزه في استفتاء 16 أبريل.

وذكر مدوّنون موالون للرئيس التركي أنه بعد الاستفتاء أضيف وصف «الدكتاتور» لأردوغان على الصفحة الرئيسية الخاصة به على «ويكيبيديا».

من جانبه، تعهد جيمي ويلز، مؤسس موقع ويكيبيديا، السبت بدعم الشعب التركي.

□ أنقرة- أعلنت تركيا السبت حجب موقع ويكيبيديا الإلكتروني بسبب «ربطه بين تركيا والأعمال الإرهابية، وإظهاره البلاد وكأنها تسير بالتنسيق مع رؤية الجماعات الإرهابية» بحسب وكالة الأناضول.

وقالت وزارة النقل والشؤون البحرية والاتصالات التركية إن هذا التوجه أصبح جزءا من أي مصدر معلومات عالمي، ويتمثل في إطلاق حملات هجوم ضد تركيا على المستوى الدولي.

من جهتها، قالت مؤسسة ويكيميديا، وهي منظمة غير ربحية تدعم ويكيبيديا، إنها تعمل حاليا مع هيئة خارجية لإجراء

«روسيا اليوم» و«سبوتنيك» ممنوعتان في حملة ماكرون الانتخابية

وتلك مشكلة حقيقية، مضيفة أنه لو تسبب ذلك بمشاكل مع الكرملين، فإنها سوف تكون موضع نقاش في حال انتخاب ماكرون رئيسا. من دون أن تقدم أي تفاصيل أو أمثلة عن حالات الاختلاق وتقديم الأخبار الكاذبة من قبل الويسيلتين الروسيّتين حول ماكرون. يذكر أن هذه التطورات لم تكن مفاجئة، لأنها جاءت بعد ما أثارته وسائل الإعلام حول تفضيل الرئاسة الروسية لمرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان، خصوصا بعد استقبال الرئيس بوتين لها في الكرملين في شهر مارس الماضي.

وقد اضطرت الرئاسة الروسية أن تصدر تصريحات تنفي فيها تفضيلها لمرشحة اليمين المتطرف، مع التأكيد على أن روسيا «تحتزم» نتائج الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية.

كما نفى المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف وجود أي تورط روسي في هجمات إلكترونية تعرض لها الموقع الإلكتروني للمرشح ماكرون.

كانت وكالة سبوتنيك نشرت بعيد فوز ماكرون في الدورة الأولى من الانتخابات مقالا تفسر فيه ارتباطه بزوجه بريجيت التي تكبره عمرا، وقدمت الوكالة رأي محللة نفسية شرحت فيه «أن الولد يحتاج إلى نصائح الوالدة».

المرّة الثانية التي يحدث فيها صدام بين حملة ماكرون والويسيلتين، بعد اتهامات من معسكر ماكرون للكرملين بمحاولة قرصنة حملته إلكترونيا، في شهر فبراير الماضي، ضمن سلسلة الاتهامات الغربية لروسيا بمحاولة التأثير على الديمقراطية، عبر دعم اليمين المتطرف بطرق ملتوية.

وقالت المتحدثة باسم ماكرون أن الويسيلتين الإخباريتين تظهران رغبة ممنهجة في تقديم أخبار وهمية ومعلومات كاذبة،

وتابعت «نحن ندعو الهيئات الدولية المختصة والأجهزة المعنية في الجمهورية الفرنسية لمنح انتباه خاص لانتهاك حقوق وسائل الإعلام خلال الانتخابات الرئاسية واتخاذ التدابير لمنع تكرار هكذا انتهاكات».

وكانت وكالة رويترز نقلت عن متحدثة رسمية باسم حملة ماكرون، وصفها لـ«سبوتنيك» و«روسيا اليوم» بأنهما كيان برأسين، في إشارة إلى تصدير الويسيلتين للبروباغندا الروسية والأخبار الزائفة، وهي



لكل مرشح وجهة نظر

باختصار

◀ قتل مؤسس ومدير شبكة "حم تي في" التلفزيونية سعيد كرميان عقب خروجه السبت من مكتبه بإسطنبول. وكان الإعلامي الإيراني يستقل سيارة بصحبة شريكه، عندما اعترضت سيارة رباعية الدفع طريقيهما، وترجل المهاجمون من سيارتهم وفتحوا النار عليهما، وأفادت الشرطة التركية بأن السيارة التي استخدمها المهاجمون، في عملية الاغتيال، وجدت محروقة..

◀ فازت إذاعة "بي بي سي" العربية للعام الثاني على التوالي بالجائزة الأولى في مسابقة الشّرة الإخبارية في المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون الذي ينظمه اتحاد إذاعات الدول العربية سنويا في تونس.

◀ وقّعت 29 جمعية صحافيين فرنسية، عريضة تدين الوسائل التي تستخدمها "الجبهة الوطنية" والتي تعرقل عمل الصحافيين وتمس من حرية "الإعلام" من خلال "تضييق الخناق" على وسائل الإعلام عبر الترخيص لبعضها دون الأخرى.

◀ اعلنت الممثلة الاميركية غوينيث بالترو عبر تويتر عن إطلاقها لمجلة "غوب" الدورية التابعة للموقع الإلكتروني الذي أطلقته العام 2008 ويحمل الاسم نفسه. وستصدر المجلة كل ثلاثة أشهر.

◀ تعد "بي بي سي" لبث النسخة الأولى من برنامج إخباري جديد باللغة الصومالية في الساعة الخامسة مساء بتوقيت غرينيتش على مدى خمسة أيام في الأسبوع. ويُبث البرنامج الذي مدته ربع ساعة يوميا من الاثنين إلى الجمعة. وللقسم الصومالي جمهور يتجاوز ثلاثة ملايين ونصف المليون شخص.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk



قال المسرب الشهير إدوارد سنودن في تغريدة على تويتر، تعليقاً على إعلان وكالة الأمن القومي الجمعة الماضي وقف التجسس على المواطنين الأميركيين، إن بعض الناس يقولون إن الحديث عن التجاوزات أمر لا يستحق المجازفة، ولكن الآن يمكن أن نقول إنهم خاطئون، وضرب صافرة الإنذار يمكن أن يغير العالم.

@alarabonline

بيت مشبوه قضية العراقيين على فيسبوك

● نشطاء يتهمون على سياسيين عراقيين يرتادون بيتا للداعة محصنا في المنطقة الخضراء



عمار الحكيم وين

الدعوة على أكثر من بيت تجتمع فيه فتيات ليل، وكان يمكث أحياناً ليومين من دون مغادرة البيت.

ونقل مصدر مقرب من العبادي قوله إن هذا أدنى مستويات الفساد وهو أمر شخصي لا يضر أحداً وهو مفيد لنا ولا يقلقنا سياسياً. وكانت زوجة "القيادي" وصلت إلى بغداد من الخارج باحقة عنه لأكثر من أسبوع من دون أن تجده وأخبرها مساعده أنه في مهمة سرية وعليها أن تنتظر، لكن يبدو أن الزوجة "المخدوعة" قالت "معقولة رجعت مادلين مطر إلى بغداد"، في إشارة إلى حفلة المطربة اللبنانية مادلين مطر التي استقدمتها حكومة نوري المالكي تحت ستار نقابة الصحفيين بالعراق عام 2012، حيث فاحت بعض الفضائح على خلفية الحفلة. ورغم الوضع المزري لشبكة الإنترنت في العراق، يعتبر العراقيون مستخدمين جديدين لفيسبوك إذ يستخدمه وفق أحدث الإحصائيات 9 ملايين عراقي.

وكشفت دراسة سابقة أعدتها مؤسسة "أكامي" للإنترنت، المختصة بتحديد سرعات الإنترنت والتحميل والنزول عالمياً وشملت 185 دولة، أن "العراق حل فيها بالمرتبة 179 بسرعة تنزيل بلغت 0.75 ميجابايت في الثانية، متخلفاً بذلك عن أفغانستان التي حلت في المرتبة 167، والسودان الذي حل بالمرتبة 173".

بيوت للداعة كي يرتاحوا قليلاً وبعدها أو قبلها يقومون بعملهم المهم... يقولون المال الذي يأتي بالسرقة يذهب إلى بائعات الهوى".

وكان تقرير دائرة مكافحة الاتجار بالأشخاص في الخارجية الأميركية أكد أن الحكومة العراقية لا تقوم بأي جهد لمكافحة ظاهرة الداعة والاتجار بالرقيق الأبيض بالعراق، ولا تقدم أي حماية ودعم لضحايا الاتجار.

وقالت مجلة بولتيكو الأميركية إن المنطقة الخضراء، مركز السلطة في بغداد قد ساعدت في تدمير العراق.

وتقول تقارير أمنية إن حيدر العبادي رئيس الحكومة العراقية والقيادي في حزب الدعوة بات في موقف ضعيف للغاية داخل حزبه، وأنه غير مستعد ليخسر العدد الضئيل من حلفائه داخل الحزب من المقلبين على نوري المالكي.

وجاءت خلاصة التقرير في أعقاب رفض العبادي فتح تحقيق حول تقرير استخباري ورد فيه موقف تفصيلي عن ثلاثة بيوت للداعة يتواجد فيها عدد من كبار القيايين في حزب الدعوة من المنشقين عن تبعية نوري المالكي خصمه اللدود، وفق مواقع إلكترونية عراقية.

ووفق مصادر عراقية محلية، فقد كان جهاز أمني قد رصد تردد قيادي في حزب

وكانت السلطات العراقية أوقفت يوم 26 أبريل 2016 البرنامج الساخر "البشير شو" بعد أقل من أسبوعين على بدايته على شاشة قناة السومرية حينها. وبيت الآن على قناة دوتشيه فيله الألمانية.

وتلقى البشير خلال مسيرة برنامجه تهديدات عديدة من جماعات مسلحة وأحزاب سياسية عراقية وصلت إلى حد تدخل سياسيين كبار في العراق لدى حكومة الأردن لإيقاف البرنامج.

وعلى تويتر تساءل مغرد "كم رقم ام أحمد؟ كتبت على غوغل رقم أم أحمد كتب لي خاص لعمار الحكيم ولنوري المالكي" أم أحمد قضيتنا".

يذكر أن حرس الحماية لنوري المالكي، حين كان رئيساً للوزراء، كانوا أبطالا لمقطع فيديو مصور مسرب من جلسة خمرية ماجة. وأثار حينها انتقادات واسعة على الشبكات الاجتماعية وسخر مغرد "بيت داعة على الطريقة الإسلامية في المنطقة الدولية الخضراء أين المشكلة" أم أحمد قضيتنا".

ويسخر معلق "يبدو أن البرلمان العراقي فيه إثارة كبيرة ولهذا يلجأ أعضاء البرلمان والحكومة بعد كل جلسة أو ربما قبلها إلى

انتشر على نطاق واسع على الشبكات الاجتماعية في العراق هاشتاغ #أم أحمد قضيتنا بعد الأخبار المتداولة عن اكتشاف بيت للداعة في المنطقة الخضراء، يقدم خدماته للسياسيين وأعضاء البرلمان داخل المنطقة الخضراء المحصنة.

بغداد - باتت الفضائح والمغامرات الجنسية والحفلات الماجنة لمسؤولين عراقيين حديث العراقيين على الشبكات الاجتماعية خاصة فيسبوك.

ويعاني العراق بشكل عام من نقص وترد كبير في تقديم الخدمات المهمة، بسبب استمرار الخلافات والصراعات السياسية والمحاصصة الحزبية وتفشي الفساد، وهو ما أثر سلباً على الواقع الأمني والخدمي في العراق، الذي يعد أغنى دولة في العالم. وتوجه انتقادات العراقيين على فيسبوك خاصة للفساد الذي ينخر مؤسسات الدولة. ولا يمر يوم واحد في العراق دون أن تحمل الأخبار مزاعم فساد تطل مسؤولين حكوميين وغير حكوميين. ولا تقتصر هذه المزاعم على التلاعب بالعقود والتوريدات الحكومية، لكنها تمتد أيضاً لتشمل ما يتعلق بالصحة العامة وأمن المواطن.

وضمن هاشتاغ #أم أحمد قضيتنا، انتقد العراقيون التناقض المريع بين توجهات الأحزاب الإسلامية الحاكمة وحزب الدعوة والمجلس الأعلى الإسلامي والحزب الإسلامي، والسقوط في منتجع الداعة بعد كشف بيت تديره امرأة أطلق عليها أم

أحمد تقدم خدمات جنسية لأعضاء وشخصيات في الحكومة والبرلمان العراقي في منزل داخل المنطقة الخضراء المحصنة.

وكان برنامج "البشير شو"، الذي يقدمه الإعلامي العراقي أحمد البشير، تهكم على السياسيين وطالب رجال الدين فيهم مثل عمار الحكيم

وحسن السنيد وعريبي الزاملي بنصح زملائهم بالتدخل من أجل إعادة سكة بنات منزل أم أحمد إلى التوبة، متسائلاً بتهكم "بيت أم أحمد أين بالضبط؟".

وحازت الحلقة على مشاهدات قياسية. كما حصد مقطع فيديو من 33 ثانية بعنوان "من هي أم أحمد المتواجدة داخل المنطقة الخضراء مقر الحكومة العراقية ببغداد؟" نشر على صفحة قناة دوتشيه فيله الرسمية على فيسبوك، على 300 ألف مشاهدة.

عراقيون انتقدوا التناقض المريع بين توجهات الأحزاب الإسلامية والسقوط في منتجع الداعة

هاشتاغ اليوم

علاء مبارك في إمبابة

فيما اعتبر مغردون أن علاء مبارك يقوم بدعاية انتخابية. وكتب معلق في هذا السياق:



@amrelhady4000

#علاء مبارك كان يقوم بجولة انتخابية في إمبابة أكل عند البرنس وجلس في المقهى يلعب طاولة.

كانت محكمة النقض المصرية قد أصدرت في نوفمبر الماضي حكماً نهائياً أدبت بموجبه طلب إخلاء سبيل نجلي الرئيس الأسبق مبارك، علاء وجمال، في القضية المعروفة إعلامياً بـ"القصور الرئاسية"، رافضة بذلك طعنًا قدمته النيابة العامة في هذا الصدد.

وكان علاء وجمال قد طلبا إخلاء سبيلهما بحجة أن المدة التي أمضياها وراء القضبان قيد الحبس الاحتياطي، منذ ثورة يناير، تغطي مدة العقوبة المحددة بثلاث سنوات.

وأصدرت محكمة جنايات القاهرة في أكتوبر 2015 حكماً بإخلاء سبيل علاء وجمال مبارك بعد استيفاء مدة العقوبة في القضية، لكن النيابة العامة طالبت بإلغاء قرار المحكمة، وإعادة حبسهما، قائلة إنهما لم يستكملا تنفيذ فترة العقوبة في قضية "القصور الرئاسية".

وأدين المتهمان بالاستيلاء على أموال الدولة في الفترة الممتدة بين عامي 2002 و2011، وبالتهريب في وثائق رسمية وصرف أموال من ميزانية الدولة بغير حق. وكشفت تحقيقات الرقابة الإدارية أن مبارك ونجليه كانوا يحصلون على مبلغ 50 مليون جنيه (أكثر من 6,5 مليون دولار) بشكل سنوي من ميزانية الدولة، تحت بند صيانة قصور الرئاسة.

القاهرة - نشر مصريون على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تظهر علاء مبارك نجل الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، يلعب "الطاولة" في أحد مقاهي منطقة إمبابة الشعبية.

وقال ناشطون إن علاء تناول وجبه العشاء في مطعم مجاور للمقهى مساء السبت ثم توجه إلى المقهى الشعبي ليلعب الطاولة. وظهر علاء في مقطع فيديو آخر، بجوار صاحب المطعم الشعبي أثناء إعداده ملوخية لنجل الرئيس الأسبق.

وآثرت الزيارة انتباه مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مصر.

وكتب مغرد:



@omarhelpawy

#علاء مبارك هذا برنس، تقريبا هو مرتاح وسعيد أكثر مما كان أبوه في الرئاسة الآن يتحرك على راحته.

وانتقد معلق:



@romyo_74

#علاء مبارك يلعب طاولة في مقهى بإمبابة وشباب الثورة نصهم مات والنصف الثاني في السجن وجزء خارج مصر وفي مصر سيموت بجسرتة. #ثورة ماتمت

وتفاعلت معلقة:



@sehammokthar99

#علاء مبارك في إمبابة مع بعض الناس ما الغريب في ذلك يعيش حياته عادي. أصلا أولاد #مبارك لم يحرضوا على البلد ولم يشتموها ولا أمأناو قضاءها. هو حر.

أبرز تغريدات العرب



@alturifi1

الامة التي يكثر وعاظها أكثر من علمائها أمة مخدرة، عقول أكثر أبنائها معطلة، وعواطفهم ملتهبة على غير بصيرة، يزهدون بكل معاني تطوير وتنمية البشر.



Azizalqenaei

الدولة المدنية يكون فيها الإنسان مواطنا حرا يملك رأيه وقراره وإرادته دون قمع، ويمثل هذه المواطنة تقدم الأمم وتزدهر المجتمعات وتتحضر الشعوب.



KhuzaimArt

بناء الإنسان أهم من بناء المشاريع.



ahmedalbasheer1

احمد البشير إعلامي عراقي.



7o07o0A

ولا تهربوا من خطاياكم إلى الحديث عن خطايا الآخرين.



2004Noor

أتعس النفوس هي التي لا تحس بنار الآخرين إلا عندما يوصل اللهب عندها.



TurkiHAlhamad1

نريدها دولة إسلامية.. هذه العبارة تربكني.. عبارة لا معنى لها.. إسلامية على أي مذهب.. وكيف؟ الدولة إما أن تكون مدنية لكل مواطنيها أو لا تكون..



FouadAlAsiri

وما زال السؤال قائما من أين جاء المتطرفون بأدبياتهم التي يستندون عليها في زندقة الآخرين؟ التخطيط والتنظيم ليس ما نتساءل عنه بل المصدر الفكري.



imankais1

أزمة الخطاب الإعلامي في السعودية متواصلة.. المسؤول يسترسل في بحر المصطلحات خارجياً.. ثم يقع في فخ تفسير تلك المصطلحات داخليا: "هيئة الترفيه".



mustafakamilm

مدينة السماوة تمنع سكان مدينة الديوانية المجاورة من دخولها إلا بكفيل والأخيرة ترد بالمثل.

يحدث في العراق فقط قبل فدرلته فلماذا سيحدث بعدها؟!



flsfh59

الفرنسيون آمنوا بفكرة (الثورة) والألمان آمنوا بفكرة (الإصلاح) والإنكليز آمنوا بفكرة (المحافظة) بينما العرب آمنوا بفكرة (المؤامرة)!



TAlsider

إلى متى نسمح لهم باستغلال هذه الفجوة «سنة وشيعة» فجوة متى ما أرادوا أن يضربونا في بعض دخلوا منها.. والضحية أطفالنا وأمهاتنا والمستضعفون.

ياسر ميرغني الأمين العام لجمعية حماية المستهلك في السودان ينتقد الركشة لافتقارها لمعايير السلامة العامة وتسببها في زيادة معدل الازدحام والحوادث المرورية.

«الركشة» مركبة بثلاث عجلات تميز الخرطوم بوصفها وسيلة النقل الأقل كلفة والأكثر انتشارا في العاصمة السودانية التي يقطنها أكثر من 8 ملايين نسمة.

تحقيق

«الركشة» تاكسي السعادة لفقراء الخرطوم

● الحمار الميكانيكي لا يخشى الزحمة في الطرقات ● عفريت الطريق مصدر رزق لخريجي الجامعات



نقل في الطرقات الصعبة



ممنوع في الشوارع الرئيسية

قال إن هذا القرار "يصعب تنفيذه بدليل أن الكثير من الأجانب يعملون الآن في الركشات وليس بمقدور السلطات تتبعهم خصوصا أولئك الذين يعملون داخل الأحياء الشعبية". ولا يقتصر استخدام الركشة على الخرطوم فقط حيث تنتشر في كل مدن البلاد، لكن بنسبة أقل.

وهناك عدة مسميات ومصطلحات وسط عالم الركشات في السودان، منها ما يطلق على الركشة القديمة (جلبة) والأفضل حالا منها (جنقور) والركشة الجديدة (المكبشة) ومكتملة الزينة (قرض) و(بابور) و(لوري) وغيرها من التسميات، على اختلاف المناطق والمدن.

وهناك تسميات أخرى للسائقين القدامى مثل بكش معلمين وبكش فارات للسائقين المبتدئين، وتعتبر الكتابات على الركشات مميزة للموتر ليس إلا، وتعكس نفسية السائق (ويسمى الجوكي) في أغلب الأحيان. ويسمى الجوكي الذي لا يراعي سلامة الركشة ويهملها دائما "الدباب" (لقب يطلق على المحاربين الذين شاركوا إبان الحرب الأهلية بجنوب السودان) وكذلك (الهراس أو الكتال).

ومن النادر أن تجد سودانيا لم يتنقل بالركشة في مهامته القصيرة، فضلا عن أنها أصبحت تستعمل لنقل طلاب المدارس، خصوصا لذوي الدخل الضعيفة، وذلك برغم مخاطرها العالية، كما ظهرت الركشة أخيرا في حفلات الأعراس كمحاولة لإضفاء نكهة جديدة على هذه المناسبات.

المالية المترتبة على المخالفات بدلا من الالتزام بالتوجيهات الصادرة من شرطة المرور والتي تمنعهم من دخول الطرقات الرئيسية وسط الخرطوم.

وتابع حمد "نفضل الشوارع الرئيسية حيث يكثر الزبائن وبالتالي بإمكانك تعويض خسارتك في حال ضبطتك شرطة المرور".

وتبلغ قيمة التسوية للمخالفات المرورية المتعلقة بالترخيص وعبور الشوارع الممنوعة للركشة 30 جنيهها (3.3 دولارات).

وأشار ميرغني إلى مشاكل أخرى مرتبطة بالركشة وهي "تسببها في ارتفاع معدلات الجريمة من سرقة واغتصاب وترويج مخدرات وخمور وغيرها".

ورأى أن من أسباب انتشار الجرائم المرتبطة بالركشات أن الكثير من الذين يعملون فيها أجانب دخلوا البلاد بطرق غير شرعية.

ويقول نسفاي وهو سائق ركشة إثيوبي الجنسية، "إن العمل المناسب لكل الإثيوبيين في السودان هو قيادة الركشة"، مضيفا "أعمل منذ سنوات في قيادة الركشة وأحصل يوميا على ما بين الستين جنيهها سودانيا إلى الثمانين وقد أتجاوز ذلك أيام الأعياد والعطل الرسمية والجمعة".

وهذه مشاكل تقر بها السلطات التي أصدرت في أغسطس 2013 قرارا يمنع الأجانب من قيادة الركشة، حيث يعمل عليها الكثير من الإثيوبيين والإيرتريين الذين لا يملكون تصاريح إقامة وبطاقات هوية رسمية. لكن حمد الذي يعمل سائقا لركشة منذ 5 سنوات،

ولكن رجال المرور أو "ناس الحركة" كما يطلق عليهم السودانيون، يرون أن الركشة تتسبب في حوادث كثيرة.

ويقول عثمان آدم سائق ركشة "إن للركشة سلبيات وهي أن معظم السائقين صغار السن وهم السبب الرئيسي في كثرة الحوادث لعدم الشعور بالمسؤولية والاستهتار بالمهنة، مما يجعلهم عرضة للحوادث".

وخلال الأعوام الماضية، اتخذت السلطات حزمة من القرارات للحد من انتشار الركشة من بينها منع استيرادها والترخيص لها بالعمل داخل الخرطوم، قبل أن تتراجع عن ذلك لاحقا وتسمح بترخيصها شريطة أن يكون تاريخ تصنيعها مطابقا لعام الترخيص.

وشملت قرارات شرطة المرور أيضا منع الركشة من عبور طرق المرور السريع، علاوة على الجسور التي تربط بين مدن العاصمة الثلاث وهي الخرطوم وبحري وأم درمان والتي يفصل بينها النيلان الأزرق والأبيض بجانب نهر النيل.

وأشار ميرغني إلى أنه "رغم منع الركشة من عبور طرق المرور السريع، لكنها الآن منتشرة وحاصلة على ترخيص أيضا". ومن حين إلى آخر، تنفذ شرطة المرور حملات مكثفة لتوقيف الركشات غير المرخصة والتي يبلغ عددها نحو 27 ألف ركشة، حسب إحصائياتها.

المنقذ من البطالة

يقر الشاب الثلاثيني عبدالله الحسن، والذي يعمل سائقا في ركشة، بافتقارها لمعايير السلامة، لكنه تساءل "كيف سنتعوض السلطات الفارق الذي سيخلفه منع الركشة من العمل؟"، قبل أن يضيف ما يراه محاسن أخرى للركشة مثل "توفيرها لفرص عمل في مجتمع ترتفع فيه نسبة البطالة".

ويقول الحسن إن الآلاف من الطلاب يعملون الآن في الركشات، والكثير من الأسر تعتمد عليها في معيشتها.

وبعد أن فشل الكثير من خريجي الجامعات السودانية في الحصول على وظيفة تبذل مخاوفهم من دخول مستنقع البطالة، لجأوا إلى قيادة الركشة لتوفير المال الذي يمكنهم من تغطية تكاليف المعيشة، بدل الانتظار في صفوف العاطلين التي ليس لها آخر.

وقال الحسن الحاصل على درجة بكالوريوس في القانون "الآلاف من الخريجين يعملون الآن في الركشات لأنهم لم يجدوا وظائف في تخصصاتهم الجامعية".

وتبلغ نسبة البطالة في السودان نحو 20 بالمئة من عدد سكان السودان الذي يبلغ نحو 38 مليون نسمة، بحسب إحصائيات رسمية.

وتابع الحسن "حتى الذين يجدون وظائف فإن دخلهم أقل بكثير مما يمكن أن يجنوه من العمل في الركشة".

ويتراوح دخل سائق الركشة وفقا لإفادة السائق الشاب ما بين 60 إلى 80 جنيهها في اليوم (7 - 9 دولارات أميركية) بخلاف مبلغ 30 جنيهها (3.3 دولارات) يتم توريدها لمالك الركشة.

ويتفق ياسر ميرغني الأمين العام لجمعية حماية المستهلك مع الحسن في توفير الركشة لفرص عمل واعتماد الآلاف من الأسر عليها في معيشتهم، لكنه لا يرى أن ذلك مبررا كافيا للتساهل حيال الضوابط التي تنظم عملها. لكن عماد حمد الذي يعمل سائق ركشة قال إن زملاءه "يفضلون دفع الغرامة

يعاني سكان الخرطوم من أزمة المواصلات كل يوم وخاصة في ساعات الذروة حيث لا توفر الحكومة العدد الكافي من الحافلات، كما أن أجور التاكسي مكلفة، لذلك اختاروا التنقل بـ"الركشة" وهي عربة صغيرة بثلاث عجلات دخلت إلى السودان من الهند.

كما تعامل منزلك، يمكن حينذاك أن تعمل فيها بشكل مريح".

ويفضل الكثير من السودانيون ركوب الركشة في الشوارع الداخلية التي لا تصلها حافلات النقل العام، وتنافس الركشة التاكسي في المدن السودانية المكتظة.

وخلافا للأحياء الشعبية، تتشدد السلطات في إجراءاتها لمنع حركة الركشة بالشوارع الرئيسية للعاصمة، خصوصا في وسطها الأكثر ازدحاما، نظرا لاحتضانه مقر الإدارات الحكومية والجامعات والشركات الكبرى.

عفريت الطريق

رغم الشعبية الكبيرة للركشة التي باتت وسيلة النقل الأكثر انتشارا حيث يزيد عددها في الخرطوم عن 69 ألف ركشة حسب إحصائيات شرطة المرور، إلا أنها كانت عرضة للانتقادات بسبب "افتقارها لمعايير السلامة العامة وتسببها في زيادة معدل الازدحام والحوادث المرورية"، كما يقول ياسر ميرغني الأمين العام لجمعية حماية المستهلك وهي جمعية أهلية.

وأضاف ميرغني قائلا إن "شرطة المرور تتعاسف عن تنفيذ الضوابط التي وضعتها هي نفسها للتقليل من مخاطر الركشة".

ونظرا لصغر حجمها مقارنة بمختلف السيارات الأخرى، فإنها قادرة على المناورة والاندساس فجأة بين السيارات، كالعفاريت حسب وصف بعض السودانيون لها، الأمر الذي يستوجب الحذر الشديد من جانب سائقي السيارات على الطريق.

وفي سوق أم درمان الكبير، أحد أكبر مراكز التسوق بالعاصمة السودانية، يعتمد الناس على الركشة في التنقل لا سيما وأنه ليست هناك خدمة مواصلات عامة رخيصة تقدمها الحكومة كما هو الحال في الكثير من الدول.

وفي السوق تسمع الكثير من الحكايات والآراء عن الركشة ودورها في حياة السودانيون، فهي كما تقول صفاء عثمان مكي الطالبة بجامعة الأحفاد للبنات "تقدم مساعدة كبيرة للمجتمع السوداني، وسائقوها عادة يحرصون على الركاب لأنهم بسطاء".

الخرطوم - لا شيء يميز شوارع الخرطوم كما تميزها "الركشة" بوصفها وسيلة النقل الأقل كلفة والأكثر انتشارا في العاصمة السودانية التي يقطنها أكثر من 8 ملايين نسمة، وينظر إليها البعض كحل لازمة النقل بينما يراها آخرون سببا للازدحام والحوادث المرورية.

الركشة أو "الحمار الميكانيكي" مركبة هندية الصنع صغيرة الحجم تتسع بالكاد لثلاثة أشخاص يصطفون خلف سائقها، وتتحرك بثلاث عجلات ومقود ومحرك دراجة نارية معدلين دون أي نوافذ أو أبواب.

وتعود تسمية "الحمار الميكانيكي" إلى زعيم حزب الأمة القومي الصادق المهدي، الذي رأى أن السودانيون استبدلوا عربات "الكارو" التي تجرها الحمير بهذه المركبة الصغيرة الهندية الأصل.

وعرف السودانيون "الركشة" لأول مرة قبل أكثر من عقدين، حيث كان استخدامها يقتصر على نقل البضائع خفيفة الوزن قبل أن يتم الترخيص لها في 1996 لنقل الركاب كحل لازمة المواصلات التي كانت مستفحلة وقتها، خصوصا في المناطق التي لا تصلها حافلات النقل العامة.

تسمية «الحمار الميكانيكي» تعود إلى الصادق المهدي، الذي رأى أن السودانيون استبدلوا «الكارو» بهذه المركبة الصغيرة

وبعدها بدأت أعداد الركشة في تزايد كبير في كل أحياء الخرطوم خصوصا الشعبية منها ذات الكثافة السكانية العالية، حيث يتم الاعتماد عليها للتنقل بين الأماكن التي لا تمر بها شبكة المواصلات العامة نظرا لانخفاض تسعيرتها مقارنة بسيارات الأجرة الخاصة لأكثر من النصف.

ويعدد الكثيرون من أصحاب الركشة إلى تزيينها وتوفير الموسيقى فيها لجذب الزبائن، كما فعل السائق بهاء ياسين الذي يقول إن "وتيرة العمل التي نحصل عليها ترتبط بجمال عربات الركشة"، ولذا لم يتردد في إنفاق ألف جنيهه (156 أورو)،

أي ما يقارب راتب شهرين في المتوسط في السودان، لتجميل عربته التي تدر عليه عائدا يوميا محترما.

ويجذب الشكل الفريد لعربته الزبائن الذين يظنون أوفياء له ولا يركبون مع غيره، فالشعور السائد بين الناس هو أن السائق الذي يزبن عربته عادة ما يكون كثير الحذر وهو يقودها.

ويبدو أن تزيين الركشة يساعد السائقين الذين يعملون ساعات طويلة في جو مغبر ودرجات حرارة مرتفعة جدا على تحسين مزاجهم أثناء العمل، حتى وإن كان ذلك مكلفا لهم.

ويقول بهاء من داخل عربته التي تنبعث منها موسيقى الريغي "إن عاملت عربتك



يشكل إعطاء الأطفال التابلت أو الهواتف الذكية للعب قبل الوصول إلى عمر سنتين ضررا بالغا على أدمغتهم، حيث يغير هيكل الدماغ، وفقا للمعهد لتعليم صحة الطفل البريطاني.



هل يؤثر المظهر الخارجي على حياة الأفراد العملية

● من يتمتع بجاذبية أكبر في العمل يتلقى أفضل معاملة ● الحكم على الناس يتم دائما بناء على الإشارات غير المنطوقة



هنالك علاقة بين حسن المظهر والنجاح المهني

ويرى 24.8 بالمئة أن الاعتناء بالشكل الخارجي هو دليل على حسن سلوك وشخصية المترشح. ويؤكد علماء اجتماع وعلماء التنمية البشرية على أن مظهر الإنسان مهم جدا وله دور مؤثر في علاقاته مع المحيطين به.

وأكدت دراسة أنجزت في جامعة ديوك الأميركية العلاقة القوية بين حسن المظهر والنجاح في عالم الأعمال، إضافة إلى الإلقاء الضوء على السمات الشخصية والوظيفية الأخرى، مثل الطموح والقيادة والكفاءة، كونها ليست العناصر الوحيدة المؤهلة لمنصب المدير التنفيذي. وذلك من خلال مسابقة للجمال أقامتها الجامعة في إطار الشركات.

وقال الباحثون "توقعنا أن يكون المظهر الخارجي عاملا لنجاح السياسيين في الانتخابات، ولكن لم نتوقع في أي من الأحوال أن يكون هذا عاملا لنجاح المديرين التنفيذيين أيضا، المفترض أن يتم تعيينهم لأسباب مهمة تفوق المظهر، وهو أمر مؤسف".

بذلك مطلقا. بمجرد أن أتممت الثلاثين من عمري، شعرت بأن كل شيء من حولي أصبح أفضل بكثير. إنه ليس مجرد النضج، ولكن هي قضية كيف يعاملك الناس من حولك. أنا الآن لا أبدو صغيرة في السن كما كنت قبل ذلك. وأشعر أنني أفضل حالا الآن".

وأجاب معظم المشاركين في استطلاع رأي، أنجز في وقت سابق وشارك فيه أكثر من 10.525 شخصا من أكثر من 12 دولة عربية أن المظهر الخارجي له علاقة بالنجاح.

وأجاب 83.4 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع الذي حمل عنوان "تأثير المظهر الخارجي على قرارات التوظيف" من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأنهم يربطون بين المظهر الخارجي والنجاح.

ويعتقد 78.6 بالمئة من المشاركين أن هنالك علاقة بين حسن المظهر والنجاح المهني، كما يعتقد 76.4 بالمئة أن أصحاب العمل يتخذون قراراتهم بناء على المظهر الخارجي للمترشح،

صغيرة مليئة بالطاقة. ويمكنك بالطبع الاستفادة من هذه الميزة".

ويؤكد هارفي على أن هذه المسألة لا تعدد كونها مسألة نقل انطباع فقط، موضحا "أن تتمتع بتلك المهارات، يمكن أن تلتفت الأنظار بعيدا عن مظهرك الخارجي الذي يوحى بصغر السن. وإذا كنت تريد أن تظهر أكثر ثقة في نفسك، فكل ما عليك فعله هو أن تحافظ على ظهرك مستقيما، وعلى كتفك إلى أسفل ورأسك في وضع مستقيم، كما لو كنت تمشي حاملا مجموعة من الكتب فوق رأسك. وهذا من شأنه أن يغير من وضعية جسمك ويجعلك تبدو أكثر ثقة. بالإضافة إلى ذلك سيرك من حولك أنك أكبر سنا بدرجة كافية". وإذا فشلت كل تلك المحاولات السابقة، فعلى الأقل نجد ميزة أخرى نحفل من خلالها باعتماد ميلادنا. وتقول هانا "أحب أن أظهر أكبر سنا. أعلم أن الكثير يكرهون أن يدل مظهرهم على عمرهم الحقيقي، ولكني لا أشعر

أثبتت الأبحاث والدراسات أن المظهر الخارجي يساعد بشكل كبير على تحديد الطريقة التي يتعامل بها زملاء العمل معنا. ووجدت إحدى الدراسات أن من يتمتع بجاذبية أكبر في العمل هو من يتلقى أفضل معاملة، وأنه كلما ازدادت القامة طولا، كلما حصلت على راتب أعلى.

فتجد أن الكثير من الثقافات تعطي احتراما أكثر لمن هم أكبر في السن". وبحسب هجوني جيفورد المستشار في السلوك التنظيمي بمعهد تشارترد للأفراد والتنمية بلندن، والذي قام بأبحاثه حول "سياسة المحابة" في بيئة العمل، فإننا نطلق أحكامنا المسبقة بناء على السلوكيات اليومية المتكررة التي تحدث من الأفراد، مشيرا إلى أننا "ناخذ المعطيات ونكوّن مجموعة من الافتراضات والتصورات في عقولنا تجاههم، وتلك هي سياسة الحياة التي نعيشها. ومن هذا المطلق نشأت سياسة المحابة".

ويشير ذلك التفسير إلى أن كل شخص يلعب دوره المحدد في تصورنا "إذا كنت تحضر اجتماعا على سبيل المثال وأردت أن تقرر أي وجهة نظر تريد تأييدها، ستجد أنك تأخذ مبدءا العمر مقياسا لقرارك"، حسب جيفورد.

وقال جيفورد أيضا مشيرا إلى مدى تأثير المظهر الخارجي إذا كان مختلفا على السلوك الفردي "تتغير طريقة معاملة زملاء العمل لك بناء على مظهرك الخارجي الذي يوحى بصغر سنك، مما يقلل من شعور الثقة بالنفس ويؤثر بالسلب على أدائك الوظيفي".

وتتمثل فيها (27 عاما) في مجال الإعلام الرقمي وتقول إن بدايتها في سن صغيرة كان لها تأثير سلبي على سلوكها في العمل خصوصا أنها كانت تشغل منصبا كبيرا "لطالما أردت أن أثبت كفاءتي. كنت أعمل باجتهاد أكثر طوال الوقت حتى يأخذ زملائي نتاج عملي على محمل الجد"، حسب قولها.

وعلى الرغم من ذلك فهو ليس بالشئ السيء على الإطلاق، حيث قالت هانا أيضا إنه توجب عليها أن تبذل قصارى جهدها لتحافظ على الود وعلى علاقتها الجيدة بزملائها، مضيفة "ولا كان سيتم استبعادني من وظيفتي، ولكن عادت تلك المحاولات علي بالفائدة في عملي".

ويقول مايكل غوتريدج عالم النفس في مجال الأعمال والتدريب، إن أمر المظهر الخارجي يمكن أن يعمل لصالح الشخص، مشيرا إلى أنه "غالبا ما ينظر إلى الناس قصيري القامة على أنهم محركات دينامو

لنادر - إنه أمر مفيد حقا أن تبدو مرافقا على الرغم من أنك في أواخر العشرينات من عمرك، مما يمكنك من الحصول على الخصم الخاص بالطلاب في أي مكان، ويسامحك الناس أيضا إذا قمت بعمل فوضوي، ولكن يأتي الجانب السلبي لهذا الموضوع حينما لا يأخذ زملاؤك في العمل على محمل الجد. قالت هانا (34 عاما) تعمل في مجال الصحافة إنها كانت تشعر بإحباط شديد عندما كانت في العشرينات من عمرها وكان يصل طولها إلى 5 أقدام فقط، مما أثر بشكل واضح على طريقة تعامل زملائها معها.

وأوضحت قائلة "كنت أنظم لحدث صحفي كبير، واعتقد أحد المدعوين، في الستينات من عمره، أنني ناذلة الحفل وطلب مني أن أحضر له مشروبيا. وفي حدث صحفي آخر، سُئلت ماذا أدرس في الجامعة، على الرغم من أنني كنت في السابعة والعشرين من عمري وكنت أعمل نائبة لرئيس التحرير في ذلك الوقت".

وتقول ستاسي (28 عاما) تعمل في مجال التسويق والإشراف على المالية إن الزبائن يعلقون دائما على مظهرها الخارجي "غالبا ما يسأل الزبائن زملائي في العمل إن كنت مارلت أعمل تحت التدريب أو أدرس، مما أشعرتني بالإحراج كثيرا. أنا أعذي سبع سنوات من الخبرة العملية، لكن هذه النظرة لي تخصم من كل سنين الخبرة التي لدي".

وبغض النظر عن تلك المواقف المرحجة، هل يؤثر مظهر الإنسان الخارجي الذي يوحى بصغر سنه على حياته المهنية؟ تقول الدكتورة جوانهارفي عالمة النفس وكبيرة المحاضرين في جامعة نيويورك بربطانيا، "إننا نحكم دائما على الناس بناء على الإشارات غير المنطوقة، بما في ذلك المظهر الخارجي، وهذا ما نسميه في علم النفس "إدراك العلاقات". ويتم تصنيف الأشخاص إلى مستويات؛

◀ **تتغير طريقة معاملة زملاء العمل لك بناء على مظهرك الخارجي الذي يوحى بصغر سنك، مما يقلل من شعور الثقة بالنفس**

اللحامة في المغرب مصدر رزق مهدد بالاندثار

يوسف حمادي

الحرف اليدوية ذات المرجعية التراثية في المغرب، تأخذ اليوم من تفكير المسؤولين وبرامجهم وقتا طويلا للرفع من عائداتها المادي والمعنوي وانعكاسه على الصناعات العاملين في مجالها، ومنها حرفة اللحامة التي يعمل بها الكثير من الصناعات المتجولين والمستقرين في المغرب، "العرب" وقفت على واحد من مهنييها في مدينة أسفي.

"كل شيء إذا ما تم نقصان/ فلا يغر بطيب العيش إنسان"، بهذا البيت الشعري يستدل محمد بوعلي، لحام أواني المخبخ بسوق الكورس بمدينة أسفي جنوب غرب الدار البيضاء، الذي عند سؤاله عن سر استدلاله بالبيت الشعري المذكور، يجيب بمثل آخر

يوسف حمادي



رابعة الختام
كاتبة مصرية

بفارق الصبر انتظر الانتهاز من الامتحانات، فهذه السنة هي الأطول في سنوات دراستي، متعة دخول الصيف تراودني لتغسل إرهاب المذاكرة ويذوب معها تعب الأيام وسهر الليالي، أشتاق للراحة والهواء البديء في علاقة صداقة حقيقية أو حب يلمس قلبي ويهزه بشدة، كان العام الماضي نصيبي من الحب بانسا ترك لي جرحا عميقا مازال قلبي ينزف لأجله بشدة، ياه.. هل ضاقت بي الدنيا حتى لا أجد من بين رجالها من يملك قلبا حنوناً يحتويني ويشاركني كل تفاصيل حياتي، أحكي له يومياتي، أفرحي، وأسكب بين يديه شجوني.

كلمات تسربت لأذاني في عربة السيدات بمترو الأنفاق، وكانت كالماء الذي يسقط على الرمل الساخن سرعان ما يتشربه طالبا المزيد ليروي عطشه، فتاقت أذناي لسماع

جمال

الرتينول سلاحك لمحاربة التجاعيد



ذكرت مجلة "إيلي" الألمانية أن الرتينول يعد سلاحا فتاكا لمحاربة التجاعيد والخطوط، مشيرة إلى أن الدراسات العلمية أثبتت فقاته وجدارته في استعادة شباب البشرة ومظهرها المشدود.

وأوضحت المجلة أن الرتينول، الذي يعتبر أنقى أشكال فيتامين "إ"، يعمل على تنشيط الخلايا الليفية لإنتاج الكولاجين، ومن ثم تصبح الطبقة العليا للبشرة أكثر مرونة ونعومة وتستعيد مظهرها المشدود المغعم بالشباب والحوية. ونظرا لأن البشرة تحتاج إلى التعود على الرتينول في البداية؛ فإنه ينبغي البدء بجرعة صغيرة ثم زيادتها تدريجيا.

ويستخدم الرتينول كثيرا في مستحضرات العناية بالبشرة بمختلف أنواعها، وبمختلف الكميات، فمثلا إذا زادت كمية الرتينول في المستحضر، فإنه يقدم فوائد التقشير وتجديد خلايا البشرة.

كاف، بل وقد تصل إلى مستوى التهميش، لكن هناك مساعي برلمانية، يؤكد الحرفي، من طرف بعض نواب البرلمان، خصوصا منهم الذين لهم ارتباط بالنخبين القرويين في البوادي، الذين يسعون إلى إعادة الاعتبار إلى الحرف التقليدية والمهن التراثية، التي لها دور كبير في المجتمع، خصوصا في البوادي والقرى النائية البعيدة عن المدن، التي لا يزال فيها للحام أواني المطبخ دور كبير.

وفي تصريح لـ"العرب"، يقول كاريم محمد نائب برلماني عن إحدى مناطق إقليم أسفي، الذي يتواجد به اللحام أبوعلي وغيره من اللحامين المهنيين، إن من أولوياته البرلمانية داخل مجلس النواب، الدفاع عن الصناعة التقليدية في شموليتها وليس حرفة اللحام وحدها.

للحام أبوعلي لـ"العرب" علاقته بحرفته التي يعيش منها منذ ما يزيد عن الثلاثين عاما، والتي يعتبرها رأس ماله الذي استثمره ليعيش من عائدته المالي، الذي لا بأس به، حيث يدفع منه إيجار بيت وسط المدينة القديمة بمدينة أسفي، ويصرف منه على تعليم أبنائه الثلاثة.

غير أن أبا علي يشكو من التطور الذي تعرفه الصناعات التقليدية في البلاد المفتوحة على مستجدات العولمة وصناعات أواني الاستهلاك السريع التي لا تتطلب حفاظا عليها ولا لحاما لها، تلك التي تنتهي بسرعة مع وجبة الأكل السريع.

ورغم المجهود الذي تقوم به وزارة الصناعة التقليدية في المملكة المغربية، يؤكد أبوعلي أن حرفة اللحام تبقى دون اهتمام

"دوام الحال من المحال"، وفي جميع الحالات يبقى أبوعلي لا يعني بقوله ذاك سوى تنبيهه إلى أن أواني المخبخ عادت إليه ليصلها باللحام المتين، بعدما كانت جديدة على أدراج المخبخ تسر ببريقها أنظار الناظرين. الإربيق والبراد والطنجرة والقدرة، وغيرها من أواني المطبخ المغربي، تحيط باللحام أبوعلي بورشته المفتوحة على الهواء الطلق من جميع الجهات، وكما يعجب الزبون من منظر لحامنا الحاذق وهو ينفخ في أنية حتى تنتفخ أوداجه لتحديد مصدر ثقب عطيها الذي أصابها فتطلب إصلاحها بالنار والمكواة واللحام المستخلص من معدن الرصاص.

"إنها حرفة أبي الذي ورثها عن جدي الذي ورثها بدوره عن أبيه"، بهذه العبارة يفسر

موسم الحب الإلكتروني

أو هبطت لمستوى أقل، بفعل الغلاء مما نجم عنه عدم تمكن الكثير من الأسر من توفير اشتراكات نواد رياضية أو اجتماعية للأبناء، وبالتالي بحث الأبناء بانفسهم عن حلول شبابية لقضاء أوقات فراغهم، هذه الطرق والحلول قد تحمل في طياتها المخاطر خاصة وأن الشباب يملكون أوقات الفراغ ويسهرن للساعات الأولى من إشراق شمس اليوم التالي في غياب تام لدور الرقابة الأسرية خاصة في ظل عمل الوالدين لتوفير حياة كريمة، مما يقلب ليل الأبناء نهارا ومحادثات ومشاعر ونهارهم ظلاما ونوما وراحة وهذا ما لا يتناسب مع الأسر بالتاكيد.

بالتاكيد هؤلاء الشباب الذين يملكون طاقة إيجابية هائلة تحتاج لتوجيهها قبل أن تستثمر بشكل سلبي أو إذا أردنا تدقيق الكلمات تستغل وتتحول لطاقة سلبية رعناء لا يستطيع أحد إيقافها، يحتاج هؤلاء لتوجيه جيد لطاقتهم المتدفقة، ففي ظل أحزاب كروتونية تشبه خيال الظل، وكل همها الحصول على الدعم وإنشاء

المقرات في مختلف المحافظات، وبعضها أحزاب عائلية بمشاركة الأهل والأقارب والأصدقاء رافعة شعار العبرة بأهل الثقة لا بأهل الخبرة، وبين جمعيات خيرية تسعى لـ"شفط" التبرعات، واستغلال بعض مجهودات القليل من الشباب، يشعر البعض بأنهم مطحونون محاولين إيجاد طرق بديلة وحلول أخرى تتناسب مع وقت الفراغ الطويل في الإجازة الصيفية ودون أدنى تكاليف خاصة مع توافر إمكانية التواصل بشكل مستمر والاتصال بالشبكة العنكبوتية من خلال أي جهاز هاتف نقال أو لاب توب وأي لوح رقمي.

اتساع لماذا لا تستثمر طاقة هؤلاء بشكل إيجابي فعال لخدمة أنفسهم بمشاريع صيفية صغيرة تبتناها الدولة والبنوك الحكومية، أو إشراكهم في اتخاذ القرار بالقيام بمبادرة فعالة لتدريب أكبر عدد من الشباب بالوزارات لتعليم يقدمون نماذج لأفكار جيدة، أفكار شبابية مرنة بدلا من الفكر الجامد الشائخ لبعض المؤسسات.



«وصول الأهلي إلى هذا المستوى لم يأت من فراغ، والمقاصة يقدم موسما مميزا، والنادي المصري يقدم أداء هجوميا قويا، هذه الفرق هي الأفضل أداء في الدوري المصري».

إيناسيو أوغستو
المدير الفني لفريق الزمالك المصري

«اللاعبون الأجانب هم من يصنعون الفارق في المباريات الحاسمة والمصيرية. الموسم القادم سيكون هناك تغيير كبير جدا على جميع المستويات في صفوف الفريق».

سامي الجابر
المدير الفني لنادي الشباب السعودي



رياضة

الشيخ أحمد الفهد يستقيل من مهامه الكروية

● مزاعم الفساد تدفع الفهد إلى سحب ترشحه لمجلس الفيفا ● الفهد: سأواصل دعم عائلة كرة القدم حالما يتم دحض هذه الادعاءات



أعلن الشيخ الكويتي أحمد الفهد الصباح سحب ترشحه لعضوية مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاستقالة من مهامه الحالية في كرة القدم، وذلك غداة نفيه ضلوعه في مزاعم فساد.

إلى مقعد رابع مخصص للنساء)، ومن بين الذين أعلن الاتحاد الآسيوي في مارس الماضي أنهم نخطوا تدقيق النزاهة الذي يجريه الاتحاد الدولي. وتخصص لآسيا سبعة مقاعد من بينها مقعد للنساء بدلا من أربعة، وذلك بعدما ارتفع عدد أعضاء مجلس الفيفا إلى 37 عضوا، ضمن حزمة الإصلاحات التي أقرت قبل انتخاب الرئيس الحالي للفيفا السويسري جيانى إنفانتينو رئيسا. ويحق لأعضاء مجلس الفيفا (التسمية الجديدة للجنة التنفيذية) ورئيسه البقاء في مناصبهم ثلاث ولايات كحد أقصى.

والأعضاء الحاليون في المجلس هم رئيس الاتحاد القاري البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة والياباني كوزو تاشيما والماليزي عبدالله بن السلطان أحمد شاه. وكان الفهد قد فاز بعضوية اللجنة التنفيذية (سابقا) في أبريل 2015 في ولاية لستين فقط، في حين أن عضوية سلمان وتاشيما وشاه تمتد حتى 2019.

مشاركة في التآمر

ونفى الفهد في بيان السبت "بشدة (ارتكاب) أي مخالفات" بعد التلميح إلى مشاركته بالتآمر في قضية رئيس اتحاد غوام. وأقر لاي بتهم فساد وتستتر على حسابات مصرفية في الخارج، بحسب بيان للمدعي العام في بروكلين، ما أدى إلى إيقافه مؤقتا 90 يوما من قبل الاتحاد الدولي (فيفا). واعترف لاي (55 عاما) الذي ترأس اتحاد الجزيرة الصغيرة في المحيط الهادئ منذ 2011، بالحصول على 850 ألف دولار أميركي من الرشاوى بين 2009 و2014 من مسؤولين في الاتحاد الآسيوي، مع التزامه بتعزيز مصالحهم الدولية، بما في ذلك المساعدة على تحديد مسؤولين آخرين في الاتحاد القاري كي يتم دفع رشى لهم.

وأقر لاي أيضا بقبض 100 ألف دولار أميركي كرشوة في 2011 لدعم أحد مسؤولي الاتحاد القاري في ترشحه لرئاسة الاتحاد الدولي، حسب بيان المدعي العام، من دون أن يسمى من هو هذا المرشح. وجاء في بيان السبت للمجلس الأولمبي الآسيوي نيابة عن الفهد، أن الأخير "مدرك للتهكيات الإعلامية في ما يخص دفعات مزعومة لريتشارد لاي الذي تقوم السلطات الأميركية بالتحقيق

□ لوزان (سويسرا) - دفعت مزاعم الفساد والارتباط برشوة بقيمة مليون دولار الشيخ الكويتي أحمد الفهد الصباح، أحد أبرز الوجوه الرياضية عالميا، الأحد إلى إعلان استقالته من مهامه الكروية وسحب ترشحه لعضوية مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وكان الشيخ أحمد الفهد الصباح، رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي ورئيس اتحاد اللجان الوطنية (أنوك) والعضو الحالي في مجلس الفيفا (اللجنة التنفيذية سابقا) واللجنة الأولمبية الدولية، قد نفى السبت أي علاقة له برشوة بقيمة نحو مليون دولار أميركي أقر رئيس اتحاد غوام ريتشارد لاي بالحصول عليها أمام القضاء الأميركي الخميس.

وفي بيان الأحد قال الفهد "في ما يتعلق بالدفعات غير القانونية المزعومة لريتشارد لاي، لا يمكنني سوى الإحالة على بياني السابق والنفي بشدة"، مؤكدا عزمه على "العمل مع كل السلطات المعنية لدحض هذه الادعاءات التي اعتبرها مفاجئة".

وأضاف "لكنني لا أعترم أن تسبب هذه الادعاءات انقسامات أو تشتت الانتباه في كونغرس الاتحاد الآسيوي والاتحاد الدولي لكرة القدم"، وذلك في إشارة إلى الجمعيتين العموميتين للاتحاد الآسيوي والدولي المقرر عقدهما بدءا من الثامن من مايو في البحرين. وتابع الفهد في بيانه "لذلك، وبعد تفكير بعناية، قررت أنه من الأنسب لصالح الفيفا والاتحاد الآسيوي، أن أسحب ترشحي لانتخابات مجلس الفيفا واستقيل من مهامي الحالية في كرة القدم".

شرف كبير

وأردف قائلا "حظيت بشرف الخدمة ضمن مجلس الفيفا، ولجنة الإصلاحات في الفيفا، والاتحاد الآسيوي خلال العامين الماضيين، وسأواصل دعم عائلة كرة القدم حالما يتم دحض هذه الادعاءات".

وكان الفهد أحد أربعة مرشحين للمقاعد الآسيوية الثلاثة في مجلس الفيفا (إضافة

◀ الاتحاد الدولي بدءا من مايو 2015، هزته سلسلة من فضائح الفساد التي لا تزال تبعاتها المالية والقضائية متواصلة

باختصار

◀ نفى مجلس إدارة نادي اتحاد طنجة، ما تم تداوله عن تعاقده مع محمد فاخر، مدرب الرجاء البيضاوي؛ للإشراف على الفريق الطنجي، بداية من الموسم المقبل.

◀ أثار مؤمن زكريا، مهاجم الأهلي المصري، الجدل حول احتمال رحيله عن الفريق. ورفض الجهاز الفني للأهلي، رحيل مؤمن زكريا، بعد تلقيه عرضين رسميين من ناديي الاتفاق والوحدة السعوديين.

◀ عاد اللاعب الدولي السوري، عمر خريبين، للتدريبات الجماعية، مع فريقه الهلال السعودي، بعد تعافيه بشكل كامل من الإصابة التي تعرض لها في الركبة، خلال مباراة الفريق الأخيرة ضد بيروتى الإيراني.

◀ أكمل خليل ياسين عقد أعضاء المكتب التنفيذي بفوزه في الانتخابات التكميلية بعد أن حصد 28 صوتا من أصل 30 صوتا من الهيئة العامة. وشهدت الانتخابات التكميلية انسحاب رئيس اتحاد المبارزة زياد حسن وأمين سر اتحاد التنس ماجد خليل.

◀ أعلن نجيب عبيودي الرئيس الجديد لنادي شباب باتنة استقالته من منصبه، على خلفية خسارة الفريق أمام مضيفه اتحاد الجزائر، ضمن مباراة مؤجلة عن المرحلة الرابعة والعشرين من مسابقة الدوري الجزائري.

◀ صعد اتحاد البليدة واتحاد بسكرة رسميا إلى دوري الأضواء الجزائري، إثر تغلبهما على أهلي برج بوعرييج، وأمل بوسعادة، في الجولة 29 "قبل الأخيرة" من دوري الدرجة الثانية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

مفاجأة صادمة

لكرة القدم في 2013، خلفا للقطري محمد بن همام الموقوف مدى الحياة. وقام الشيخ أحمد الفهد الصباح بزيارة للعاصمة التايلندية بانكوك التقى خلالها براويت ونغسونان رئيس اللجنة الأولمبية التايلندية ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع.

وحصل اللقاء بحضور أعضاء اللجنة الأولمبية التايلندية ورؤساء الاتحادات الرياضية، وانتخب براويت رئيسا للجنة الأولمبية التايلندية مطلع شهر أبريل. وأكد براويت دعم تايلند للمجلس الأولمبي الآسيوي عن طريق تقديم جميع المساعدات للمكتب الفرعي للمجلس.

وقال رئيس اللجنة الأولمبية التايلندية: إن قانون الضرائب الجديد بتايلند سيخدم الشباب والرياضة وسيطور الرياضة بشكل سريع، حيث خصصنا نسبة 05 بالمئة من دخل ضرائب البلد للرياضة، كما سترتفع ميزانيات الهيئات الرياضية إلى أكثر من 500 بالمئة، وسنبني منشآت رياضية جديدة لجميع الألعاب الأولمبية وغير الأولمبية من هذه الميزانية الجديدة.

وتابع "رغم ذلك لا أريد لهذه الادعاءات أن تصرف الانتباه عن الكونغرس المقبل للفيفا والاتحاد الآسيوي لكرة القدم، لذا وبعد تفكير متأن قررت أنه من مصلحة الفيفا والاتحاد الآسيوي أن أسحب ملف ترشحي لعضوية مجلس الفيفا، والاستقالة من مناصبي الحالي في كرة القدم".

دفعات مزعومة

وجاء في بيان المجلس الأولمبي الآسيوي نيابة عن الشيخ أحمد "الشيخ أحمد الفهد الصباح مدرك للتهكيات الإعلامية في ما يخص دفعات مزعومة لريتشارد لاي الذي تقوم السلطات الأميركية بالتحقيق معه بسبب الضرائب وغيرها من الانتهاكات المزعومة".

واعتبر الشيخ أحمد، نائب رئيس الوزراء السابق في دولة الكويت، من أبرز الداعمين لوصول الألماني توماس باخ إلى رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية عام 2014، وساهم بشكل كبير في وصول الشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة إلى رئاسة الاتحاد الآسيوي

معه بسبب الضرائب وغيرها من الانتهاكات المزعومة".

وتابع "فوجئ الشيخ أحمد جدا بهذه الادعاءات وينفي بشدة أي مخالفات.. سيدافع بقوة عن نزاهته وسمعته وعن أي منظمة يمثلها في أي مراجعة قانونية ذات صلة". ونتيجة لاعترافات لاي، أوقفته لجنة الأخلاقيات في فيفا الجمعة 90 يوما مؤقتا عن القيام بأي نشاط كروي، قابلة للتمديد 45 يوما إضافيا بانتظار قرار نهائي، حسب بيان للفيفا. كما أوقفته لجنة الانضباط والأخلاق في الاتحاد الآسيوي.

ووافق لاي على دفع 1.1 مليون دولار كغرامات وتعويضات، حسب الاتفاق مع الادعاء مقابل اعترافاته، ما يمنحه تخفيفا لعقوبته. وهزت الاتحاد الدولي بدءا من مايو 2015، سلسلة من فضائح الفساد التي لا تزال تبعاتها المالية والقضائية متواصلة.

وفي البيان الصادر، تعهد الشيخ أحمد ب"الدفاع بقوة عن النزاهة والسمعة لاي منظمة يمثلها في أي مراجعة قانونية ذات صلة لإثبات أن هذه بالنسبة إلي ادعاءات مفاجئة تماما".

مواجهات عربية قوية في كأس الاتحاد الآسيوي

◀ فريق القوة الجوية العراقي، حامل اللقب، سيسعى إلى تكرار فوزه على نظيره الحد البحريني، ليضمن تأهله للدور المقبل

المقبل، دون انتظار نتيجة لقاء منافسه الوحدة السوري مع الصفاء اللبناني، الثلاثاء القادم. وكان الحد قد أشعل الصراع على صدارة المجموعة، بفوزه على الوحدة، بفضل هدفين سجلهما محمد الداود في المرحلة الماضية، كما فاز القوة الجوية بنفس النتيجة على الصفاء، الذي فشل في تحقيق أي فوز في البطولة. ويحتاج الوحدة إلى الفوز على الصفاء، وأن تنتهي مباراة القوة الجوية والحد بالتعادل، ليضمن تأهله. ويتصدر القوة الجوية المجموعة الثانية متفوقا بفارق المواجهات على الحد، برصيد تسع نقاط لكل منهما، وبفارق نقطة واحدة عن الوحدة الثالث. وودع الصفاء البطولة باحتلاله المركز الرابع بنقطة واحدة. ويدرك باسم قاسم، مدرب القوة الجوية، أنه لا بديل أمام فريقه عن الفوز لضمان التأهل كبطل للمجموعة، في ظل منافسة شرسة من الحد والوحدة.

بدوره يأمل الحد في الثأر لخسارته بنتيجة 2-1 أمام القوة الجوية في مرحلة الذهاب، لإنعاش أماله في الانفراد بصدارة المجموعة، والتأهل مباشرة للدور قبل النهائي لغرب آسيا. وسيضمن الزوراء العراقي التأهل للمربع الذهبي عن المجموعة الأولى، إذا فاز على الأهلي الأردني، بغض النظر عن نتيجة مواجهة الجيش السوري مع السوق العماني، الثلاثاء. ويتصدر الزوراء المجموعة برصيد 11 نقطة، يليه الجيش السوري بتسع نقاط.

وودع الأهلي المنافسة باحتلاله المركز الثالث بخمس نقاط، بفارق ثلاث نقاط عن السوق صاحب المركز الرابع. وبحسب النظام الجديد للبطولة، تتأهل للدور قبل النهائي لمنطقة غرب آسيا الفرق المتصدرة للمجموعات الثلاث، إلى جانب أفضل فريق في المركز الثاني.

متتالين في المرحلتين السابقتين، على النجمة وصحم، وبنفس النتيجة 1-0، لينتزع صدارة المجموعة من الوحدات الذي فشل في تحقيق الفوز في مباراته الأخيرة، واكتفى بالتعادل مع صحم والنجمة 1-1.

من ناحيته يشعر الوحدات بالتفاؤل قبل مواجهة المحرق مرة أخرى، بعدما فرض عليه التعادل 1-1 في مباراة الذهاب بالبحرين، ويعول الألماني روبرت غاسبرت، مدرب المحرق، على تالق لأعبيه "إسماعيل عبداللطيف وجمال راشد ومحسن جوهري"، بالإضافة إلى الكونغولي دوريس سالومو، والهولندي غريغوري نيلسون. ويعتمد العراقي عدنان حمد، مدرب الوحدات، على مهاجمه منذ أبوعمارة وغامر ذيب وحسن عبدالفتاح وبهاء فيصل، بالإضافة إلى المهاجم البرازيلي فرينيسكو توريس، والمدافع الكرواتي سيباستيان إنيتش.

في المجموعة الثانية، سيسعى القوة الجوية العراقي، حامل اللقب، إلى تكرار فوزه على الحد البحريني، ليضمن تأهله للدور



سباق محموم

متفرقات

◀ صنع الغاني أسامواه جيان، لاعب الأهلي الإماراتي، مجدا شخصيا جديدا له، بعدما أصبح الهدف التاريخي للاعبين الأجانب في الدوري الإماراتي، بوصوله إلى الهدف رقم 100 في مسيرته مع الكرة الإماراتية، التي لعب خلالها مع ناديي العين والأهلي. وتجاوز

جيان، بالهدف الذي سجله للأهلي في مرمرى الشارقة، رقم البرازيلي أندرسون، محترف فريق الشارقة والوصل السابق، والذي أنهى مسيرته مع الكرة الإماراتية مسجلا 99 هدفا.

◀ سبجهز فريق ساوير سياراته بمحركات هوندا بدلا من فيراري في بطولة العالم للفورمولا-1- بدءا من سنة 2018. وقالت المدير العامة للفريق مونيشا كالتنبورن في بيان "شرف كبير لساوير العمل مع هوندا في المواسم المقبلة"، مشيرة إلى أن إعادة الهيكلة التي يخضع لها الفريق "لا تتمثل فقط بتغيير مالكه، بل أيضا من خلال هذه الشراكة التكنولوجية مع هوندا".

وكانت المشاكل المالية المتكررة في الفريق الذي يشارك هذه السنة في بطولة العالم للموسم الخامس والعشرين، دفعت إلى تغيير ملكيته في يوليو الماضي، والاستحواذ عليه من قبل مجموعة سويسرية.





«لقد استمتعت بشارة القيادة. قمت بارتدائها كثيرا هذا الموسم. لقد منحتني تحديا جديدا ومسؤولية أكبر ولكن كل شيء ظل كما هو».

غارى كاهيل مدافع فريق تشيلسي الإنكليزي

غارى كاهيل مدافع فريق تشيلسي الإنكليزي

«نعلم جيدا قدرات ميسي الخارقة. الطاقة الإيجابية التي يعطيها للجميع وللنادي مذهلة. سعيد بتكريم الجماهير له، إنه لاعب فريد من نوعه».

ياكو الكاسير مهاجم فريق برشلونة الإسباني

تشيلسي يخطو بثبات نحو منصة التتويج في الدوري الإنكليزي

● توتنهام يبقى آماله بتخطي جاره أرسنال ● مانشستر سيتي يسقط في فخ التعادل أمام ميدلزبره



قطع تشيلسي خطوة كبيرة نحو الفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بعد فوزه اللافت على إيفرتون الأحد، ضمن المرحلة الخامسة والثلاثين من المسابقة.

لندن - اجتاز تشيلسي إحدى العقبات الهامة في حملته نحو التتويج بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم عقب فوزه الثمين والمستحق 3-0 على مضيفه إيفرتون الأحد. وأسفرت باقي المباريات التي جرت بالمرحلة ذاتها عن تعادل مانشستر يونايتد 1-1 مع ضيفه سوانزي سيتي، ومانشستر سيتي مع مضيفه ميدلزبره 2-2. وارتفع رصيد تشيلسي، الساعي إلى الحصول على لقبه السادس في المسابقة، إلى 81 نقطة في الصدارة ومازال يمتلك مباراة مؤجلة بفارق سبع نقاط أمام أقرب ملاحقيه توتنهام هوتسبير، الذي تتبقى له مباراتان مؤجلتان. وفي المقابل تجمد رصيد إيفرتون، الذي عجز عن الفوز للمباراة الثانية على التوالي في البطولة، عند 58 نقطة في المركز السابع. وأخفق الفريقان في هز الشباك خلال الشوط الأول الذي انتهئ بالتعادل السلبي، بعدما أمعن لاعبو الفريقين في إهدار الفرص التي أتاحت لهم. وفي الشوط الثاني ترجم تشيلسي سيطرته الميدانية على مجريات اللقاء، بعدما افتتح نجمه الإسباني بيدرو رودريغيز التسجيل للفريق اللندني في الدقيقة 66 قبل أن يضيف زميله غاري كاهيل، وويليان الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 79 و87.

كونتي تحت المجهر

في سياق متصل كشفت تقارير صحافية إيطالية عن اهتمام إنتر ميلان الإيطالي بالتعاقد مع أنطونيو كونتي، المدير الفني لفريق تشيلسي، بداية من الموسم المقبل. وقامت إدارة النيراتزوري بمضاعفة العرض المقدم له ليكون راتبه السنوي 10 ملايين يورو، من أجل خلافة المدير الفني الحالي ستيفانو بيولي. فيما يملك إنتر ميلان فرصة للتعاقد مع كونتي بنسبة 50 بالمئة وإقناعه بالرحيل عن تشيلسي.

ويعاني كونتي من الحياة في إنكلترا، حيث لا تزال أسرته مستقرة في إيطاليا ويقوم بزيارتها في أوقات معينة فقط. وأبدت إدارة النيراتزوري استعدادها لإنفاق 150 مليون يورو على الصفقات التي يريدها كونتي، بالإضافة إلى التعاقد مع ليلى أوربالي لاعب إنتر السابق وعضو الجهاز الفني لكونتي خلال فترة قيادته للمنتخب الإيطالي. وحاول كونتي ضم أوربالي

ليفربول يغازل مدافع أتلانتا أندريا كونتي

ليفربول (إنكلترا) - تواجد عدد من كشافي نادي ليفربول الإنكليزي في مدرجات ملعب "أتلتيي آزوري" بمدينة بيرغامو الإيطالية لمشاهدة لقاء فريق أتلانتا ويوفنتوس والذي انتهى بالتعادل بهدفين لكل فريق مساء الجمعة في افتتاح الجولة رقم 34 للكالشيو. وأشارت وسائل إعلام إلى أن تواجد كشافي فريق ليفربول كان لمتابعة أندريا كونتي لاعب فريق أتلانتا بيرغامو لوضعه على رادار الفريق وبحث إمكانية ضمه الصيف المقبل.

وسجل أندريا كونتي هدف فريقه الأول خلال اللقاء وهو الهدف السابع له هذا الموسم. ليصبح أكثر مدافعي الكالشيوي تسجيلا للأهداف حتى الآن في الدوري الإيطالي.

ألبا يوضح موقفه من الرحيل عن برشلونة

مدريد - فند جوردي ألبا، ظهير فريق برشلونة الإسباني، وجود أي نية لديه للرحيل عن صفوف البلوغرانا خلال الفترة المقبلة. وأشارت تقارير صحافية خلال الفترة الماضية إلى إمكانية رحيل ألبا إلى باريس سان جرمان الفرنسي أو الدخول ضمن صفقة ثيو هيرنانديز. لاعب أتلتيكو مدريد المعار لصفوف الأفيس، والذي يتردد أن فريق الريسا يرغب في ضمه مقابل ذهاب ألبا إلى أتلتيكو.

وقال ألبا "لدي عقد مع برشلونة وأنوي استكمال مسيرتي هنا، إنه بيتي". وأضاف "أريد أن أعب دقائق أكثر مع الفريق قدر الإمكان، رغم لعبي لفترات قليلة إلا أنني نسجت بشكل كبير". وعن حظوظ فريقه في الليغا قال "نحن نعرف أننا لا يمكن أن نسقط ونأمل في أن يتعثر ريال مدريد قريبا". ويذكر أن برشلونة حقق الانتصار بثلاثية نظيفة على إسبانيول في ديربي كتالونيا، السبت، ليواصل البلوغرنا صدارته لجداول ترتيب الليغا برصيد 81 نقطة.

وبادر ألفارو نيجريدو بالتسجيل لميدلزبره في الدقيقة 38 قبل أن يسجل سيرجيو أغويرو التعادل لسيتي في الدقيقة 69 من ركلة جزاء. وأعاد كالوم تشامبرز التقدم لميدلزبره مجددا بعدما أضاف الهدف الثاني لأصحاب الأرض في الدقيقة 77، غير أن غابرييل جيسوس أدرك التعادل لمانشستر سيتي مرة أخرى قبل نهاية الوقت الأصلي بخمس دقائق.

مواصلة النزيف

من ناحية أخرى حرم سوانزي سيتي المهدد بالهبوط إلى الدرجة الثانية مضيفه مانشستر يونايتد الساعي إلى مركز مؤهل لمسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، من التقدم بإسقاطه في فخ التعادل 1-1. وعلى ملعب "أولد ترافورد" استمرت معاناة فريق "الشياطين الحمر" على أرضه وتعادل للمرة

التاسعة هذا الموسم، مضيقا فرصة انتزاع المركز الثالث من ليفربول الذي يحل ضيفا على واتفورد الاثنتين في ختام المرحلة.

وسجل لمانشستر واين روني من ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول، وعادل الإسلندي جيلفي سيغوردسون. واكتفى يونايتد الذي تعادل للمرة الرابعة عشرة هذا الموسم والثانية على التوالي (0-0) أمام مانشستر سيتي الخميس الماضي في مباراة مؤجلة، بنقطة رفع بها رصيده إلى 65 نقطة بفارق الأهداف والمواجهات المباشرة خلف "السيتيزنس" الذين يملكون فرصة انتزاع المركز الثالث في حال الفوز على مضيفهم ميدلزبره لاحقا.

وفي المقابل، خطف سوانزي سيتي نقطة ثمينة عزز بها موقعه في المركز الثامن عشر برصيد 32 نقطة بفارق نقطتين خلف هال سيتي السابع عشر وآخر الناجين من الهبوط إلى الدرجة الأولى.

وبدا جليا تاثر مانشستر يونايتد بالغيابات في صفوفه بسبب الإصابة، بل إن

جوشوا يتربع على عرش الملاكمة العالمية

العالمى. وحافظ جوشوا على مسيرته الخالية من الهزائم وحقق فوزه الـ19 وقبل إيقاف النزال أعلن اثنان من القضاة تفوق جوشوا 93-95 و96-93 في الوقت الذي منح فيه الثالث التفوق لكليتشكو 93-95.

وكانت الجولات الثلاث الأولى من النزال، الذي يتوقع أن يحقق إيرادات تبلغ نحو 40 مليون جنيه إسترليني (51 مليون دولار)، بمثابة معركة تكتيكية بين البطلين الأولمبيين السابقين.

وكان جوشوا أول من بادر بتسديد ضربة

قوية بعد أن وجه لكمبة بيده اليسرى في

وجه كليتشكو الفائز بلقب بطولة العالم في

الوزن الثقيل مرتين من قبل، ليسقط الملاكم

الأوكراني على ركبتيه.

سلاح الخبرة

لكن كليتشكو استغل خبرته من خلال الـ68 نزالا التي خاضها ليحافظ على رباطة جأشه ويفرض الضغوط على منافسه البريطاني،



تفوق كلي

المباراة رفعت عدد المصابين في صفوفه بعدم تمكن المدافعين لوك شو والعاجي إريك بايى من إكمال المباراة.

واضطر المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو إلى استبدال شو مبكرا (في الدقيقة التاسعة) بسبب إصابته وبفع بالإكوادوري أنطونيو فالنسيا، ثم تعرض بايى بدوره إلى الإصابة في الدقيقة 57 فاضطر إلى ترك مكانه للإيطالي ماتيو دراميان.

وانضم شو وبايى إلى المصابين السويدي زلتان إبراهيموفيتش والمدافع الأرجنتيني ماركوس روخو وكريس سمولينغ والفرنسي بول بوجبا الذي أعرب مورينيو عن أمله في أن يكون جاهزا لمباراة الخميس المقبل أمام مضيفه سلتا فيغو الإسباني في ذهاب الدور نصف النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ". وقال مورينيو "أعتقد أن بول سيكون جاهزا لخوض مباراتنا المقبلة، سننبل كل ما في وسعنا من أجل أن يكون معنا". من جانبه احتفظ توتنهام بأماله في المنافسة على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز

جوشوا بعد الفوز على كليتشكو يستهدف مواطنه تايسون فوري، الذي يعتزم العودة إلى الحلبة في يوليو المقبل

جوشوا بعد الفوز على كليتشكو يستهدف مواطنه تايسون فوري، الذي يعتزم العودة إلى الحلبة في يوليو المقبل

قبل أن يسقطه على أرض الحلبة للمرة الأولى في مسيرته خلال الجولة السادسة بلكمة يمينية. ولكن جوشوا، الذي يصغر منافسه الأوكراني بـ14 عاما، نهض من على أرض الحلبة بعد 8 عدات وفرض المزيد من الضغوط على منافسه في الجولتين السابعة والثامنة. واستمر الحال على ما هو عليه قبل أن يسقط جوشوا كليتشكو بضربة قوية بيده اليسرى ليقع الملاكم الأوكراني على أرض الحلبة للمرة الثانية. واستغل جوشوا حجمه وقوته وسدد لكمتا متتالية لكليتشكو في زاوية الحلبة قبل أن يضطر الحكم لإنهاء النزال وإعلان فوز الملاكم البريطاني. كليتشكو، الذي تعرض لهزيمته الثانية على التوالي بعد أن أنهى البريطاني تايسون فوري في 2015 زعامته للعالم التي امتدت لتسعة أعوام، قال في مقابلة صحافية "الرجل الأفضل فاز الليلة، إنه حدث هائل في الملاكمة". وأضاف "رجال نبيلان صارعا بعضهم البعض.. أنطوني كان الأفضل. الأمر محزن حقا لعدم تمكني من تحقيق هدي.. كنت أخطط للفوز.. لم ينجح الأمر ولكن كل الاحترام والتعاني لأنطوني".

لقاء محتمل

بعد الفوز على كليتشكو يستهدف جوشوا مقابلة مواطنه تايسون فوري الذي يعتزم العودة إلى الحلبة في يوليو المقبل. ومن جانبه قال جوشوا "عليك أن تتعجب وأن تجد أي وسيلة للفوز.. في عالم الملاكمة تترك غرورك إلى الباب وتكن الاحترام لمنافسك".

وأوضح معلقا على اللقاء المحتمل مع فوري "استمتع بالملاكمة، تايسون فاري أعرف أنه يتحدث كثيرا ويرغب في العودة للمنافسة". وأشار "أريد أن أمنح الفرصة لـ90 ألف مشجع للعودة ومشاهدة بعض الملاكمة في ملعب ويمبلي مجددا".

باختصار

قال الدولي الفرنسي نغولو كانتي، نجم فريق تشيلسي الإنكليزي، إن تالقه مع البلوز هذا الموسم كان نتيجة تالقٍ جماعي لكل زملائه في الفريق، مشيرا إلى أن كل اللاعبين يسعون إلى تحقيق لقب البريميرليغ هذا الموسم.

اعترف سول كامبل مدافع أرسنال السابق، بأن رحيل اليكسيس سانشينز نجم الغارنز بعد نهاية الموسم الحالي أصبح احتمالا قويا. ويرتبط الدولي التشيلي (28 عاما) بالانتقال إلى بايرن ميونيخ الألماني أو سان جرمان الفرنسي.

قال ساندرو مازولا نجم إنتر ميلان السابق إن إدارة النيراتزوري الصينية لديها القدرة المالية على استقطاب الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني.

جاء لاعبا أتلتيكو مدريد الإسباني كوكي ريسوركيسيون والفرنسي أنطوان غريزمان، على رأس اللاعبين الذين ركضوا أطول مسافة في الملاعب منذ بداية دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، بحسب إحصائيات الاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

يعود المدرب الإسباني غريغوريو مازانو إلى عالم كرة القدم بقيادة فريق جوبيزهو هنجفنج زيتشنغ بالدوري الصيني الممتاز، وفقا لما أعلنه النادي من خلال نشره لبعض الصور على الشبكات الاجتماعية.

حقق الفنلندي فالتيري بوتاس سائق فريق مرسيدس الفوز الأول في مسيرته ضمن بطولة العالم للفورمولا1، بإحرازه الأحد جائزة روسيا الكبرى ضمن المرحلة الرابعة من هذا الموسم أمام ثنائي فريق فيراري.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

«جريمة أكل».. مطعم بالقاهرة يقدم وجباته وسط المشانق



أصحاب سوابق في جرائم الأكل (عدسة: محمد حسنين)

يرتدون الملابس الحمراء، وهي الملابس التي يرتديها المحكوم عليهم بالإعدام، ويحرص أصحاب المطعم على معرفة رأي الرواد في الطعام. يذكر أن المطعم يقدم خدمة توصيل السجن إلى المنازل.

الوجبات -داخل السجن- عائقا أمام نزلائه (رواده)، حيث تبدأ الأسعار من 10 جنيهات (حوالي نصف دولار) وصولا إلى مئة جنيهه (5 دولارات)، حسب أنواع الوجبات. الالفت للانتباه أن جميع العاملين في "جريمة أكل"

مع أن بعض العبارات المدونة على الجدران تحمل إيحاءات سياسية، مثل "الحرية للجدعان"، وهو الشعار الذي استحدثه شباب ثورة 25 يناير 2011 للمطالبة بالإفراج عن زملائهم المعتقلين. ولا تمثل أسعار

مطعم جديد في القاهرة يحيلك مباشرة على السجن، إذ يشاهد الزبون وهو يتناول الطعام آثار الدماء أمام عينيه على الجدران، فيما تتدلى فوق رأسه حبال المشانق وهو يطالع عبارات مرعبة.

أحمد حافظ

وعندما تطلب أنواع الطعام يتم إجبارك على استخدام نفس مصطلحات السجن، فتقول مثلا "أريد الإعدام، ما يعني أنك تطلب 9 شطائر (سندويشات)، أو كان تقول "هاتوا لي المؤبد، بمعنى أنك تريد 7 سندويشات فقط وليس 9".

أحمد حماد، أحد مرتكبي "جريمة أكل" (أحد أصحاب المطعم) قال لـ"العرب"، إن البحث عن أسماء غريبة ومميزة دفعه برفقة شركائه إلى التفكير طويلا في ابتكار مطعم بتصميم مختلف يستطيع لفت انتباه المارة بسهولة من خلال الاسم أو التصميم الداخلي، وتم الاستقرار على هيئة وتصميم السجن.

وأوضح أن أكثرية الذين يترددون على المكان من الشباب تستهويهم فكرة تناول الطعام في مكان أشبه بامكان الحبس داخل السجن وأقسام الشرطة، مضيفا "عندما نسال الجميع عن رأيهم في الفكرة يردون بأنها جديدة وغريبة ومألوفة في نفس الوقت، وهو ما يسعدنا للغاية".

التوصل إلى فكرة إنشاء مطعم على هيئة سجن لم تكن سهلة، حيث واجهه باعتوه صعوبة في البحث عن السلاسل الحديدية والكلابشات التي زينت بها المطعم، وعندما لم يجدوها لجأوا إلى صناعتها في ورش الحدادين بحيث تكون قريبة من الواقع. ولم يتعرض مشيدو المطعم إلى أي مضايقات أمنية أو روتين حكومي عند الحصول على التراخيص اللازمة لافتتاحه،

القاهرة - صممت مجموعة من الشباب في ضاحية مدينة نصر بشمال القاهرة، مطعما يحمل اسم "جريمة أكل" على هيئة سجن بكل ما يحتويه من مفردات.

ودخلت "العرب" المطعم (السجن) ورصدت ما يجري داخله من وجبات تحمل أسماء وإيحاءات مرعبة، فهناك مثلا وجبة "عشماوي" وهي عبارة عن نوع من السندويشات المليئة باللحوم (عشماوي اسم الشخص الذي ينفذ عملية شنق المحكومين بالإعدام داخل السجن)، كما أن هناك سفاح الحواشي (السفاح في مصر من يقتل بدم بار).

واعتماد رواد المطعم أن تقدم لهم الوجبات بطريقة تعبر عن المكان الموجودين فيه، حيث سيجدون إلى جوار الأطباق "كلابشات" (أصفاة حديدية) فوق الطاولات الخشبية الطويلة وليست به طاولات منفصلة كحال المطاعم العادية بل يجلس الجميع إلى جوار بعضهم متراصين في طاوور طويل، بالضبط كما يحدث داخل سجن حقيقي.

وبشاهد الزبون وهو يتناول الطعام آثار الدماء على الجدران، فيما تتدلى فوق رأسه حبال المشانق التي تستخدم في الإعدام ليطالع عبارات مرعبة كتبت على غرار "دماء على الطريق" و"صرخة أنثى" و"عشماوي" و"رصاصة في الرأس" و"التخشيب" (نزلة) احتجاز المتهمين داخل أقسام الشرطة).

صباح العرب



كرم نعمة

غبطة الراديو

الذين يحافظون على تقاليد الراديو يستحقون الغبطة، لأن المسرة والأهمية اللتين يوفرهما الاستماع إلى هذا الجهاز المرتبط بالحنين مازالتا قائمتين وتمتلكان أهميتهما وسط هذا الحشد من البدائل التقنية.

سأفترض أنني أملك إحصائية ما عن الأشخاص "أنا أحدهم" الذين يفتحون هذا الجهاز بمجرد استيقاظهم من النوم مثلهم مثل النساء الميكرات اللواتي يعددن الفطور على أخبار أو همس الراديو، لا تنسوا -أيها السادة- أن أسرة النوم كانت ومازال بعضها يحتوي على جهاز راديو، لأن فكرة الراديو مرتبطة بالاستيقاظ ومعرفة أحوال العالم، كما أن صوته له علاقة بتسهيل النوم وجودته.

بقي سائقو سيارة الأجرة والأشخاص الذين يقضون أوقاتا في قيادة سياراتهم مخلصين لفكرة الاستماع إلى الراديو، ربما لضرورة التسلية بدلا من التحدث مع أنفسهم أثناء القيادة، لكنها تحولت بمرور الوقت إلى شغف.

ومثل هذا الشغف بالراديو مازال قائما عند شرائح كثيرة خصوصا أولئك الذين يقضون غالبية أوقاتهم في المنزل، لأنه ببساطة جهاز لا يثير الملل والخمول والإجهاد مثل التلفزيون والهاتف الذكي.

عندما أتحدث عن نفسي، فإن الراديو صنع ذائقتي في الاستماع منذ الطفولة، لم أشاهد في حياتي سليمة مراد أو زكية جورج لكنني شعرت بتعبيرتهما الباذخة من الراديو، مثل هذا الشعور لا توفره لي مشاهدتهما تغنيان على شاشة التلفزيون أو على الإنترنت.

وقّع الأخبار عند الاستماع إليها من الراديو مختلف كلياً عما تشاهده على الشاشة، فكرة الاستماع مبنية على تعلم الاستماع واليقظة، بينما المشاهدة تحتاج التامل الذي لا يوفره التلفزيون لعيوننا المتعبة والمنهكة من القباحة المعمارية والتشكيلية للطرائق والتصاميم السائدة.

لقد وفرت أجهزة التلفزيون الحديثة فرصة الاستماع للراديو أيضا بشاشة غير متحركة، وهو أمر محبوب أيضا لأنه لا يفرض على المستمع التسمّر أمام الجهاز، فالعين تسمع أيضا، عفوا أيها الآن: وفي كل الأحوال تأثير الضوء على العين غير نشوة الأذن في الاستماع للموسيقى.

إن فكرة موت الراديو قد تم التغاضي عنها كلياً ولم يعد يجرؤ على التعاطي معها أو افتراضها، وأن العصر الرقمي وفر بثا صافيا على موجات رقمية، منهي الفترة الزمنية التي تحدثت عن كساد الراديو.

الراديو لأبناء جيلي كان فرصة للمعرفة المغيبة والمحاصرة، وهو مازال يمنح تلك الفرصة والأمل في التغيير للملايين من الناس في شتى البقاع الفقيرة.

بين أن نقرا أو أن نستمع للراديو في المنزل مسرة لا يمكن أن تصنع معادلا لها أبل أو مايكروسوفت.

تطبيق على هاتف ذكي يعالج السكري

ورغم أن تلك الفكرة مازالت في مراحلها الأولى إلا أنها لا تقتصر على مرض السكري. ويمكن تعديل الخلايا وإنتاج علاجات أخرى. ووصف مارك غوميلسكي، خبير البيولوجيا الجزيئية الدراسة بأنها "إنجاز مثير". وتسأل "متى نتوقع أن نرى الناس في الشارع يرتدون أساور ترسل ضوءا للخلايا المعدلة المزروعة داخل الجسم لتعمل على إنتاج الأدوية".

من التحكم في مرض السكري بالهاتف. وقال الفريق إن هذا الكشف "يمهد الطريق لمرحلة جديدة من العلاج الشخصي والرقمي والعالمي الدقيق".

ويتطلب استخدام التقنية الحصول على قطرات صغيرة من الدم لقياس نسبة السكر ومن ثم حساب كمية العلاج الذي يحتاجه جسم الفار المريض. والهدف النهائي من تطوير هذه التقنية هو إنشاء نظام آلي بالكامل يمكنه اكتشاف مستويات السكر في الدم وإفراز الكمية المناسبة من العلاج.

تحويل الخلايا العادية إلى ما يشبه المصانع الحية لإنتاج العلاج اللازم.

وتُعَدُّ هذه الخلايا باستخدام الهندسة الوراثية لإنتاج العقاقير التي تتحكم في مستويات السكر في الدم مثل الأنسولين، لكن بالاستجابة إلى التعرض للضوء. وتسمى تلك التقنية "أوبتوجنتيكس" أو علم البصريات الوراثي. ويعد ذلك يأتي الجانب التقني عبر تثبيت صمامات ضوء ثنائية "LED"، تعمل لاسلكيا ويجري التحكم فيها من خلال تطبيق على الهاتف الذكي.

ونجح فريق من الباحثين في جامعة إيست تشساينا نورمال بشنغهاي في زراعة هذا النظام داخل أجسام الفئران، وتمكنوا

أردني يطلق زوجته لتصويرها الطعام قبل أكله

وبعد إحضار الطعام هم الرجل يتناولها لكن زوجته منعه بحجة أنها تصور الوجبات لترسل الصور لصديقاتها عبر سناب شات، وكانت تحرك الأطباق بمينا ويسارا. وكان الزوج كلما أراد تناول الطعام تبلغه زوجته بانها لم تنته من التصوير، فما كان من الزوج إلا أن قام بمنعها من التصوير،

عمان - طلق رجل أردني زوجته أثناء جلوسهما في أحد المطاعم بعمان مساء السبت، وذلك بسبب منعه من تناول الأطعمة لتصويرها وإرسال الصور إلى صديقاتها. وكان الرجل توجه مع زوجته لتناول وجبة العشاء بأحد المطاعم الذي كان مزدحما للغاية واضطرا للانتظار نصف ساعة.

شنت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي هجوما عنيفا على بعض وسائل الإعلام ممن نشرت

أخبارا وصفتها بالكاذبة عن مسلسلها الجديد «الحرابية» المقرر عرضه في رمضان المقبل.

ونشرت هيفاء صورة مجمعة للأخبار المنشورة عنها وعلقت عليها «كذب في كذب!»،

كوكا كولا جديدة

بالألياف ودون سكر

طوكيو - بدأت شركة كوكا كولا في بيع نوع جديد من مشروباتها الغازية في اليابان يحتوي على الألياف الضرورية للصحة. وشحنت منتجات "كوكا كولا بلس" في زجاجات بيضاء، وهي خالية من السعرات الحرارية وتحتوي على 5 غرامات من مركب الكسترين، وهو مصدر للألياف الغذائية في زجاجة قياسها 470 مل.

وقالت شركة كوكا كولا "إن شرب عبوة واحدة من كوكا كولا بلس يوميا بعد تناول الطعام، يساعد على الحد من امتصاص الدهون وتعديل مستويات الدهون الثلاثية في الدم".

ونذكر أن عملية الإنتاج تطلبت أكثر من عقد من البحث والتطوير، حيث وصلت الشحنت الجديدة إلى اليابان في شهر مارس الماضي.

وأشارت الشركة إلى أن هذه المجموعة قد تقود إلى رفع معدلات نمو "استخدام المنتجات الصحية" في البلاد.

وقال ديفيد ماشيلز، مدير قسم تطوير المنتجات في كوكا كولا "المنتج الجديد خال من السكر والسعرات الحرارية، ونأمل في أن يتناول المستهلكون هذا المشروب مع وجبات الطعام".

وتهدف الشركة إلى نشر مشروبات صحية في اليابان، ويذكر أنها طرحت الشاي مع الألياف عام 2014.

